



جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي - الجزائر
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية
تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسات
بعنوان:

دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية - ولاية الوادي أنموذجا -

تحت اشراف: أ د / مسعودي زكرياء

من إعداد الطلبة:

- عبد الرحيم تركي
- محمد كحيحة
- عبد القادر بله باسي

أعضاء لجنة المناقشة

| الجامعة | الصفة | اسم ولقب الأستاذ |
|--------------|--------------|-------------------|
| جامعة الوادي | رئيسا | أد/ نصر ضو |
| جامعة الوادي | مشرفا ومقررا | أد/ زكرياء مسعودي |
| جامعة الوادي | مناقشا | أد/ خليفة عزي |

السنة الجامعية 2025/2024

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى

كل عائلتي الكبيرة والصغيرة

زملائي

عبد الرحيم تركي

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أمي وأبي منبع الحب والحنان واللذان لم يبخلا عليا

بالدعاء طوال فترات دراستي حفظهما الله وأطال في عمرهما ، إلى أخي وأخواتي

وأبنائهم وبناتهم كل باسمه ، إلى زوجتي وابنتي ، إلى الأخت الكبرى فاطمة

وزوجها ، إلى خالتي وأبنائها وإلى كل أساتذتي الكرام وأخص بالذكر الأستاذ

المشرف مسعودي زكرياء إلى كل زملاء الدفعة إلى كل من مد يد العون في إنجاز

هذا البحث:

محمد

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى

من ربّني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي

الحبيبة

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي

إلى الزوجة الكريمة

إلى الكتكوتة الصغيرة جني

إلى إخوتي

إلى كل الزملاء

عبد القادر

شكر وتقدير

الحمد لله الذي من علينا بنعمه الظاهرة والباطنة حمدا كثيرا طيبا ومباركا فيه، حيث وفقنا

لإنجاز هذا العمل العلي الكريم.

فبعد جهد وعمل وجد تم إنجاز هذا البحث، فلا يسعنا إلا أن نتقدم بأسمى وأرقى عبارات
الشكر والتقدير للمشرف الدكتور " زكرياء مسعودي " الذي قدم لنا كل التوجيهات والنصائح
والإرشادات.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الذين خصصوا جزءا من وقتهم القيم
لقراءة هذه المذكرة وقبولهم مناقشتها.

الشكر الكبير أيضا لكل أساتذة الكلية وخاصة أساتذة قسم العلوم الاقتصادية الذين كانوا لنا
عونا أثناء مشوارنا الدراسي،
فلكم منا جزيل الشكر.

عبد الرحيم تركي
عبد القادر بله باسي
محمد كحيحة

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية من حيث نسبة التشغيل والنتائج المحلي الإجمالي وكذا الصادرات وكحالة تطبيقية تم دراسة حالة ولاية الوادي، وتم استخدام المنهج الوصفي من أجل وصف عناصر البحث كما تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل واقع الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي من خلال المعطيات والإحصائيات المتاحة من طرف مديرية الفلاحة بولاية الوادي ومدى انعكاسه على التنمية المحلية للولاية. وتوصلت الدراسة الى أن الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي من خلال الإنتاج النباتي والحيواني كانت لها أثر معتبر لكنه دون المستوى المطلوب نتيجة لوجود تحديات أهمها التغيرات المناخية، نوعية التربة، التكاليف العالية وقلة الموارد المالية والتكنولوجية. وأبرزت الدراسة أن المساهمة كانت في جانب التشغيل والنتائج المحلي الإجمالي والصادرات حيث بلغت مساهمة الفلاحة الصحراوية في التشغيل حوالي 44.4 % من إجمالي القوى العاملة بولاية الوادي سنة 2023 كما ساهمت بناتج فلاحي يقدر بنسبة 20 % سنة 2020 و 18 % سنة 2023 من إجمالي الناتج المحلي للولاية . وقد بلغت مساهمة صادرات الإنتاج الزراعي من إجمالي صادرات الولاية حسب غرفة التجارة والصناعة (سوف) سنة 2021 حوالي 35% و حوالي 78% في سنة 2022 ، وفي سنة 2023 حوالي 43% و بلغت حوالي 60- 80 % سنة 2024. ولاية الوادي التي أثبتت أنها بإمكاناتها البشرية والطبيعية قد تصبح السلة الغذائية للجزائر.

الكلمات المفتاحية: فلاحة صحراوية - تنمية محلية - ناتج محلي فلاحي - صادرات فلاحية- ولاية الوادي .

Abstract

This study aims to analyze the contribution of desert agriculture to enhancing local development in terms of employment rates, gross domestic product (GDP), and exports. As a case study, the state of El Oued was studied. A descriptive approach was used to describe the research elements. An analytical approach was also used to analyze the reality of desert agriculture in El Oued, using data and statistics available from the El Oued Agriculture Directorate and its impact on the state's local development. The study concluded that desert agriculture in El Oued, through plant and animal production, had a significant impact but fell short of the desired level due to challenges, most notably climate change, soil quality, high costs, and a lack of financial and technological resources. The study highlighted the contribution to employment, GDP, and exports, with desert agriculture contributing approximately 44.4% of the total workforce in El Oued in 2023. It also contributed an estimated 20% of the state's GDP in 2020 and 18% in 2023 to its agricultural output. According to the Chamber of Commerce and Industry (SOF), the contribution of agricultural exports reached approximately 35% in 2021, 78% in 2022, 43% in 2023, and 60-80% in 2024 of the province's total exports. El Oued Province has proven that, with its human and natural resources, it could become Algeria's food basket.

Keywords: Saharan agriculture - local development - agricultural GDP - agricultural exports - El Oued Province.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

| | |
|---|---|
| - | الإهداء |
| - | الشكر |
| - | الملخص |
| II | فهرس المحتويات |
| IV | فهرس الجداول |
| III | فهرس الأشكال |
| أ | مقدمة |
| أ | مشكلة الدراسة |
| ب | أسئلة الدراسة |
| ب | فرضيات الدراسة |
| ب | غاية وأهداف الدراسة |
| ج | أهمية الدراسة |
| ج | حدود الدراسة |
| ج | منهج الدراسة والأدوات المستخدمة |
| د | صعوبات الدراسة |
| د | هيكل الدراسة |
| الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة | |
| 7 | تمهيد |
| 8 | المبحث الأول: الإطار النظري للفلاحة الصحراوية وعلاقتها بالتنمية المحلية |
| 8 | المطلب الأول: الفلاحة الصحراوية -مدخل مفاهيمي- |
| 13 | المطلب الثاني: الإطار النظري للتنمية المحلية |
| 20 | المطلب الثالث: مساهمة الفلاحة الصحراوية في التنمية المحلية |
| 23 | المبحث الثاني: الدراسات السابقة |
| 23 | المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية |
| 26 | المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية |
| 29 | المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة |

| | |
|----|---|
| 32 | خلاصة الفصل الأول |
| 33 | الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية لولاية الوادي |
| 34 | تمهيد |
| 35 | المبحث الأول: الفلاحة الصحراوية في الجزائر |
| 35 | المطلب الأول: التعريف بصحراء الجزائر |
| 36 | المطلب الثاني: مقومات الفلاحة الصحراوية في الجزائر |
| 37 | المطلب الثالث: مظاهر اهتمام الدولة الجزائرية بالفلاحة الصحراوية |
| 39 | المبحث الثاني: واقع الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي |
| 39 | المطلب الأول: بطاقة فنية لولاية الوادي |
| 44 | المطلب الثاني: واقع الإنتاج الفلاحي في ولاية الوادي |
| 59 | المبحث الثالث: انعكاس الفلاحة الصحراوية على مؤشرات التنمية المحلية في ولاية الوادي |
| 59 | المطلب الأول: مساهمة الفلاحة الصحراوية على نسبة التشغيل |
| 59 | المطلب الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في الناتج المحلي الإجمالي |
| 60 | المطلب الثالث: مساهمة الفلاحة الصحراوية في الصادرات |
| 63 | المطلب الرابع: آفاق وتحديات الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي |
| 66 | خلاصة الفصل الثاني |
| 68 | الخاتمة |
| 72 | المراجع |
| 77 | الملاحق |

قائمة الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|--------|---|------------|
| 29 | أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة | جدول 01 |
| 41 | توزيع السكان حسب الفئة العمرية في ولاية الوادي نهاية سنة 2021 | جدول 02 |
| 52 | مساحة وإنتاج النخيل في ولاية الوادي خلال الفترة 2024-2020 | جدول 03 |
| 57 | المنتجات الحيوانية في ولاية الوادي خلال الفترة 2024-2020 | جدول 04 |
| 59 | تطور عدد العاملين في القطاع الفلاحي في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | جدول 05 |
| 60 | تطور الناتج المحلي الفلاحي لولاية الوادي خلال الفترة 2024-2020 | جدول 06 |
| 60 | صادرات ولاية الوادي من الإنتاج الفلاحي من 2024-2020 | جدول 07 |

قائمة الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|---|-----------|
| 40 | خريطة وحدود ولاية الوادي | الشكل 01 |
| 41 | توزيع سكان ولاية الوادي حسب المناطق الحضرية والريفية نهاية سنة 2021 | الشكل 02 |
| 43 | المساحات والأراضي في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 03 |
| 44 | مساحة إنتاج المحاصيل الحقلية في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 04 |
| 45 | إنتاج المحاصيل الحقلية في ولاية الوادي | الشكل 05 |
| 47 | مساحة وإنتاج القمح في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 06 |
| 48 | مساحة وإنتاج الشعير في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 07 |
| 49 | مساحة وإنتاج الفول السوداني في ولاية الوادي خلال الفترة الزمنية 2020-2024 | الشكل 08 |
| 50 | مساحة وإنتاج التبغ في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 09 |
| 51 | مساحة وإنتاج الأعلاف في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 10 |
| 53 | مساحة وإنتاج الحمضيات في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 11 |
| 54 | مساحة وإنتاج العنب في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 12 |
| 54 | مساحة وإنتاج الزيتون وزيت الزيتون في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 13 |
| 56 | التعداد الحيواني في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024 | الشكل 14 |

المقدمة العامة

توطئة:

يلعب القطاع الفلاحي دورا بارزا في اقتصاديات أغلب الدول من خلال مساهمته في نمو الناتج المحلي الإجمالي وتوفير مناصب الشغل للحد من البطالة وكذا نمو الصادرات ، كما يعد أحد القطاعات الاستراتيجية التي لها دور كبير في ضمان التنمية الزراعية المستدامة. والجزائر كغيرها من الدول تسعى جاهدة لتطبيق استراتيجيات اقتصادية تهدف الى تنويع الموارد الاقتصادية خارج دائرة الربيع النفطي وبناء اقتصاد وطني منتج لتحقيق التنمية . وباعتبار الفلاحة من بين أهم القطاعات التي يمكنها المساهمة في هذا التنوع خاصة في المناطق الصحراوية لما تنفرد به هذه المناطق من خصائص اقتصادية وطبيعية فان الفلاحة الصحراوية تعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المحلية المستدامة في المناطق الصحراوية، حيث تلعب دورا حيويا في تعزيز الأمن الغذائي، وتوفير فرص العمل، وتحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين. في هذا السياق، تبرز ولاية الوادي التي تعتبر من المناطق الفلاحية المعتمد عليها وطنيا من خلال ما شهدته من نقلة نوعية في هذا القطاع مستفيدة من الإمكانيات الطبيعية المتاحة، مثل المياه الجوفية واتساع الأراضي المخصصة لهذا الغرض بالإضافة إلى تبني تقنيات زراعية حديثة وري متقدمة ومن هنا برزت الفلاحة الصحراوية كعامل أساسي في تعزيز التنمية المحلية بالولاية.

مشكلة الدراسة:

إن المشكلة الرئيسية تتمثل في كيفية استغلال الاستثمار الفلاحي لتحقيق تنمية محلية في مناطق ذات موارد طبيعية محدودة كولاية الوادي، فمن جهة تواجه هذه المناطق تحديات كبيرة تتعلق بارتفاع درجات الحرارة، وقلة الأراضي الصالحة للزراعة، وهي مشاكل قد تعيق تطور الفلاحة الصحراوية، ومن جهة أخرى، تمثل الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي أحد المصادر الرئيسية للنمو الاقتصادي والاجتماعي.

بناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف ساهمت الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي؟

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هي مقومات ومعوقات الفلاحة الصحراوية بولاية الوادي؟
2. ما مدى مساهمة الفلاحة الصحراوية في ترقية التشغيل في ولاية الوادي؟
3. ما مدى مساهمة الفلاحة الصحراوية في ترقية الناتج المحلي الإجمالي وصادرات ولاية الوادي؟
4. ما هي الأفاق والتحديات التي تواجه الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي؟

فرضيات الدراسة:

وللإجابة عن أسئلة الدراسة نتقدم بالفرضيات المحتملة كتفسير لهذه التساؤلات:

1. تمتاز ولاية الوادي بمقومات عديدة مثل موقعها الجغرافي واتساع المساحات المخصصة للزراعة والمخزون المعثر من المياه الجوفية والطاقات المتجددة كالطاقة الشمسية كما تواجه العديد من المعوقات كالتغيرات المناخية، نوعية التربة، التكاليف العالية وقلة الموارد المالية والتكنولوجية.
2. تساهم الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي في ترقية التشغيل.
3. تساهم الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي في ترقية الناتج المحلي الإجمالي، وكذا الصادرات.
4. تعتبر ولاية الوادي قطبا فلاحيا بامتياز لتذليل التحديات التي يمكن أن تصنع آفاقا مستقبلية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو تحليل مساهمة الفلاحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية بولاية الوادي، من خلال:

1. التعرف على مقومات وإمكانيات الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي.
2. تحديد المجالات التي تحققت بها تنمية محلية في ولاية الوادي من خلال الفلاحة الصحراوية.
3. تحليل دور الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي ودورها في تنمية الاقتصاد المحلي كالتشغيل والناتج المحلي الإجمالي والصادرات.
4. تحديد العوائق التي تواجه الفلاحة الصحراوية بولاية الوادي.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهميتها من الناحيتين العلمية والعملية: فمن الناحية العلمية فيمكن لهذه الدراسة المساهمة في إثراء الأدبيات حول الفلاحة الصحراوية والتنمية المحلية وفي توفير إطار نظري لفهم العلاقة بينهما، حيث تعد الدراسات حول دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية محدودة مقارنة بتلك التي تنطرق إلى القطاع الفلاحي بشكل عام، لذا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى ملء هذه الفجوة. أما من الناحية العملية، فتساهم هذه الدراسة في إبراز الأهمية الاستراتيجية للفلاحة الصحراوية وتمكين مسيري قطاع الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي من فهم تأثيرها على التنمية المحلية في ولاية الوادي، وهو ما يبرز الفرص والتحديات التي تواجههم كمسيرين للقطاع في ولاية الوادي.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في كل من الحدود المفاهيمية، المكانية والحدود الزمنية، أما الحدود المفاهيمية فتتمثل في اقتصار الدراسة الميدانية على دراسة دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية من حيث الناتج المحلي الإجمالي، التشغيل في الفلاحة الصحراوية سواء كانت موسمية أو دائمة، وصادرات الولاية من الإنتاج الفلاحي المحلي، أما الحدود المكانية فهي تركز على ولاية الوادي باعتبارها نموذجا مميزا وناجحا في تحقيق إنتاج فلاحي معتبر في عدة منتجات واسعة الاستهلاك. في حين كانت الحدود الزمنية الفترة من 2020 إلى 2024 وهذا نظرا للإحصائيات المتحصل عليها.

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

بغرض تحقيق غاية وأهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي الاستنتاجي إذ تم استخدام هذا المنهج للإحاطة بالمفاهيم العامة حول موضوع البحث وذلك عن طريق القيام بمسح لما يتوفر من مراجع، إضافة إلى استعمال أسلوب دراسة الحالة وذلك عن طريق دراسة وتحليل واقع الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي من خلال المعطيات وإحصائيات مديرية الفلاحة في ولاية الوادي ومدى انعكاسه على التنمية المحلية للولاية.

صعوبات الدراسة:

يمكن إيجاز أهم الصعوبات فيما يلي:

- ❖ قلة المراجع: خاصة فيما يخص الفلاحة الصحراوية كإطار نظري إذ تقوم أغلب الدراسات بربطها بالواقع الميداني للقطاع الفلاحي أو الزراعي في الجزائر بشكل عام.
- ❖ صعوبة الحصول على بعض المعطيات والإحصائيات الرسمية خاصة في ما يخص صادرات الولاية من الإنتاج الفلاحي، وكذا الناتج المحلي النباتي الخاص بالولاية.

هيكل الدراسة:

قصد معالجة موضوع البحث وتحقيق غايته وأهدافه، تم تقسيم الدراسة الحالية إلى فصلين رئيسيين، فصل نظري وفصل تطبيقي، إذ يمكن توضيح ما سيتم تناوله من خلال هذين الفصلين فيما يلي:

يقدم **الفصل الأول** فهما شاملا للعلاقة بين الفلاحة الصحراوية والتنمية المحلية وكذا، إذ سيتم في المبحث الأول التطرق للإطار النظري للدراسة حيث سيقدم في المطلب الأول التطرق إلى ماهية الفلاحة الصحراوية، من خلال تقديم تعريفات لها تحديد مقوماتها، وأدوات تطويرها وكذا المعوقات التي تعرقل تطور الفلاحة الصحراوية، أما في المطلب الثاني فسيتم التطرق لمفهوم التنمية المحلية وخصائصها وأهدافها، مقوماتها وفواعلها، أما في المطلب الثالث فسيتم دراسة أثر الفلاحة الصحراوية على واقع التنمية المحلية.

أما في المبحث الثاني، فقد تم التطرق إلى عرض وتقديم مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع. ففي المطلب الأول تم عرض الدراسات السابقة باللغة العربية، أما في المطلب الثاني، فقد تم عرض مجموعة من الدراسات باللغة الأجنبية. المطلب الثالث كان بعنوان موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، خاصة أهم الفروقات والاختلافات مقارنة بمجموع الدراسات السابقة.

كما يقدم **الفصل الثاني** الدراسة الميدانية والتطبيقية، إذ يهتم بدراسة حالة الفلاحة الصحراوية في الجزائر بشكل عام وولاية الوادي بشكل خاص باعتبارها تجربة رائدة وطنيا في الإنتاج الفلاحي، خاصة المنتجات الاستراتيجية ومدى انعكاس هذه الحركية على التنمية المحلية. ففي المبحث الأول تم التطرق للفلاحة الصحراوية في الجزائر حيث تم عرض التعريف بالجزائر ومساحتها ومقوماتها وكذا أشكال اهتمام الدولة بالفلاحة الصحراوية. أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان واقع الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي وقد تم عرض بطاقة تعريفية لولاية الوادي وكذا مقومات الولاية في المطلب الأول، أما في المطلب الثاني فقد تم التطرق لواقع الإنتاج الفلاحي في ولاية

الوادي من خلال عرض معطيات وإحصائيات تم الحصول عليها من مديرية الفلاحة لولاية الوادي لمجموعة من المنتجات ذات الإنتاج الواسع على مستوى الولاية. بالنسبة للمبحث الثالث فقد تم التطرق لانعكاس الفلاحة الصحراوية على مؤشرات التنمية المحلية في ولاية الوادي متمثلة في الناتج المحلي الإجمالي، التشغيل، وكذا مساهمة الولاية من صادرات الإنتاج الفلاحي.

**الفصل الأول:
الإطار النظري
والدراسات
السابقة**

تمهيد:

يعد القطاع الفلاحي من أهم القطاعات الاقتصادية التي تؤثر بشكل مباشر على اقتصاد الدول وتنميتها، إذ أنه يعد صمام أمان الدول في تحقيق أمنها الغذائي ومنه استقرارها ورفاهها.

ومن هنا ظهرت أهمية استغلال المناطق الصحراوية نظرا لما تمتلكه من مقومات هائلة، بالرغم من كل المعوقات الطبيعية التي تؤثر على الفلاحة الصحراوية كنوعية التربة الرملية وارتفاع درجات الحرارة، غير أن إرادة الفلاحين أنشئت طرقا ابتكارية خاصة فيما يخص أساليب السقي وهو ما أحدث ولا يزال تطورا كبيرا في هذه الفلاحة، مما ينعكس على واقع التنمية المحلية للمنطقة وعلى أوضاع السكان الاجتماعية والاقتصادية.

كما يهدف هذا الفصل إلى استعراض الدراسات السابقة للباحثين الذين تناولوا في دراستهم للفلاحة الصحراوية والتنمية المحلية، وذلك للاستفادة منها من حيث إبراز المنهج المتبع، إضافة إلى إبراز أهم النتائج المتوصل إليها. وقد قسم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: الإطار النظري للفلاحة الصحراوية، وعلاقتها بالتنمية المحلية؛ حيث سيتم التطرق في المطلب الأول إلى مفهوم الفلاحة لصحراوية، مقوماتها، أدوات تطويرها وكذا المعوقات التي تواجهها، أما في المطلب الثاني فسيتم التطرق لمفهوم التنمية المحلية، خصائصها، أهدافها ومقوماتها. أما في المطلب الثالث فسيتم التطرق لعلاقة الفلاحة الصحراوية ودورها في تعزيز التنمية المحلية.

المبحث الثاني: سيتم التطرق في المطلب الأول للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في هذا المجال أو قريبا منه، ثم في المطلب الثاني إلى مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف والفجوة البحثية.

المبحث الأول: الإطار النظري للفلاحة الصحراوية، وعلاقتها بالتنمية المحلية

سنتطرق في هذا المبحث إلى الإطار المفاهيم المتعلق بالإطار النظري والخاص بالفلاحة الصحراوية وكذا التنمية المحلية. والعلاقة بينهما.

المطلب الأول: الفلاحة الصحراوية - مدخل مفاهيمي -

تعتبر الفلاحة في المناطق الصحراوية تحدياً كبيراً ، فارتفاع درجات الحرارة الشديدة، وعدم توفر العناصر الغذائية الأساسية للتربة، يفقد النبات القدرة على النمو بشكل سليم، إلا أنه من الممكن زراعة المحاصيل الزراعية في المناطق الصحراوية وتحسينها، لا بل والرفع من إنتاجها، إذا تم تقديم العناصر الضرورية لنموها من ماء وغذاء. (سويد و بوحفص، 2024، ص 81)

1 . الفلاحة الصحراوية:

1.1 تعريف المناطق الصحراوية:

هي مناطق يقل فيها معدل هطول الأمطار عن 250 ملم سنوياً، أو يتجاوز فيها التبخر معدل هطول الأمطار. لذا تُعتبر الصحاري مناطق قاحلة. وقد تكون حارة أو باردة. وتتميز بأنظمة بيئية متخصصة وكثافة سكانية منخفضة. وبسبب جفافها، تحدث فيها عمليات جيولوجية فريدة. (Nelson، 2015، ص 1)

2.1.1 مميزات المناطق الصحراوية:

تتميز المناطق الصحراوية بعدة خصائص أهمها: (الشبيب، ص 2)

- قلة كمية الأمطار وعدم انتظامها وشدة التبخر.

- التفاوت الشديد في درجات الحرارة بين الليل والنهار.

- قلة المواد العضوية في التربة.

- قلة الغطاء النباتي وتناثره.

- وجود مناطق شاسعة عارية من النباتات.

3.1.1 تعريف الفلاحة الصحراوية:

هي نوع من الفلاحة يتم من خلالها زراعة المحاصيل التي تتحمل عادة الظروف الطبيعية القاسية كدرجة الحرارة المرتفعة وقلة المياه. أصبحت الفلاحة الصحراوية شائعة في الوقت الحاضر حيث يؤثر تغير المناخ بشدة على بلدان العالم الثالث. فمع تغير المناخ، تشهد المناطق التي كانت تسقط بها كميات كافية من الأمطار لنمو المحاصيل

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

ندرة كبيرة من الأمطار، وليس أمام الفلاحين خيار سوى البدء في ممارسة الفلاحة الصحراوية للحفاظ على إنتاجية عالية وتحقيق الأمن الغذائي. (WIKIFARMER)

2. مقومات الفلاحة الصحراوية:

يمكن تحقيق التنمية الزراعية في المناطق الصحراوية من خلال توفر الموارد اللازمة والمتمثلة فيما يلي:

1.2. مساحة الأرض:

تمثل مساحة الصحراء مساحات كبيرة، فهي بذلك مصدر لأهم الثروات الطبيعية المتجددة وغير المتجددة. ويمكن تصنيف التربة إلى نوعين رئيسيين حسب تضاريسها: (Hergoun, 2024, p. 32)

أ- التربة الصخرية: تشكل حوالي 70% من إجمالي التربة الصحراوية وتتكون من 50% صخور رملية، أما النسبة المتبقية (50%) فتتكون من مناطق منخفضة تشكلها الصخور العظمى الشرقية والغربية.

ب. التربة الطينية: تشكل حوالي 30% تتميز بتكوين جيولوجي غير متجانس فهي عبارة عن خليط من الطين الرملي والطين الحصى والطين الصخري وهي أقل خصوبة.

2.2. الموارد المائية:

يعتبر الماء عنصراً أساسياً لقيام الحياة في كل مكان، وهو شرط أساسي لنشوء الحضارات التي عرفها العالم منذ القدم، ويأخذ أهمية مضاعفة تتوقف عليها الحياة ويعتبر المؤثر الأول فيها.

3.2. الطاقة المتجددة:

وفقاً لوكالة الطاقة الدولية (IAE) تعرف الطاقات المتجددة على أنها: "طاقات تنشأ من المصادر الطبيعية مثل أشعة الشمس والرياح، وتتجدد في الطبيعة بمعدل يفوق استهلاكها." (نسيب، 2024، ص 195)

تتمثل مصادر الطاقة المتجددة فيما يلي: (زعرور و جواهره، 2018، ص 319)

أ- **الطاقة الشمسية:** تعد الشمس المصدر الرئيسي للطاقة بكل أنواعها وصورها باستثناء الطاقة النووية، فالمصادر التقليدية للطاقة مثل الفحم، البترول والغاز، إنما استمدت طاقتها المخزنة من الشمس، والطاقة الشمسية طاقة متجددة يمكن تحويلها بطرق مباشرة أو غير مباشرة إلى حرارة وبرودة وكهرباء وقوة محركة.

ب- **طاقة الرياح:** تعتبر الشمس المصدر الرئيسي للرياح حيث تتصاعد طبقات الهواء الساخنة إلى الأعلى مما يولد فراغاً أسفلها يتم ملؤه بالهواء البارد وبهذا تحدث ظاهرة الرياح، وقد عرفت طاقة الرياح واستغلت منذ آلاف السنين من خلال طواحين الهواء والملاحة، واليوم أصبح من الممكن استغلال هذه الطاقة بواسطة مراوح خاصة

تقوم بتخزين الرياح وبواسطة آلات تحول الرياح إلى طاقة كهربائية، والأجهزة مثبتة في البر والبحر في أماكن تكون فيها الرياح عالية وثابتة بسرعة.

3. أدوات تطوير الفلاحة الصحراوية:

1.3. الرش المحوري:

وهي من طرق الري الحديثة الآخذة بالانتشار، والمتمثلة بإضافة الماء إلى التربة على شكل رذاذ من الماء يشبه سقوط المطر، إذ تتم العملية بضخ المياه من شبكة من الأنابيب إلى أن يصل إلى فوهة المرش الضيقة فينتشر الماء على شكل رذاذ، وقد نجحت هذه الطريقة في زيادة كفاءة الري من (75-85% مقارنة بالري التقليدي في الدول ذات الموارد المائية المحدودة والطبوغرافية غير المنتظمة مثل المملكة العربية السعودية، ويشجع استخدام نظم الري بالرش لري البطاطا تحت ظروف الأراضي الرملية، ويعد نظام الري بالرش المحوري من أكثر نظم الري استخداما لري البطاطا. (بن سعيد، مسعودي، و نذير، 2022، ص 377)

إن زراعة المنتجات بالصحراء مرتبطة ارتباطا وثيقا وكليا بأنابيب الرش المحوري، ولذلك ما فتئت هذه الأخيرة أن تعرف توسعا وانتشارا موسما بعد الآخر وهذا لأهميتها كوسيلة رائدة في طرق الري، خاصة وأنها تسهل عمليات التسميد عن طريق الخلال المواد السمدية في الماء، كما أنها تعتبر طريقة اقتصادية لاستهلاك المياه إذ يمكن التحكم في كميات الماء المراد تزويدها للمساحة المزروعة، فضلا عن كونها أداة علمية تساعد في تطوير البحوث والدراسات في مجال الري خاصة في سبل التحكم في كميات الأسمدة والمواد الصحية أو العضوية. (رحماني، 2001، ص53)

أ-مميزات الري بالرش المحوري: هناك العديد من المميزات نذكر منها: (عبد المهدي حمود الكرعان، 2023، ص 63)

- مناسب للاستخدام في الأراضي الصحراوية الرملية عالية النفاذية والتي تفقد مياهها بسرعة.
- يسبب وفرة في الأرض حيث لا تحتاج لإنشاء القنوات.
- لا تحتاج الأرض إلى تسوية لذلك فهي مناسبة للأراضي الصحراوية حتى إذا كانت غير مستوية السطح.
- لا ينتج عن استخدامها جرف للتربة كما هو الحال في الري بالغمر.
- لا تحتاج يد عاملة كثيرة.
- يمكن إضافة الأسمدة والمبيدات خلال مياه الري بالرش وتسمى عملية الرسمدة.

ب- عيوب نظام الرش المحوري: ويمكن حصرها فيما يلي: (عبد المهدي حمود الكرعان، 2023، ص 64)

- يحتاج إلى عمال ذي خبرة خاصة في أعمال التشغيل أو الصيانة.

- ينتج من استخدام نظام الري بالرش تركيز أملاح في سطح الأرض.

- يتأثر نظام توزيع المياه بالرش المحوري بسرعة الرياح.

2.3. نظام السقي بالتقطير: وهي التقنية التي تؤمن إيصال المياه للنبات بكميات قليلة وبتواتر كبير في نقاط

ومساحات محدودة جدا من التربة، وقد شاع استخدام هذه الطريقة في العديد من دول العالم وخاصة الدول ذات

الموارد المائية المحدودة، أو تلك التي تعاني من مشاكل شح المياه على حد سواء. وقد حققت هذه الطريقة كفاءة

ري محدود 12% مقارنة بنظم الري التقليدية، وتعد فواقد التبخر والجريان السطحي والتسرب العميق للمياه قليلة

جدا من خلال هذه الطريقة، إذ تسمح بتدفق الماء قطرات وليس بصورة تدفق مستمر، ولقد استخدمت هذه

الطريقة في بادئ الأمر لري المحاصيل التي تزرع في البيوت الزجاجية، إلا أنها طورت فيما بعد وأصبح بالإمكان

استخدامها في الحقول الزراعية المختلفة. (بن سعيد، مسعودي، و نذير، 2022، ص 377)

أ- **مميزات نظام الري بالتقطير:** هناك العديد من المميزات نذكر منها: (عبد المهدي حمود الكرعان، 2023،

ص 66)

- يناسب الأراضي الرملية والصحراوية ولا يحتاج لتسوية الأرض.

- توفير مياه الري مما يزيد من كفاءة الري وهي تعد من أعلى أنظمة الري من حيث الكفاءة.

- تؤدي إلى رفع كفاءة الاستفادة من الأسمدة الكيميائية المضافة خلال الرسمدة نتيجة لقلّة ماء الصرف.

- تزداد الإنتاجية بسبب عدم استقطاع مساحة من الأرض في عمل قنوات سقي.

- لا يتطلب تشغيلها وصيانتها إلى أيدي عملة كثيرة بل عامل واحد ذو خبرة يفني بالغرض

- تحمّد من انتشار الأمراض الفطرية وذلك لعدم ملامسة الماء للجزء الخضري من النبات.

4. معوقات تطور الفلاحة الصحراوية

هناك العديد من المعوقات التي تعرقل تطور الفلاحة الصحراوية، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية: (العربي شريف و بدر الدين، 2024، ص 122)

1.4. نقص المياه: من أكبر تحديات الزراعة الصحراوية، التبخر الشديد الناتج عن الحرارة المرتفعة والشمس الساطعة، مما يؤدي لطلب شديد على المياه، فعندما تكون كمية المياه المتاحة ضئيلة، يصبح من الصعب تلبية احتياجات النباتات المزروعة.

2.4. نوعية التربة: التربة الصحراوية ذات قوام رملي وبالتالي محتوى منخفض من المواد العضوية، وهو ما يؤدي إلى ضعف خصوبة التربة ومحدودية توافر المغذيات، وبالتالي انخفاض التنوع البيولوجي للتربة مما يعني انخفاض الكائنات الحية المفيدة، والذي يؤدي إلى انخفاض الكربون العضوي في التربة، إضافة إلى بنية التربة الضعيفة فهي عرضة للتآكل بسبب العوامل الطبيعية كالرياح والأمطار، كما تعتبر تربة منخفضة الاحتفاظ بالمياه والعناصر المضافة، إضافة إلى احتوائها على مستويات عالية من الملوحة، كل هذا يؤدي إلى ضعف خصوبة التربة وانخفاض غلة المحاصيل.

3.4. التغيرات المناخية: تتعرض العديد من المناطق الصحراوية لتغيرات مناخية سريعة وشديدة، مثل ارتفاع درجات الحرارة وتقلبات الأمطار، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على النباتات بسبب معدلات التبخر وفقدان المياه، كما يؤثر الفرق الشديد بين درجات الحرارة ليلاً ونهاراً في الصحراء على نمو النبات وتطوره.

4.4. قلة الموارد المالية والتكنولوجية: يواجه الفلاحون في المناطق الصحراوية تحديات مالية وتكنولوجية، فقد يكون من الصعب الحصول على الموارد المالية اللازمة للاستثمار في التجهيزات الزراعية والتقنيات المتقدمة.

5.4. اليد العاملة: تتمثل في نقص العمالة الزراعية المدربة، وجهل معظم المزارعين بأصول الزراعة الحديثة، إضافة إلى قلة عدد الفنين الزراعيين وسوء توزيعهم. (موري و بن ناصر، 2015، ص 464)

المطلب الثاني: الإطار النظري للتنمية المحلية

لم يطرح مصطلح التنمية المحلية إلا مع بداية الثمانينيات حيث توجهت التنمية إلى أن تكون عملية تشارك فيها كل شرائح المجتمع، وهي تتجه إلى الوحدات المحلية سواء كانت ريفية أو حضرية.

1. تعريف التنمية المحلية:

يقصد بالمحلية المجال الترابي الأقرب للسكان أو الإطار الجغرافي الأصغر الذي تعيش فيه جماعة من السكان، وهذا الإطار الجغرافي يمكن أن يكون الوحدات المحلية الناتجة عن التقسيم الإداري (كالجماعات المحلية والدوائر والمقاطعات والبلديات)، ويمكن أن يكون عبارة عن المجال المعيشي المرتبط بالهوية الجماعية للسكان كالقبيلة والعشيرة. (مخولف و مرزوقي، 2018، ص 515)

عرفتها الأمم المتحدة بأنها: "التنمية المحلية هي العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة (الهيئات الرسمية) لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في رقيها بأقصى قدر مستطاع." (بولغب، 2018، ص 147)

كما عرفتها وكالة التنمية الدولية للولايات المتحدة الأمريكية على أنها: "عملية للعمل الاجتماعي تساعد الناس على تنظيم أنفسهم للقيام بعمليات التخطيط والتنفيذ، حيث يقومون بتحديد حاجياتهم الجماعية والفردية والتعرف على مشاكلهم، ويقومون برسم الخطط الكفيلة لسد هذه الاحتياجات وعلاج تلك المشكلات هي تنفيذ هذه الخطط على المستوى المحلي".

كما تعرف على أنها: "عملية يتم من خلالها توحيد جهود الأفراد مع الجهود الحكومية بهدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية ضمن الإطار العام للدولة بشكل يساهم في تقدم الأمة". (قرزو، 2022، ص 102)

2. خصائص التنمية المحلية: تتصف التنمية المحلية بمجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي: (بوفنيك و رمضان، 2022، ص 32)

1.2. التنمية عملية مقصودة ومخططة: هي مجموعة الوسائل والطرق لتحسين الظروف بأنواعها وفق إطار زمني محدد يعتمد على مخطط بعيد المدى أو قصير المدى بغية ترفيتها. وهي عبارة عن عمل إنساني مخطط ومرسوم يشمل كل القطاعات ويمتد إلى كل المجالات وكافة المستويات لتحقيق التغيير الاجتماعي المطلوب.

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

2.2. التنمية عملية ضرورية للتغيير المنظم: إنّ فكرة التغيير الاجتماعي المنبثقة عن التنمية المحلية مصدرها فكرة التحدي حسب المؤرخ الإنجليزي جون آلوند توينبي الذي يرى أنه " عندما يعيش الإنسان ظروفًا قاسية وغير ملائمة للعيش، ولكي يحمي نفسه منها فإنّه عليه تحدي تلك الظروف. وبناءً عليه فإنّ فكرة التحدي تُوجه إلى ضمير الفرد والجماعة، ويتم الاقتناع بها، ثم تتم ترجمتها في شكل سلوك منظم.

3.2. التنمية عملية كلية شاملة: التنمية المتكاملة يجب أن تُغطي برامجها كافة مجالات احتياجات المجتمع الصحية، الاقتصادية، التعليمية، الأسرية، الترويحية والعمرانية...، وهي موجهة لجميع فئات المجتمع من رجال ونساء وأطفال وشباب وكبار.

4.2. التنمية عملية داخلية ذاتية: تنبع عن المجتمع ذاته، الأمر الذي يجعل البرامج التنموية أكثر قبولاً من السكان وأكثر سعيًا لمواجهة المشكلات. فهي تعتمد على المشاركة الفعالة لأفراده. كما أنّها تحقق استفادة مباشرة وملموسة للسكان. فالمجتمع المحلي هو الأدرى بنوعية المشاكل التي يعاني منها، وبالتالي فإنه القادر على تشخيصها وإيجاد الحلول لها.

5.2. التنمية عملية ديناميكية ومستمرة: تهدف إلى إحداث تغييرات في أفكار الناس واتجاهاتهم وسلوكياتهم بصفة دائمة ومتواصلة بما يؤدي إلى تطوير المجتمع وتوفير احتياجات السكان وتحسين المرافق والخدمات كما وكيفا للارتقاء بالمستوى المعيشي. مع العمل على توفير المؤسسات التي يجد فيها المواطنون ما يقضي مصالحهم.

6.2. أهمية المشاركة الشعبية في جميع مراحل العمل التنموي: تعني كل ما يبذلّه الأفراد والجماعات من طاقة عمل أو إسهام عادي في تنفيذ، تشغيل أو استثمار مشروع لتنفيذ رغبة ذاتية للأهالي.

7.2. ضرورة إزاحة المعوقات التي تعيق عملية التنمية: للتنمية برامج حول تحسين الظروف بأنواعها من أجل رفع المستوى المعيشي، ولكن تعترضها بعض المعوقات. لذا لا بد من تجاوزها وذلك من خلال تنمية الموارد المالية والبشرية لدفع عجلة التنمية.

3. أهداف التنمية المحلية: إن للتنمية مجموعة من الأهداف حسب رأي المفكرين والدارسين، والتي يمكن ذكرها فيما يلي: (بوكرطوطه و براك، 2023، ص 18)

1.3. زيادة الدخل القومي: يعتبر من أهم أهداف التنمية لأن غرضها الأساسي من القيام بعملية التنمية، هو القضاء على الفقر وانخفاض مستوى المعيشة لسكانها وارتفاع نموها الديموغرافي، ومنه لا يمكن الوصول إلى القضاء أو حتى التقليل من هذه العوامل دون الزيادة في الدخل القومي الذي يرتبط بدوره بعوامل عديدة منها زيادة معدل النمو السكاني وتوفير رؤوس الأموال والطاقات البشرية.

2.3. رفع مستوى المعيشة: هو من الأهداف الهامة التي تسعى التنمية الاقتصادية إلى تحقيقها في الدول المتخلفة ليتعدّر عليها تلبية الضروريات المادية للحياة من مأكّل ومسكن وصحة أمام الزيادة المستمرة في النمو السكاني ولعل أقرب مقياس للدلالة على مستوى معيشة الفرد هو متوسط ما يحصل عليه من دخل، فكلما كان هذا الدخل مرتفعاً كلما دل على في مستوى المعيشة والعكس صحيح.

3.3. تقليل التفاوت في الدخل والثروة: تتميز أغلب الدول المتخلفة بوجود فوارق كبيرة في توزيع الدخل والثروة إذ أن فئة قليلة بيدها الجزء الأكبر من الثروة بينما لا تتحصل غالبية أفراد المجتمع إلا على النسبة الأضعف منها، وهذا الاختلاف والفارق الكبير بين الفئتين يؤدي إلى شعور الأغلبية بعدم وجود العدالة الاجتماعية، ولهذا فالهدف من التنمية هو إيجاد أطر مؤسسية وسياسية تعمل على تحقيق العدالة، كما تهدف التنمية كذلك إلى التقليل من التفاوت التكنولوجي مقارنة مع الدول المصنعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

كما يمكن إضافة النقاط التالية: (بولغب، 2018، ص 147)

-توفير الخدمات العامة الأساسية في مختلف المدن والقرى والمناطق التي يشملها إقليم الدولة عموماً.

-تشجيع المشاركة الشعبية والمبادرات الفردية والجماعية من مختلف المناطق في المجالات التنموية بكافة أبعادها ومستوياتها المحلية والقومية.

-التوازن والعدالة في توزيع الأعباء والمكاسب التنموية بين مختلف المناطق في الدولة.

-استثمار الإمكانيات البشرية والمادية والمحلية بما في ذلك من موارد مالية ومائية وسياحية وطاقات بشرية وغيرها.

-تعزيز التعاون بين المحليات من جهة وبينها وبين الجهات المركزية من جهة أخرى.

-المحافظة على الاستقرار والأمن المحلي بشكل مترابط مع إمكانيات الدفاع القومي.

4.3. الهدف العام : كما أن هناك من يصنف أهداف التنمية المحلية كالتالي: (علوي، 2019، ص 69)

ويتضمن شقين يجب أن يتحققا معا وهما التقدم المستمر في نوعية الحياة لجميع أبناء المجتمع المحلي والارتقاء بمستوى مشاركتهم الفعالة في أحداث هذا التقدم، تتعلق هذه الأهداف باستمرارية التقدم في نوعية الحياة والارتقاء بالمشاركة الشعبية في إحداثه فإن تغييرات جذرية في بناء وظائف نسق المجتمع المحلي ونظمه الفرعية يجب أن تتحقق كأهداف وسيطة أو عامة وتشمل التنمية البيئية والاقتصادية والبشرية والمؤسسية، وتشمل الأهداف العامة:

أ- التنمية البيئية المحلية: وتتمثل في استمرارية وقدرة الموارد البيئية المحلية المتاحة على التجدد المستقبلي وتواصل تنميتها لصالح الأجيال الحاضرة والقادمة والتحسين المستمر لمستوى البيئة المعيشية للمواطنين من خلال إصلاح شامل وعادل لمكونات هذه البيئة وفي مقدمتها البنية الأساسية.

ب- التنمية الاقتصادية المحلية: وتتضمن زيادة الدخل الحقيقي للمواطنين، وتقريب الفوارق الداخلية فيما بينهم، زيادة فرص العمل المستقر والمنتج وتنوع مصادر الدخل المحلي اعتمادا على تصنيع الريف.

ج- التنمية البشرية المحلية: وتتضمن ضبط معدلات النمو العددي لتناسب مع معدلات نمو الموارد المادية، التوزيع الجغرافي للسكان بما يتناسب والتوزيع الطبيعي للموارد المادية المتاحة.

د- التنمية المؤسسية: وتعني الاعتماد على المشاركة الشعبية من خلال رفع كفاءة المنظمات المحلية، والتعميق المستمر للامركزية التنموية المحلية، بالزيادة المطردة لدور ومسئوليات المنظمات المحلية في هذه التنمية.

4. مقومات التنمية المحلية: وتشمل ما يلي: (قرزو، 2022، ص 103)

1.4. المقومات المالية: حيث يعد عنصر المال عاملا أساسيا في التنمية المحلية حيث أن نجاح الهيئات المحلية في أداء واجبها والنهوض بالأعباء الملقاة على عاتقها من ناحية وتوفير الخدمات للمواطنين يتوقف إلى حد كبير على حجم مواردها المالية.

2.4. المقومات البشرية: يعتبر العنصر البشري أهم عنصر في العملية الإنتاجية وفي نجاح التنمية المحلية فالعنصر البشري هو الذي يفكر في كيفية استخدام الموارد المتاحة أفضل استخدام وهو الذي يدير التمويل اللازم لإقامة المشاريع.

3.4. المقومات التنظيمية: تتمثل في وجود نظام للإدارة المحلية إلى جوار إدارة مركزية مهمتها إدارة المرافق المحلية وتنظيم الشؤون المحلية.

5. فواعل التنمية المحلية: وتتمثل فيما يلي: (بوفنيك و رمضان، 2022، ص 34)

1.5. القطاع الحكومي: إنّ الدولة مسؤولة عن وضع إطار عملية التنمية المحلية نظرا لإمكانياتها الكبيرة (مادة مالية ، بشرية وتنظيمية). ويقع على عاتقها مسؤولية توزيع أعباء التنمية وعائداتها. كما نجد أنها تسعى إلى تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي مما يسمح بتحقيق التنمية. إضافة إلى هذا نجد أنّ الدولة هي المسؤول المباشر على توفير المناخ الملائم لجذب الاستثمارات، المشاركة في صنع السياسات العامة، تنمية وتدريب الموارد البشرية. وحماية البيئة من التلوث، بالإضافة إلى تقديم الخدمات العامة كالتعليم والرعاية الصحية.

2.5. المجتمع المدني: أصبح المجتمع المدني شريكا أساسيا وفعّالا إلى جانب الدولة وفواعل أخرى كالقطاع الخاص، حيث لا يمكن الاستغناء عن دوره المحوري في معالجة الكثير من المشاكل المجتمعية على المستوى المحلي، كالسعي لتحسين المستوى المعيشي، تحسين الخدمات التعليمية والصحية، والحد من مشكلة البطالة. فهو يساهم وفعاليتها من خلال منظماتها والجمعيات التي ينشط من خلالها في استثمار جهود الشباب. الأمر الذي يحول دون شعورهم بالاغتراب ويندمجون في عملية التنمية وبالتالي يصبحون أكثر قدرة على الاندماج مع المجتمع وأكثر تأثرا في قراراته وتجسيده لأهدافه.

3.5. القطاع الخاص: يعتبر القطاع الخاص أحد الركائز الأساسية من بين شركاء التنمية المحلية. بدأ يبرز جليا من خلال ظهور مفهوم المسؤولية الاجتماعية لرأس المال أو المسؤولية العامة للقطاع الخاص. ومعنى ذلك أنه لا يستهدف الربح فقط، وإنما صار يهتم في المقام الأول ضمان الاستقرار الاجتماعي الذي يهيئ المناخ اللازم للاستثمار في جو يتسم بالاستقرار والأمن مع السعي لتوفير فرص العمل لامتصاص موجات الغضب والتذمر. هذه العمالة التي يستقطبها القطاع الخاص تُمثل في نفس الوقت المستهلك الأول لمنتجاته ومخرجاته من سلع وخدمات، بالتالي يتحقق الربح في نهاية المطاف. إنّ القرارات الاقتصادية، المستهدفة للتنمية المحلية، لم تعد اليوم وليدة المقاربات الانفرادية في تدبير الشأن المحلي، وإنما باتت تقوم وفق مقاربة تشاركية تجمع بين الفواعل الرسمية والفواعل غير الرسمية التي على رأسها القطاع الخاص. وبذلك شهدت منظومة التنمية المحلية الانتقال من نظام حكم محلي تمثله المجالس المنتخبة، إلى نظام حكم محلي يشارك فيه، إضافة للمجالس المنتخبة، القطاع الخاص المحلي.

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

6. دوافع الاهتمام بالتنمية المحلية: لقد حظيت التنمية المحلية باهتمام متزايد في العقود الأخيرة وعلى كافة المستويات الأكاديمية والعملية لأسباب عديدة ومتراصة، بينما لم تلق التنمية المحلية الاهتمام الكافي، ويمكن تلخيص أهم الأسباب والدوافع الكامنة وراء الاهتمام المتزايد في التنمية المحلية بما يلي: (بولغب، 2018، ص 149)

1.6 أسباب فكرية وسياسية وثقافية: مترابطة تتمثل بزيادة الوعي العام للناس في المجتمعات المعاصرة، حيث أدت الجهود التعليمية المختلفة ووسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الواسع والانفتاح الفكري والثقافي إلى وعي الجماهير بحقوقها ومطالبها ضمن معايير العدالة والمساواة والتوازن.

2.6 أسباب عملية عديدة تتضمن جوانب اقتصادية وإدارية واجتماعية وبيئية:

- الهجرة الداخلية من المحليات إلى التجمعات السكانية المركزية والكبرى ومرافق ذلك من آثار سلبية مثل ازدحام المدن والبطالة وتفريغ الريف والقرى وهجر الأرض المنتجة والتراف الاستهلاكي الزائف وتزايد الطلب على الخدمات العامة في المدن وغيرها من المشكلات.
- الاستفادة من المصادر والثروات المحلية في مجالات عديدة مثل الزراعة والمياه والسياحة وغيرها من المصادر وتوجيهها لخدمة التنمية الشاملة.
- تعزيز المشاركة الشعبية في التنمية وتفعيل دور المواطنين في كافة المناطق في الإسهام في الجهود التنموية تخطيطاً وتنفيذاً.
- التوجه نحو اللامركزية الإدارية بحيث تتطور كافة المناطق المحلية والمركزية بشكل متقارب نسبياً ويسمح بتقديم الخدمات العامة بسرعة وكفاية وفعالية وكفاءة.
- تعزيز الاستقرار والوحدة والقوة والتعاون والانسجام العام على المستوى الوطني بشكل يسهم في تحقيق الأمن الداخلي ويعزز قدرات الدفاع الخارجي.

7. معوقات التنمية المحلية في الجزائر: تواجه الإدارة المحلية في الجزائر مشاكل عديدة ومختلفة عرقلت من مسيرتها للوصول بالمجتمع إلى طريق الرقي والرفاهية. (قرزو، 2022، ص 108)

1.7. المشاكل المالية:

تعتبر الموارد المالية العمود الفقري لأي نظام حكم محلي فعال، وعليه يمكن قياس درجة فعالية واستقلالية أي سلطة محلية بمدى قدرتها المالية على تمويل برامجها الخدمية وتنفيذ سياساتها وخططها التنموية من مصادرها الذاتية، بدون

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

الاعتماد كلية على الإعانات والدعم المركزي، وعلى هذا الأساس فإن الجماعات المحلية لا تتمكن من سد الحاجات المحلية والإنفاق عليها، إلا إذا كان تحت سيطرتها مالا تغترف منه، وطبيعي أنه كلما كانت الجماعات المحلية تعتمد على مواردها فقط في سد نفقاتها المحلية، كان ذلك ضمانا لاستقلالها ويعد عنها الرقابة الشديدة التي تمارسها المركزية.

2.7. المشاكل الفنية:

تعاني الهيئات المحلية في الجزائر من خلل هيكلي يتعلق باليد العاملة من حيث أدائها، تدريبها، تأهيلها وتحفيزها، فنقص الخبرات الفنية وانخفاض مستوى كفاءة موظفي الإدارة المحلية (البلديات خاصة)، إضافة إلى قلة عدد المهندسين وملتخصمين العاملين في المؤسسات المحلية، بالإضافة إلى غياب عنصر المشاركة الشعبية وقصور الخدمات البلدية.

3.7. المشاكل الإدارية:

تعاني المحليات في الجزائر من غموض القوانين والتشريعات التي تتعلق بالعلاقة بين المركز والهيئات المحلية من ولاية، وبلدية فبالرغم من النصوص التي حددت اختصاصات المجالس المحلية خاصة البلدية، إلا أنها تتمتع باستقلالية حقيقية في إدارة شؤونها، ومن خلال قوانين الإدارة المحلية (قانون البلدية وقانون الولاية)، يتضح لنا مدى اتساع اختصاصات البلدية الجزائرية، ومدى تدخلها في كل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أن هذه الاختصاصات مقيدة إلى حد كبير بتدخل سلطة الرقابة، بالإضافة إلى مشاكل إدارية أخرى هي:

-الشكوى من الروتين الحكومي الذي يعرقل أعمال الإدارة المحلية، وتعدد الإجراءات الحكومية.

-فقدان التنسيق بين أعمال الهيئة المحلية وفروعها.

-ضعف أجهزة المتابعة والرقابة والتدقيق.

-ضعف الجهاز التنفيذي للهيئات المحلية، وعدم تفهمها للواقع والظروف المحلية.

-انتشار المحاباة والمحسوبية في تعيين موظفي الهيئات المحلية.

-غياب الشفافية في الرقابة والمساءلة وحكم القانون وتفشي الغموض في أساليب العمل والتسيب.

فكل هذه المعوقات أدت إلى انتشار ظاهرة الفساد التي وجدت أرضية صلبة سواء مباشرة بعد الاستقلال أو مع

عملية الانتقال إلى اقتصاد السوق، فأصبح الفساد يدرج ضمن أهم الأسباب التي تعيق التنمية، وما يعزز وجود

الفساد على مستوى الإدارة المحلية هو تردي واقع هذه الإدارة والتي كانت في حد ذاتها هدفا لعمليات الإصلاح

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

الإداري، إذ سنت ترسانة من القوانين لإصلاح الإدارة المحلية منذ الاستقلال إلى اليوم، من أن يؤدي إلى تغيير جذري في فعالية هذا الجهاز.

المطلب الثالث: مساهمة الفلاحة الصحراوية في التنمية المحلية

للفلاحة الصحراوية في المناطق الجافة أثر كبير على التنمية المحلية، خاصة أنها تعاني من قلة الموارد وكذلك فرص العمل، ويتجلى أثر الفلاحة الصحراوية على التنمية المحلية في النقاط التالية:

1- تعزيز الأمن الغذائي المحلي:

تعتبر قضية الأمن الغذائي من أهم القضايا التي يزداد الاهتمام بها يوماً بعد يوم على جميع الأصعدة والمستويات، لما لها من تأثيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية، فالعالم يشهد العديد من التغييرات التي تؤثر على إمداد الغذاء، ومنه تغير أسعاره وصعوبة الحصول عليه، ولهذا تسعى العديد من الدول لإنتاج غذائها بنفسها بالاعتماد على مقوماتها وتفاديا لكل المخاطر الناتجة عن عدم تحقيقها لأمن الغذائي.

تزخر المناطق الصحراوية على موارد و إمكانات كبيرة تستطيع تلبية كل الاحتياجات (فرص عمل، احتياجات غذائية للسكان)، إذا تم الاهتمام بهذه الأراضي لضمان العيش الكريم للسكان من خلال تحقيق أقصى ما يمكن من الإنتاج الفلاحي على اعتبار أن القطاع الفلاحي يعد من الأولويات الإستراتيجية التنموية التي تتبعها أي دولة لإنقاذها من أزمة محتملة ويساهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي. (قاشي و بوشكيوه، 2023، ص 92)، كما أن الفلاحة الصحراوية تساهم في تقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة كما توفر المنتجات للسكان المحليين بأسعار مقبولة.

2- التشغيل والعمالة:

يعتبر التشغيل أو العمل العنصر الأساسي لتشكيل هذا العالم، كونه يلعب أدواراً مختلفة في الحياة الاقتصادية، سواء في مجال الإنتاج أو كمصدر للدخل أو كونه مورداً بشرياً إلى جانب مساهمته في تحقيق عملية التنمية الاقتصادية، ويعد التشغيل من أهم التحديات التي تواجهها الحكومات، حيث يبقى دور الدولة الأول هو تخفيض معدلات البطالة باعتبارها من أصعب المشكلات التي تعاني منها دول العالم على اختلاف درجة تقدمها وكذلك باعتبارها أحدًا مشكلة تهدد الأمن والاستقرار الوطني. (بوسدره و سعودي، 2019، ص 370)

وتشكل مسألة التشغيل في الوقت الحالي خاصة في انتشار ظاهرة البطالة إحدى أهم الانشغالات التي تركز عليها معظم السياسات الاقتصادية، ويعتبر القطاع الفلاحي من القطاعات التي كانت ومازالت وستظل إحدى أهم القطاعات الإستراتيجية التي تساهم مساهمة فعالة في القضاء على البطالة وتفعيل سياسات التشغيل المنتهجة.

(طالي، 2020، ص 568)

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

ويعتبر القطاع الفلاحي وخاصة الفلاحة الصحراوية واحدة من أهم القطاعات الاقتصادية التي تساهم في رفع معدلات التشغيل، تتطلب الفلاحة الصحراوية يد عاملة مباشرة نظرا لتعدد الأنشطة الفلاحية والمتمثلة في:

- الزراعة خاصة إضافة إلى الري والحصاد (كزراعة الخضروات الحبوب وكذلك التمور...)

- تربية الدواجن وكذا المواشي: حيث أن الأنشطة الحيوانية تحتاج إلى العديد من العمال خاصة في الرعي، وعمال التغذية، والإنتاج؛

- العمال التقنيين والمختصين في الصيانة: حيث يتم تشغيل أنظمة الرش المحوري والري بالتقطير إضافة إلى البيوت البلاستيكية، إلى تقنيين وعمال صيانة.

كما تشكل الصناعات التحويلية أهم فروع الإنتاج الصناعي والتي تعمل على التقليل من معدلات البطالة نتيجة استحداث بعض مناصب الشغل. (قاشي و بوشكيوه، 2023، ص 91)، كتعليب التمور، وكذلك عصر الزيوت، وتحضير منتجات الألبان.

كما تنشأ الفلاحة الصحراوية أيضا فرص عمل غير مباشرة تتمثل في مجالات حيوية كالنقل والتسويق، والخدمات الأخرى المساعدة كبيع معدات السقي، الأسمدة وكذلك البذور.

3- نمو الاقتصاد المحلي:

حيث تساهم الأنشطة الفلاحية في ديناميكية اقتصادية، ابتداء من الإنتاج الأولي، إلى غاية النقل والتسويق ثم الاستهلاك المحلي، وهو ما يؤدي بدوره إلى حركية في الأسواق الداخلية ومن ثم ارتفاع الطلب على خدمات النقل، وخدمات التخزين، فضلا عن الصناعات التحويلية.

4- الصادرات:

ساهمت الفلاحة الصحراوية في السنوات الأخيرة في دعم ميزان المدفوعات من خلال مساهمتها في تصدير العديد من المنتجات الزراعية خاصة منها التمور والبطاطا، وهو ما يؤدي إلى تدفق العملة الصعبة نحو خزينة الدولة، وتنويع الصادرات، خاصة وأن الحكومة تعمل منذ وقت طويل على إنشاء بديل لتصدير المحروقات فقط.

5- الرفع من الناتج المحلي الإجمالي:

يعد القطاع الفلاحي من القطاعات الاقتصادية الهامة في الجزائر من حيث مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، مع تنامي الفلاحة الصحراوية في المناطق الجافة، ظهرت العديد من القطاعات الإنتاجية التي أسهمت في رفع

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

النتاج المحلي الإجمالي من خلال المساهمة في القيمة المضافة الزراعية عن طريق زيادة الإنتاج الفلاحي الموجه نحو السوق الوطنية والدولية؛ مما يساهم في ارتفاع الإيرادات العامة للدولة.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

إن مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث يعود بالفائدة على الباحث في دراسته من عدة نواح، أهمها أنه تساعده في تكوين إطار نظري ثري من المعلومات يعينه في تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية ومن ناحية أخرى تكسبه معرفة بنقاط القوة والضعف في تلك الدراسات وبدوره يبلور مشكلة الدراسة ويجدد أبعادها، حيث أن مراجعة الدراسات السابقة والفروض التي بنيت عليها ستقود الباحث إلى اختيار طريق صحيح للبحث ويبيعه عن تكرار بحث سابق أو تكرار فكرة داخل البحث بطرائق وأساليب متعددة وأيضا إن مراجعة الدراسات السابقة تدعم موضوع الباحث وتساعد في كيفية استخلاص النتائج منها ومن غيرها.

المطلب الأول: الدراسات العربية

1. بوحفص وسويد، "أثر إستراتيجية الفلاحة الصحراوية في الجزائر على الاقتصاد الوطني: ولاية غرداية نموذجاً"، مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية، سنة 2024 (سويد و أولاد العيد، 2024)

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر إستراتيجية الدولة التدميمية والتمويلية للزراعة الصحراوية في الجزائر على الاقتصاد الوطني والتطرق للمشاكل التي تكتنف هذه الإستراتيجية والحلول المقترحة وذلك من خلال دراسة حالة ولاية غرداية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى المعطيات والبيانات الخاصة بالمصالح الفلاحية لولاية غرداية، والمقابلة مع رئيس المصلحة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود أثر إيجابي لإستراتيجية الزراعة الصحراوية في ولاية غرداية من حيث الإنتاج في جميع المجالات: النباتي والحيواني وتوسع المساحة المزروعة والإمداد بالكهرباء والمياه، وقد أشارت الدراسة إلى تعيين وتحديد مناطق للاستصلاح عبر إجراء دراسات جدوى تقنية واقتصادية على غرار برنامج استصلاح الأراضي في إطار الامتياز الفلاحي، وتعميم وسائل السقي الاقتصادية ودعمها (التنقيط، الرش المحوري...)، وكذا تخصيص فضاءات لإنتاج ومضاعفة البذور محمية من كل احتمالات الإصابة بالأمراض.

2. بن عرفة وبن حركو، "مقومات الزراعة الصحراوية بالجزائر -دراسة حالة وادي سوف للفترة 2021/2020"، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، 2023 (بن عرفة و بن حركو، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات الزراعة الصحراوية في ولاية الوادي في الفترة الزمنية 2020-2021، وتوصلت الدراسة إلى أن: القطاع الفلاحي بإمكانه أن يحقق الاستقلال والخروج من الاقتصاد الأحادي، إضافة إلى أن الدولة تولي أهمية كبيرة للزراعة الصحراوية، من خلال الامتيازات الجبائية الممنوحة للاستثمار في الجنوب

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

وكذا منح الأراضي للاستصلاح الزراعي في إطار الامتياز، كما تساهم ولاية وادي سوف في الناتج الوطني الخام، من خلال تسويق وتصدير مجموعة من المحاصيل الزراعية. وتمتلك الولاية 33.301 مستثمرة فلاحية مستغلة ومنتجة، كما تحتل ولاية واد سوف المرتبة الأولى وطنيا في إنتاج البطاطا، والثانية في إنتاج التمور.

3. قاشي وبوشكيوه، " استصلاح الأراضي الصحراوية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية"، مجلة الدراسات القانونية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، 2023 (قاشي و بوشكيوه، 2023)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة النظام القانوني الذي يكرس استصلاح الأراضي الصحراوية ومدى مساهمة هذا الاستصلاح في تحقيق التنمية الاقتصادية من منطلق إيجاد بديل للاقتصاد الريعي، وحرص الدولة الجزائرية على تطوير الزراعات الصحراوية وإتباع الأساليب العلمية الحديثة في ذلك، وإنشاء هيئات مؤسساتية للمساهمة في تطوير الفلاحة الصحراوية لضمان الأمن الغذائي وإنشاء صناعات تحويلية قادرة على التصدير وجلب العملة الصعبة، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود منظومة قانونية منظمة لاستصلاح الأراضي الصحراوية وإقرار أساليب علمية وتقنية وإنشاء هيئات مؤسساتية منفذة للاستصلاح، انتهاء عقد الاستصلاح و عقد الامتياز كأسلوبين قانونيين لاستصلاح الأراضي الصحراوية، استخدام تقنية الرش المحوري و الكهرباء الزراعية كأساليب علمية و تقنية لاستصلاح الأراضي الصحراوية، وإنشاء محافظة تنمية الفلاحة في المناطق الصحراوية، وديوان تنمية الزراعات الصناعية بالأراضي الصحراوية كهيئات مؤسساتية منفذة لاستصلاح الأراضي الصحراوية.

4. بن بيا وآخرون، " الفلاحة الصحراوية بوابة التنمية الزراعية المستدامة في الجزائر -ولاية أدرار نموذجاً-، مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية، 2021 (بن بيا، ميموني، و عبود، 2021)

هدفت الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة الفلاحة الصحراوية في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في الجزائر من خلال دراسة واقع القطاع بولاية أدرار خلال الفترة (2015-2020)، وتوصلت الدراسة إلى أن قطاع الفلاحة ساهم بشكل كبير في توفير كميات معتبرة من المنتجات النباتية والحيوانية مما أدى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي للولاية وتوفير مناصب شغل للعديد من البطالين، إضافة إلى المحافظة على البيئة عبر استخدام تقنيات حديثة في السقي وضخ المياه، وأشارت الدراسة إلى ضرورة العمل على زيادة مقومات الجذب للتوطين في الجنوب من خلال تفعيل برامج التنمية الزراعية لزيادة المساحة المستغلة والمسقية، والاهتمام بجودة البذور والأسمدة وتوفير الإمكانيات اللازمة من جرارات، حصادات، آلات المدرس...إلخ، وكذا تفعيل أساليب التمويل الإسلامي الموجهة للقطاع الفلاحي، مع إنشاء مستثمرات فلاحية جديدة لإنتاج المراد الإستراتيجية كقصب السكر والزيتون النباتية.

5. بوجلخة وعمامرة ، " انعكاس روح المقاوالتية والإبداع على واقع التنمية الفلاحية الصحراوية" -دراسة حالة ولاية الوادي أنموذجا-، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الوادي، الجزائر، المجلد 02، العدد 01، 2018. (بوجلخة و عمامرة، 2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية روح المقاوالتية والابتكار التي عرفتها منطقة ولاية الوادي، وخاصة في مجال التنمية الفلاحية رغم صعوبة المناخ الصحراوي الذي يميز هذه المنطقة، وتعرض هذه الدراسة في جانبها النظري أهم السمات التي تميز المقاوالتية والمقاول وهي المبادرة، الابتكار والمخاطرة. أما في الجانب الميداني فتتناول الدراسة واقع التنمية الفلاحية في ولاية الوادي كانعكاس لروح المبادرة والابتكار التي تميز بها الفلاح بصفة عامة والمستثمر في المجال الفلاحي في هذه المنطقة بصفة خاصة، حيث أضحت ولاية الوادي من بين الولايات الرائدة في التنمية الفلاحية حيث أصبحت تنتج منتجات زراعية لم تكن تنتج من قبل في هذه المنطقة مثل إنتاج مادة البطاطا وزراعة القمح و غرس أشجار الزيتون ناهيك عن المنتوجات التقليدية كالتمر. وقد أشارت الدراسة إلى أن الفلاحة الصحراوية بولاية الوادي تعد مكسبا وطنيا يحتاج للمزيد من الدعم والإرشاد.

6. موسى رحماني ، "الزراعة الصحراوية في الجزائر واقع وآفاق منذ 1983-دراسة تحليلية-" أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2001. (رحماني، 2001)

هدفت الدراسة للتعرف على واقع الزراعة الصحراوية في الجزائر بدءا من سنة 1983، وآفاقها المستقبلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: عزوف الشباب المتخرج حديثا عن العمل وهذا لحواجز نفسية وفكرية، إضافة إلى ضعف الموارد المالية وعدم وضوح برامج التنمية الموجهة خاصة في جانب الاستفادة من الأراضي الفلاحية وكذا بعض المشاكل التقنية كالنوعية الرديئة لأنواع البذور وعدم كفاية عمليات التسميد وعدم توفر العتاد الفلاحي بالقدر الكافي لدى الفلاحين مع غياب مخطط تنموي واضح يحدد المهام الموكلة لكل طرف في العملية الاستصلاحية، والضعف الكبير للتربة من ناحية المواد العضوية والأملاح المعدنية وهذا يرجع لطبيعة تركيبها إذ أنها تعتبر في حالات كثيرة رملية، وقد أشارت الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر في أنظمة الإنتاج المتبعة بما يناسب الإمكانيات الطبيعية والمادية والخصوصيات الاجتماعية لسكان المنطقة، والعمل على المحافظة على نظامي الواحات (التقليدي والحديث) الذين يعتبران أفضل الطرق لتحقيق دفعة تنموية.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية

1. HERGOUN، الزراعة الصحراوية في الجزائر: الواقع والتحديات -ولاية أدرار نموذجاً- **Desert Agriculture in Algeria: Reality and Challenges – Adrar Province as a Model** (Hergoun, 2024) مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية، 2024

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الزراعة الصحراوية في الجزائر. وذلك من خلال دراسة القطاع الزراعي في ولاية أدرار، وإلقاء الضوء على الصعوبات والمعوقات التي تُشكل تحديات، والتي تسعى هذه المناطق إلى تجاوزها.

وخلصت الدراسة إلى أن القطاع الزراعي في ولاية أدرار ساهم بشكل كبير في توفير كميات كبيرة من المنتجات النباتية والحيوانية، مما أدى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي للولاية، وخلق فرص عمل للعديد من العاطلين عن العمل. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام التقنيات الحديثة في الري وضخ المياه. وأشارت الدراسة إلى أن التنوع الزراعي هو مفتاح زيادة قدرة الزراعة الصحراوية على التكيف مع تغير المناخ وتحسين استدامتها. يمكن أن يوفر تشجيع زراعة مجموعة متنوعة من المحاصيل وتربية الماشية مصادر دخل متعددة للمزارعين. كما تُعد التحديات البيئية والمناخية مثل الجفاف وتدهور التربة عوامل مهمة تؤثر على الزراعة الصحراوية. لذلك، ينبغي اتخاذ تدابير لحماية البيئة ووضع استراتيجيات للتكيف مع تغير المناخ. تُظهر الدراسة وجود إمكانات كبيرة للتنمية في قطاع الزراعة الصحراوية في ولاية أدرار، مثل استغلال موارد المياه الجوفية واعتماد تقنيات الري الحديثة. كما تشير الدراسة إلى ضرورة دعم البحث والتطوير في مجال الزراعة الصحراوية لتطوير أصناف نباتية وتقنيات جديدة مناسبة للبيئة الصحراوية.

2. Talhi، "تطوير الزراعة الصحراوية كوسيلة لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر"، (The Development of Desert Agriculture as a method of achieving food security in Algeria) مجلة

الدراسات الاقتصادية والأعمال المعاصرة، 2024 (Talhi, 2024)

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى تسليط الضوء على قضية الأمن الغذائي، التي تُعد من أهم القضايا التي تشغل بال صانعي القرار في العديد من دول العالم، وخاصةً الدول النامية. ومن بينها الجزائر التي تسعى جاهدةً لتحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال جهودها لتطوير القطاع الزراعي عمومًا، والزراعة الصحراوية خصوصًا، بهدف تحقيق الأمن الغذائي بالاعتماد على مواردها المحلية.

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

وقد خلصت الدراسة إلى أنه ونظرًا للدور الذي لعبته الزراعة الصحراوية في السنوات الأخيرة، سواء من حيث توفير الاحتياجات المتزايدة للسكان من المواد الاستهلاكية أو من حيث مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية الجزائر، ضاعفت الدولة جهودها على توفير جميع الموارد المالية والمادية والبشرية اللازمة للتنمية الزراعية في المناطق الصحراوية لتحقيق الأهداف المرجوة. أنشأت الدولة العديد من المعاهد والمراكز العلمية الهادفة إلى تأطير وتنظيم الزراعة الصحراوية، بما يُمكنها من تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية للبلاد.

3. Djaafour et yahi ، القطاع الزراعي وتنميته في جنوب الجزائر كمفتاح للأمن الغذائي - منطقة وادي سوف نموذجاً - Le Secteur Agricole Et Son Développement Dans Le Sud Algérien Comme Clé De La Sécurité Alimentaire (division Pomme De Terre Dans (Djaafour & yahi, 2022)2022، La Région De Wadi Souf Comme Modèle

تهدف هذه الدراسة إلى تأكيد ما تزخر به المناطق الصحراوية من موارد وطاقات كبيرة قادرة على تلبية احتياجاتها الذاتية، من حيث فرص العمل واحتياجات السكان الغذائية وتلعب دوراً هاماً في تحسين الأمن الغذائي. وحتى في وسط الصحراء (ورقلة وغرداية) تتوفر الفرصة لتنمية سكان الإنتاج غير الموسمي. وقد توصلت الدراسة إلى أن المزارع في واد سوف لديه إمكانات هائلة في إنتاج البطاطس، وأن أسواق المستهلكين غير منظمة، والعروض محدودة للغاية. يركز قطاع البطاطس عمومًا على المنتجات الطازجة التي يمكن معالجتها لتنوع وتوسيع نطاق منتجات التصدير. كما تتمثل المعوقات الرئيسية التي تواجه قطاع البطاطس في منطقة الدراسة في التكلفة المرتفعة للغاية للمدخلات الزراعية، وعدم كفاية الموارد الطبيعية، وانعدام الاحتراف، وغياب سياسة الترويج والإرشاد، والمشاكل المختلفة المتعلقة بالتسويق والتخزين. كما تظل صناعة البطاطس ضعيفة بسبب الاعتماد المتزايد على أسواق البذور الخارجية. كما أشارت الدراسة إلى أن تطوير برامج مختلفة لتنمية المناطق الجنوبية من قبل الوزارة المشرفة، جعل من الممكن توفير الظروف اللازمة لخلق فرص العمل وتحسين الظروف المعيشية ودخل السكان الريفيين.

4. OUENDENO ، الزراعة المرورية في الوادي (الجزائر): الفاعلون وعوامل التنمية. L'agriculture Irriguée Au Souf-el Oued : Acteur Et Facteur De Développement (OUENDENO, 2019) 2019 الجزائرية للمناطق الجافة،

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى دراسة العوامل والجهات الفاعلة الرئيسية التي مكّنت هذا التطور الزراعي في منطقتي الدراسة، وهما بلدية ورماس وحاسي خليفة، وهما أول منطقتين إنتاجيتين في وادي سوف. واستندت منهجية البحث إلى استخدام بيانات من مختلف الخدمات الزراعية ودراسات حالة من جهات فاعلة مختلفة مكّنت

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

هذا التطور الزراعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الزراعة الجديدة قد نهضت بفضل برامج التنمية العامة المختلفة (قانون 83-18 APFA والامتيازات) وظهور الخطة الوطنية للتنمية الزراعية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. من بين أمور أخرى، أدى طرح بعض الأراضي في السوق إلى تزايد تسليعها عبر سوق البيع والشراء وعقود الإيجار غير المباشرة. إضافةً إلى ذلك، يُشكل تدجين تقنية الزراعة المحورية في جميع أنحاء المنطقة أساس تطوير زراعة البطاطس. كما أشارت الدراسة إلى تساؤلات حول استدامة هذه الزراعة من حيث استغلال المياه الجوفية وخصوبة التربة.

المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

سنقوم في هذا المطلب بمقارنة الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها سواء العربية أو الأجنبية وفق التسلسل الزمني (2001-2024)، وقد حاولنا اختيار هذه الدراسات وفقا لعلاقتها مع متغيرات دراستنا الحالية، وإن اتفقت في بعض الجوانب واختلفت في بعضها الآخر، وهذا ما سنحاول إبرازه من خلال أوجه التشابه والاختلاف وكذا مدى الاستفادة من هذه الدراسات.

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

1- من حيث الأهمية:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أن الفلاحة الصحراوية تعد فرصة واعدة للنهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية، وتنويع الاقتصاد الوطني.

2- المنهج المتبع:

اتفقت جميع الدراسات مع الدراسة الحالية في إتباعها للمنهج الوصفي التحليلي وبعتماد أسلوب دراسة الحالة.

3-متغيرات الدراسة:

اتفقت مجمل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية أنها تناولت أحد متغيري الدراسة إما الفلاحة الصحراوية أو التنمية المحلية، وأكثر الدراسات السابقة اتفاقاً مع الدراسة الحالية والتي تناولت العلاقة بين الفلاحة الصحراوية والتنمية المحلية هي دراسة: (خميس و دلهوم، 2024) ودراسة (قاشي و بوشكيوه، 2023)

4- البيئة:

تشابهت مجمل الدراسات في أنها أجريت في بيئة وطنية تمثلت في (الوادي، أدرار، غرداية)

5- أداة التحليل:

تشابهت كل الدراسات مع الدراسة الحالية في تحليلها للبيانات بالاعتماد على دراسة الحالة، نظراً لطبيعة الموضوع.

6-مجتمع وعينة الدراسة:

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن أغلبها اعتمدت على دراسة حالة ولاية من الولايات الجنوبية التي تعرف بالفلاحة الصحراوية.

الفصل الأول _____ الإطار النظري والدراسات السابقة

ثانيا: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

الجدول رقم 01: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

| أوجه الاختلاف | الدراسة الحالية | الدراسات السابقة |
|---------------|---|---|
| فترة الدراسة | أنجزت الدراسة الحالية في فترة زمنية من 2020 إلى 2024 | كانت فترات الدراسة بين مختلفة تميزت بين 2001 وحتى 2022 |
| الهدف | تهدف هذه الدراسة إلى إظهار دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية لولاية الوادي المتغيرين فمثلا | ركزت الدراسات السابقة على دراسة أحد -دراسة (بوجلخة و عمامرة، 2018) ربطت بين المقاولاتية والإبداع وواقع التنمية الفلاحية الصحراوية. -دراسة (بن يبا، ميموني، و عبود، 2021) ربطت الفلاحة الصحراوية بالتنمية الزراعية المستدامة. |
| الأبعاد | في هذه الدراسة تم اعتماد الأبعاد التالية للمتغير التابع: التشغيل، الناتج المحلي الإجمالي، والصادرات. | اختلفت المتغيرات المعتمدة في كل دراسة حسب طبيعة المتغيرات المدروسة في كل منها. |
| مكان الدراسة | أما في دراستنا الحالية فكان مكان الدراسة خصوصا بولاية الوادي. | تنوعت أماكن الدراسة فمنها من استهدف صحراء الجزائر بشكل عام، ومنها من استهدف ولاية بعينها. |

المصدر: من إعداد الطلبة

ثالثا: أهم ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

استنادا إلى ما سبق ذكره من أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، تبين لنا أن أغلب الدراسات السابقة لم تتناول متغيري الدراسة مجتمعين، وهو ما يدل على ندرة الدراسات المشابهة لها في البيئة المحلية الجزائرية فضلا عن العربية، هذا ما ميز الدراسة كونها تناولت موضوعا جديدا وهو (دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية).

كما استفادت هذه الدراسة من أدبيات الدراسات السابقة وخبرات الباحثين السابقين الذين تناولوا مفردات الدراسة الحالية مما يميزها ويدعمها فهي تأتي لسد الفجوة وإيجاد القصور في الدراسات السابقة لتكمل مسار بحثهم للوصول إلى أفضل النتائج والتوصيات.

كما سعت دراستنا الحالية إلى توضيح العلاقة بين الفلاحة الصحراوية وتعزيز التنمية المحلية والتي غفلت عنها معظم الدراسات السابقة حيث يوجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الفلاحة الصحراوية والاقتصاد الوطني، وبين الفلاحة الصحراوية والأمن الغذائي.

أما الغموض فهو في إيجاد العلاقة بين الفلاحة الصحراوية وتعزيز التنمية المحلية، وهل توجد علاقة مباشرة بينهما؟ فالجانب التطبيقي هو من سيجيب على هذا التساؤل.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تم عرضه في الفصل من أدبيات نظرية متعلقة بمتغيرات الدراسة المتمثلة في الفلاحة الصحراوية والتنمية المحلية، نخلص إلى أن الفلاحة الصحراوية من أهم القطاعات التي بإمكانها التأثير على الاقتصاد الوطني للدولة، فهي قادرة على تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين من خلال الاستغلال الأمثل لكل مقومات المناطق الصحراوية.

وتعتبر التنمية المحلية مجموعة من عمليات التي توحد بين المواطنين والحكومة من أجل تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية محليا، وزيادة الدخل، ورفع مستوى المعيشة، وتقليل التفاوت في الدخل والثروة.

كما وجدنا أن للفلاحة الصحراوية مساهمة ودور كبير في تعزيز التنمية المحلية للمنطقة من خلال الاستغلال الأمثل للمقومات الهائلة في تلك المناطق، والتي تنعكس بشكل كبير على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين من خلال توفير مناصب العمل، وتعزيز الأمن الغذائي المحلي، والمساهمة في الصادرات.

كما تم من خلال هذا الفصل أيضا التطرق إلى الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية والتي تناولت أحد متغيري الدراسة (الفلاحة الصحراوية، التنمية المحلية) أو المتغيرين معا، حيث تم تحليل نتائجها ومقارنتها مع دراستنا الحالية وهذا بهدف معرفة الإضافة التي قدمتها هذه الدراسة، كما أن الدراسات السابقة كانت بمثابة دليل وهو ما ساعدنا في بناء الشق النظري والتطبيقي.

الفصل الثاني:

مساهمة الفلاحة

الصحراوية في تعزيز التنمية

المحلية في ولاية الوادي

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

تمهيد:

بعد تطرقنا في الجزء النظري للأدبيات النظرية للدراسة والدراسات السابقة باختلاف بيئتها العربية والأجنبية وبغرض توطيد الدراسة النظرية، قمنا بدراسة حالة ولاية الوادي من أجل إظهار دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية، من خلال التطرق إلى الفلاحة الصحراوية على المستوى الوطني، ثم على المستوى المحلي (ولاية الوادي)، ودراسة واقع الإنتاج الفلاحي في الولاية وعرض مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية، ثم عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها، ومن ثم مناقشتها والخروج بالتوصيات التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا. وعليه تم تقسيم الفصل الثاني إلى:

المبحث الأول: الفلاحة الصحراوية في الجزائر

المبحث الثاني: واقع الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي

المبحث الثالث: انعكاس الفلاحة الصحراوية على مؤشرات التنمية المحلية في ولاية الوادي

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المبحث الأول: الفلاحة الصحراوية في الجزائر

سنتطرق في هذا المبحث لواقع الفلاحة الصحراوية في الجزائر بشكل عام من خلال التعريف بصحراء الجزائر ومقوماتها المتعددة والمتماثلة في الأرض والمياه الجوفية وأيضاً الطاقات المتجددة، إضافة إلى إبراز مظاهر اهتمام الدولة الجزائرية بالفلاحة الصحراوية.

المطلب الأول: الحدود الجغرافية لصحراء الجزائر

تصنف المنطقة الجغرافية الواقعة بين عين قزام في الجنوب إلى سلسلة الأطلس الصحراوي شمالاً، وبين ولاية تندوف غرباً وصولاً إلى ولاية وادي سوف شرقاً على أنها الإقليم الصحراوي الجزائري، والذي يشغل مساحة تقدر بحوالي 1940500 كيلومتر مربع وهو ما يمثل حوالي 87 % من المساحة الإجمالية للدولة ويعد هذا الإقليم منطقة غنية بالثروات الباطنية على غرار النفط، الغاز، الذهب... وعلى غرار هذه الثروات الباطنية، أتاحت الإرادة السياسية وجهود المستثمرين إلى إنشاء قاعدة زراعية تجمع بين جهات الوطن الأربع والتي من بينها الصحراء من خلال توسيع شبكات الكهرباء وشق المسالك والطرق للفلاحين. باعتبار أن الفلاحة الصحراوية أضحت اليوم أكثر أهمية في ظل التنامي السكاني وتضاعف مشاكل الأمن الغذائي والمائي في العالم. وقد أثبتت الفلاحة الصحراوية كفاءتها لأن تصبح محركاً أساسياً للنمو الاقتصادي في البلاد، بإنتاجها الكثيف وقدرتها على توفير السلع بالأسواق الوطنية، وكمصدر فعلي للصادرات خارج قطاع المحروقات. كما أن فرص الاستثمار بالإقليم الصحراوي واعدة، جراء توفر المساحات الشاسعة والمياه الجوفية، مما سينعكس إيجاباً على ارتفاع حجم الإنتاج الفلاحي، خاصة المحاصيل الإستراتيجية. (شيخ التهامي، 2024، صفحة 101)

وتزخر المناطق الصحراوية بموارد وإمكانات كبيرة قادرة على توفير الاحتياجات الخاصة بها سواء من حيث فرص العمل والمستلزمات الغذائية للسكان وبالتالي توفير الأمن الغذائي.

كما تسمح الظروف المناخية السائدة في مناطق الأطلس الصحراوي، والصحراء السفلى على غرار ولايتي بسكرة والوادي وصولاً لوسط الصحراء مثل ولايتي ورقلة وغرداية الفرصة لتطوير شعب الإنتاج غير الموسمية، إذ تتيح هذه الشعب من تعزيز مصادر تزويد المناطق الشمالية بالخصراوات، بما في ذلك البطاطا والتي تعد من السلع الواسعة الإستهلاك.

ويعد العقار الفلاحي في المناطق الصحراوية ركيزة أساسية وهامة من أجل تنمية القطاع الفلاحي في مناطق الجنوب والجنوب الكبير.

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المطلب الثاني: مقومات الفلاحة الصحراوية في الجزائر

1- مساحة الأرض:

تمتلك الجزائر مساحات صالحة للزراعة في الصحراء تقارب 3 ملايين هكتار، وتبلغ مساحة الأراضي المؤهلة للاستصلاح واستقطاب المشاريع الاستثمارية في الجنوب الجزائري بنحو 1.5 مليون هكتار. (مُجَد، 2024) ومع مرور السنين، غيرت العوامل المناخية مثل الرياح والحرارة والأمطار وجه الصحراء. وتطور التصور الشائع للصحراء، المرتبطة بالكثبان الرملية أو مرتفعات طاسيلي والهقار. وقد أثبتت الدراسات والأبحاث العلمية أن هذه المحافظات تتفاوت في خصوبة تربتها حسب تضاريس كل منطقة سواء أكانت صحراء رملية أو صحراء حمادة أو صحراء رملية.

2- الموارد المائية:

وتحتوي الجزائر على حوض هيدروغرافي في الصحراء تقدر مساحته ب 2.018.054 كم²، يتكون من 17 ولاية، تنتمي 9 ولايات كليا للحوض وتمثل في: أدرار، بشار، بسكرة، الوادي، غرداية، إيزي، ورقلة، تندوف، تمنراست، أما الثماني الباقية فنتمي جزئيا للحوض وتمثل في : الأغواط، باتنة، تبسة، الجلفة، البيض، المسيلة، خنشلة، النعامة.

وتشير المعطيات إلى أن مخزون المياه الجوفية في الجزائر يعادل 7.5 مليارات متر مكعب، بنسبة استعمال تتراوح سنويا بين 51% إلى 52%، حيث تتركز 2.5 مليار متر مكعب في الشمال، في حين يقدر مخزون المياه بالجنوب بنحو 5 مليارات متر مكعب. (حذاقة، 2023)

3- الطاقات المتجددة:

تتوفر الجزائر على واحد من أعلى الحقول الشمسية في العالم. وتتجاوز مدة سطوع الشمس في كامل الإقليم الوطني تقريبا 2000 ساعة سنويا ويمكن أن تصل إلى 3900 ساعة (الهضاب العليا والصحراء). الطاقة المتحصل عليها سنويا على سطح أفقي يبلغ 1م² أي ما يقارب 3 كيلو وات/متر² في الشمال وتتجاوز 5,6 كيلو وات/متر في الجنوب الكبير. (الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، 2020)

تتميز منطقة الجنوب في الجزائر بسرعة رياح أكبر منها في الشمال خاصة في الجنوب الغربي بسرعة 4م/ثا وتتجاوز 6م/ثا في منطقة أدرار. (العبيسي و شيخي، 2018، صفحة 305)

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

تخطط الجزائر للوصول للوصول بحلول عام 2030 إلى ما يقارب حوالي 40 % من الإنتاج الوطني للكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة بالرغم من أن اختيار الطاقة الشمسية هو السائد، تأتي طاقة الرياح في الخط الثاني من الإنتاج في هذا البرنامج. (مركز تنمية الطاقات المتجددة، 2020)

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المطلب الثالث: مظاهر اهتمام الدولة الجزائرية بالفلاحة الصحراوية

من بين الخطوات الهامة على تشجيع الاستثمار في الفلاحة الصحراوية ما يلي:

1. قامت الوزارة الوصية باستحداث منصة رقمية خاصة بإيداع الملفات الخاصة بالاستثمار الفلاحي.
2. إنشاء معهد الفلاحة الصحراوية.
3. إنشاء ديوان تطوير الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية، هدفه تسهيل جميع العمليات الإدارية. (وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2021)
4. الاستفادة من العقار الفلاحي: وقد حددت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية عدة أوعية عقارية، آخرها في ديسمبر 2023 بمساحة تقدر بـ 163999 هكتار موزعة عبر ثلاثين محيطة، موجه للمستثمرين عبر 9 ولايات جنوبية التالية: (الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، 2021)

- ولاية أدرار: مساحة 8250 هكتار موزعة على ثلاث (03) محيطات.
 - ولاية ورقلة: مساحة 44503 هكتار موزعة على ست (06) محيطات.
 - ولاية تيمون: مساحة 3750 هكتار تحتوي على محيط واحد (01)
 - ولاية توقرت: مساحة 3369 هكتار موزعة على أربع (04) محيطات.
 - ولاية المنيعية: مساحة 21540 هكتار موزعة على ثلاث (03) محيطات.
 - ولاية جانت: مساحة 13698 هكتار موزعة على ثلاث (03) محيطات.
 - ولاية إليزي: مساحة 45260 هكتار موزعة على سبع (07) محيطات.
 - ولاية الأغواط: مساحة 7481 هكتار موزعة على محيطين (02) محيطات.
 - ولاية غرداية: مساحة 16148 هكتار تحتوي على محيط واحد (1)
5. توفير شبكة نقل أكثر كفاءة وتنوعا لنقل الحبوب (آلاف الشاحنات نصف المقطورة) في جميع الاتجاهات بالجنوب، وتطوير شبكة النقل بالسكك الحديدية. (صحيفة المغرب الأوسط، 2022)
 6. الاستفادة من الامتيازات الضريبية لمدة تتراوح بين 3 سنوات و 10 سنوات. (وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، 2021)
 7. القروض ذات الفائدة المخفضة: وتنقسم إلى قسمين: (الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، 2021)

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

1.7. القرض الموسمي (الرفيق): يعرض من قبل بنك الفلاحة و التنمية الريفية (BADR) ، وهو موجه للفلاحين و المربيين والمستثمرين الذين يعملون في إطار تطوير القطاعات والإنتاجات الوطنية التي تسهم في تكثيف و تحويل و تقوية و تصدير و تخزين المنتجات الفلاحية.

2.7. القرض الاستثماري (التحدي): هو قرض استثماري مدعوم يتم منحه من قبل بنك الفلاحة والتنمية الريفية، و تحدد مدته وفقا لدراسة جدوى المشروع، بما يتفق مع المستفيد.

8. الدعم: وذلك من خلال: (الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار، 2021)

1.8. الإعانات المالية : وهي المساعدات التي يتم منحها للمزارعين في إطار الحصول على المدخلات الفلاحية ووسائل الإنتاج.

2.8. المنح التحفيزية : وهي المبالغ المالية التي يتم منحها للمنتجين و المتعاملين كتحفيز.

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المبحث الثاني: واقع الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي

سنتناول في هذا المبحث إلى التعريف بولاية الوادي من حيث التقسيم الإداري ومقوماتها وعدد سكانها، إضافة إلى دراسة وتحليل واقع الإنتاج الفلاحي في الولاية خاصة في المنتجات الاستراتيجية ذات الاستهلاك الواسع.

المطلب الأول: بطاقة فنية لولاية الوادي

1- الحدود والتقسيم الإداري:

تقع ولاية الوادي في المنطقة الشمالية الشرقية من الصحراء الشمالية، وتتميز التضاريس بانخفاض كبير عن مستوى سطح البحر، تنقسم الوحدات الجغرافية الكبيرة التي تميز المنطقة الطبيعية للولاية إلى منطقتين: (ولاية الوادي، 2022)

1.1 الشطوط والمنخفضات في الشمال: تمتد هذه المنطقة حول شط ملغيغ وشط مروان، وهي معروفة قبل كل شيء بزراعة النخيل في الشمال والرعي الزراعي في الشمال والغرب.

2.1 العرق الشرقي في الجنوب: حيث سمح قرب طبقة المياه الجوفية السطحية في هذه المنطقة بزراعة النخيل دون

الري المنظم (تقنية الغوط) وفي السنوات الأخيرة، شهدت المنطقة تطوراً كبيراً في مجال الزراعات الحقلية في البيوت البلاستيكية.

ولاية الوادي كانت ملحقة سابقاً بولاية الواحات تابعة لولاية بسكرة قبل إعادة التنظيم الإقليمي لسنة 1974، بعد هذا التاريخ أصبحت ولاية رسمية بفضل التقسيم الإداري سنة 1984 وتضم 30 بلدية و 12 دائرة، وهي تتكون حالياً من 22 بلدية و 10 دوائر بعد التقسيم الإداري الأخير لسنة 2020.

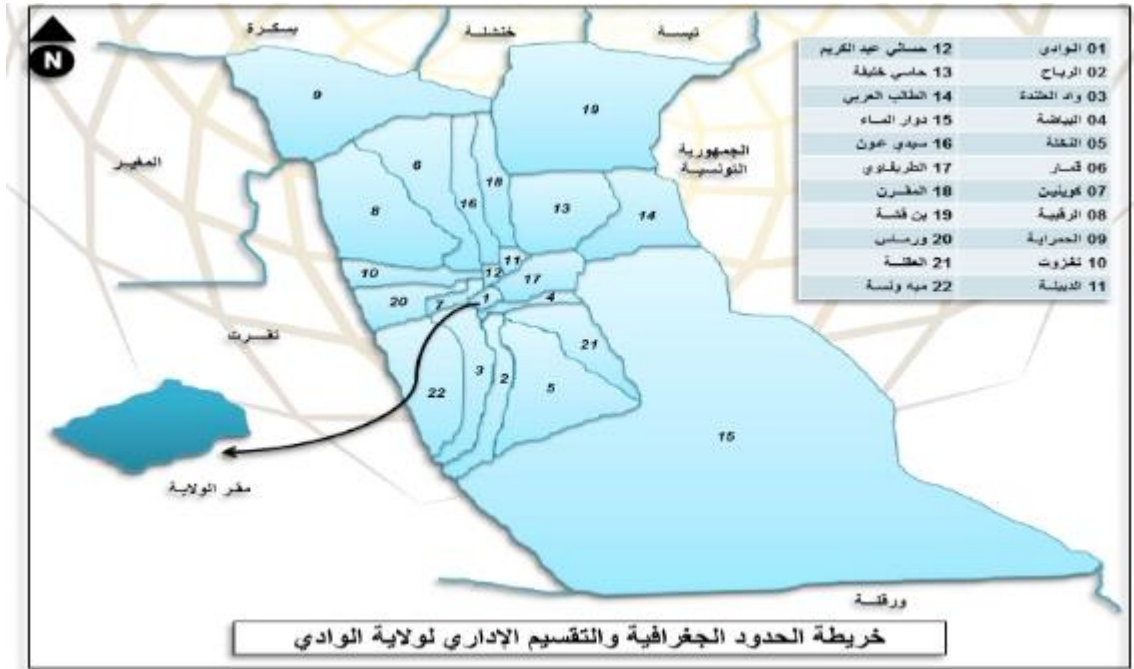
تبلغ مساحة الولاية 35752 كلم² ويقدر عدد سكانها في نهاية سنة 2021 ب 716905 نسمة (أي بمعدل كثافة سكانية يبلغ 20.05%. (ولاية الوادي، 2022)

ولاية الوادي واقعة جنوب شرقي الوطن وحدودها كما يلي: (ولاية الوادي، 2022)

تحدها شمالا ولاية خنشلة، وفي الشمال الشرقي ولاية تبسة، أما في الشمال الغربي ولاية المغير، وفي الغرب ولاية تقرت، أما بالجنوب الغربي تحدها ولاية ورقلة، وشرقا الجمهورية التونسية (شريط حدودي 393 كلم)

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

الشكل رقم 01: خريطة وحدود ولاية الوادي



المصدر: مونوغرافيا ولاية الوادي، 2021

2- السكان:

شهدت ولاية الوادي تطوراً ملحوظاً في عدد سكانها، فقد ارتفع من 123074 نسمة سنة 1977 إلى 230767 نسمة سنة 1987 و 347905 نسمة سنة 1998 ليصل إلى 485824 نسمة في آخر سنة 2008، وفي عام 2021 بلغ عدد سكان الولاية 716905 نسمة، حيث تضاعف عدد سكانها تقريباً في الثلاثين عاماً الماضية. وتؤكد هذه الديناميكية من خلال جاذبيتها، على الرغم من تباطؤها مقارنة بالفترات السابقة. (ولاية الوادي، 2022)

1.2. توزيع السكان حسب الفئة العمرية

كان توزيع السكان في ولاية الوادي حسب الفئة العمرية نهاية سنة 2021 كما في الجدول التالي:

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

الجدول رقم 02: توزيع السكان حسب الفئة العمرية في ولاية الوادي نهاية 2021

| الفئة العمرية | الذكور | الإناث | المجموع |
|----------------|--------|--------|---------|
| 5-0 | 55 690 | 53 745 | 109 435 |
| 10-6 | 45 255 | 43 675 | 88 930 |
| 15-11 | 43 655 | 42 130 | 85 785 |
| 20-16 | 44 470 | 42 920 | 87 390 |
| 25-21 | 40 025 | 38 630 | 78 655 |
| 30-26 | 31 345 | 30 250 | 61 595 |
| 35-31 | 23 555 | 22 735 | 46 290 |
| 40-36 | 18 230 | 17 600 | 35 830 |
| 45-41 | 15 395 | 14 860 | 30 255 |
| 50-46 | 12 755 | 12 315 | 25 070 |
| 55-51 | 9 245 | 8 930 | 18 175 |
| 60-56 | 7 545 | 7 285 | 14 830 |
| 60 سنة فما فوق | 17 640 | 17 025 | 34 665 |

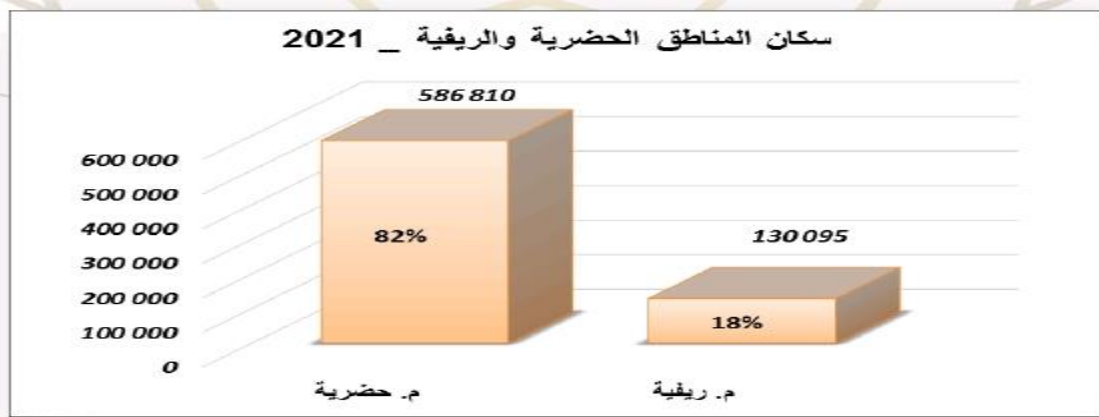
المصدر / مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أعلى فئة عمرية تتمثل في الفئة من (0-5) سنوات بمجموع 109435، أن أدنى فئة هي (56-60) سنة بمجموع 14830، بينما تمثل فئة الشباب أي الفئة ما بين 20 إلى 40 سنة مجتمعة 222370 وهي الفئة التي تتميز بالقوة والنشاط والتي غالبا ما تكون من أهم مكونات القوة العاملة.

2.2. توزيع سكان الوادي حسب المناطق الحضرية والريفية:

ويتوزع سكان ولاية الوادي حسب المناطق الحضرية والريفية كما في الشكل التالي:

الشكل رقم 02: توزع سكان ولاية الوادي حسب المناطق الحضرية والريفية نهاية سنة 2021



المصدر: مونوغرافيا ولاية الوادي 2022، مارس 2022، ص 11

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

يلاحظ من الشكل أعلاه أن نسبة 82% من سكان ولاية الوادي يتمركزون في المناطق الحضرية أي 586810 مواطن، بينما تتمركز نسبة 18% (130095 مواطن) في المناطق الريفية، وهذا راجع إلى قرب المرافق والخدمات الضرورية لتسهيل حياة المواطن في المناطق الحضرية.

3- مقومات الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي:

تشتهر ولاية الوادي بأنشطتها التجارية والصناعية والسياحية الهامة وكونها منطقة حدودية، وأيضًا بالزراعة وخاصة بساتين النخيل الشاسعة (الغيطان). لا يزال النشاط الزراعي والرعوي من أكثر القطاعات أمانًا في الولاية كمحفز للتنمية المستدامة والقدرة التنافسية الإقليمية. وبالفعل، فإن بعض التجارب التي تم إجراؤها حتى الآن (زراعة النخيل، الزراعات الحقلية، والزراعة الأشجار المثمرة، وتربية المواشي ... الخ) أعطت نتائج مشجعة وتبشر بتنمية مستدامة للولاية.

1.3. إمكانيات الموارد المائية للولاية:

تشتمل ولاية الوادي على بعض المناطق التي لها إمكانيات كبيرة للمياه الجوفية الموجودة في العديد من طبقات المياه، ما يسمى بخزان المياه الجوفية الحرة تصل إلى عمق كبير (الألبان). تُعرف المياه الجوفية بكونها موارد المياه الرئيسية للولاية، تحت ثلاث طبقات مياه جوفية رئيسية، من الأعلى إلى الأسفل:

أ- يسمى منسوب المياه الجوفية أيضًا طاولة الرمل؛

ب- طبقة المياه الجوفية من الحجر الجيري (سينونيان)، وهي طبقة مياه جوفية ذات عمق متوسط، تتمتع بخصائص جيدة؛

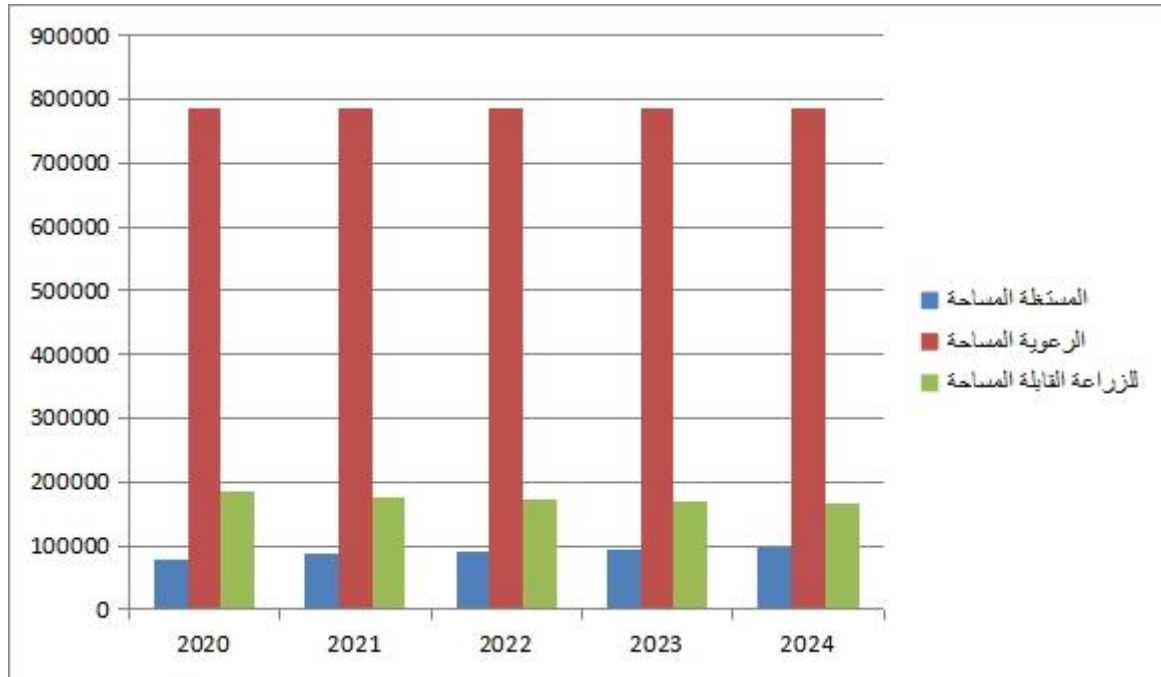
ج- طبقة المياه الجوفية القارية العابرة للقارات (الألبانية)، وهي طبقة مياه جوفية عميقة 2111 (إلى 2111 م) ، وتشكل احتياطي الخزان الجوفي الرئيسي في المنطقة.

أما الموارد المائية السطحية في ولاية الوادي فهي محدودة جدا، حيث يشكل الشمال جزء من الحوض الداخلي لشط ملغيغ. (ولاية الوادي، 2022)

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

2.3. الأراضي الفلاحية في ولاية الوادي: تتوزع الأراضي في ولاية الوادي حسب ما يلي:

الشكل رقم 03: المساحات والأراضي في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يتضح من الشكل رقم 03 ، أن المساحات الرعوية هي الأعلى مقارنة بالأراضي المستغلة والقابلة للزراعة والتي قدرت خلال الفترة 2020-2024 ب 784660 هكتار، وهذا راجع إلى أنها محددة ومقننة من طرف وزارة الفلاحة فهي مساحات واسعة مخصصة للإبل والأغنام وغيرها خاصة في الجهة الشرقية للولاية. بينما تطور استخدام الأراضي المستغلة من 79109 هكتار سنة 2020 إلى 98000 هكتار سنة 2024، وهذا راجع للإقبال الكبير من طرف المستثمرين والفلاحين لاستصلاح الأراضي الصحراوية والحصول على المحيطات الفلاحية، خاصة مع إجراءات الدولة المتمثلة في توفير العقار الفلاحي وشبكات السقي بالتقطير وتجهيز الآبار، وشق الطرق الفلاحية، والربط بالكهرباء. بينما تشهد المساحة القابلة للزراعة العكس حيث تقلصت من 184131 هكتار سنة 2020 إلى 165240 هكتار سنة 2024، وهو أمر طبيعي بسبب اتساع المساحة المستغلة خلال نفس الفترة.

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المطلب الثاني: واقع الإنتاج الفلاحي في ولاية الوادي

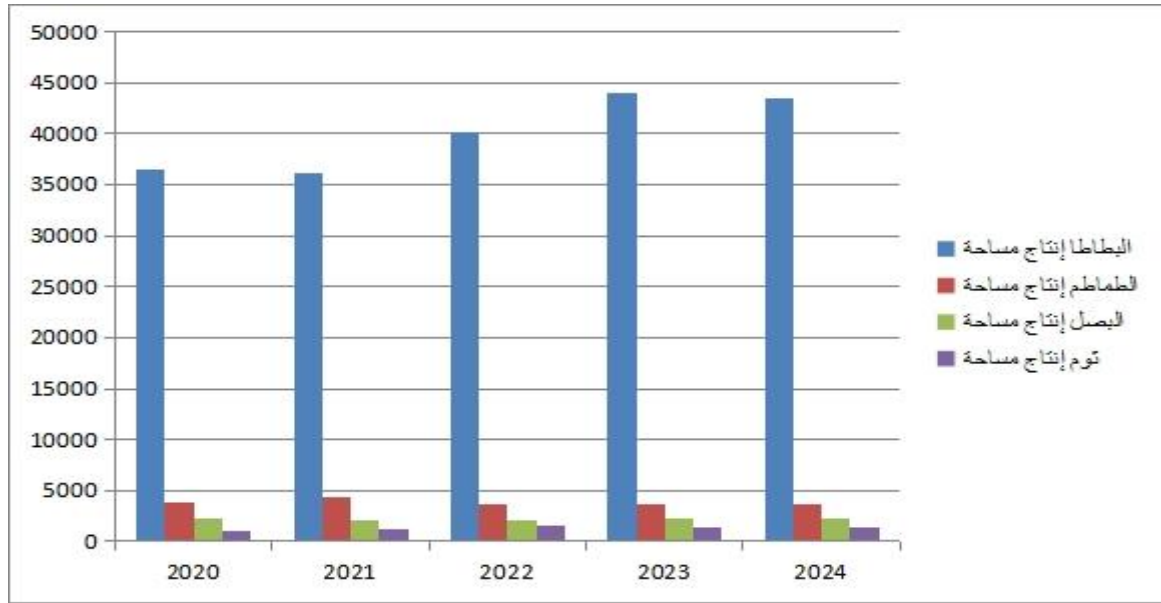
1- المحاصيل الحقلية:

والتي تتمثل في عدة محاصيل أهمها: البطاطس، الطماطم، البصل، والثوم

1.1. مساحة إنتاج المحاصيل الحقلية في ولاية الوادي

الشكل رقم 04: مساحة إنتاج المحاصيل الحقلية في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024

الوحدة: هكتار



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2025

نلاحظ من الشكل رقم 04 أن مساحة إنتاج البطاطا هي الأعلى مقارنة بمساحة المحاصيل الحقلية الأخرى حيث قدرت سنة 2023 ب 43970 هكتار وهي الأعلى خلال الخمس سنوات (2020-2024) وهذا راجع لانخفاض أسعار البذور في تلك السنة مقارنة بالسنوات الأخرى وكذا ارتفاع أسعار البطاطا في الموسم السابق موسم (2022) والتي تجاوزت سعر 120 دج للكيلوغرام الواحد، تليها سنة 2024 ب 43400 هكتار، والملاحظ أن المساحة الخاصة بإنتاج البطاطا في تزايد مستمر، وهذا راجع لتشجيع الدولة وتوزيعها للمحيطات الفلاحية، ونجاح الرش المحوري في سقي مساحات واسعة، إضافة إلى توفر المياه في الطبقة السطحية سهلة الاستعمال وقليلة التكلفة

تليها مساحة إنتاج الطماطم والتي قدرت سنة 2021 ب 4365 هكتار، والملاحظ أن مساحة إنتاج الطماطم في تذبذب مستمر وهذا راجع إلى أن أسعارها في السوق متذبذبة فقد يصل سعر الكيلو غرام الواحد إلى 25 دج

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

وهذا ما يجعل الفلاح يعزف عن زراعتها، ويقبل مرة أخرى عند ارتفاع أسعارها في السوق. إضافة إلى قلة غرف التبريد والتخزين للفلاحين وهو ما يخفف من تلف منتجاتهم وتجنب الخسائر المالية.

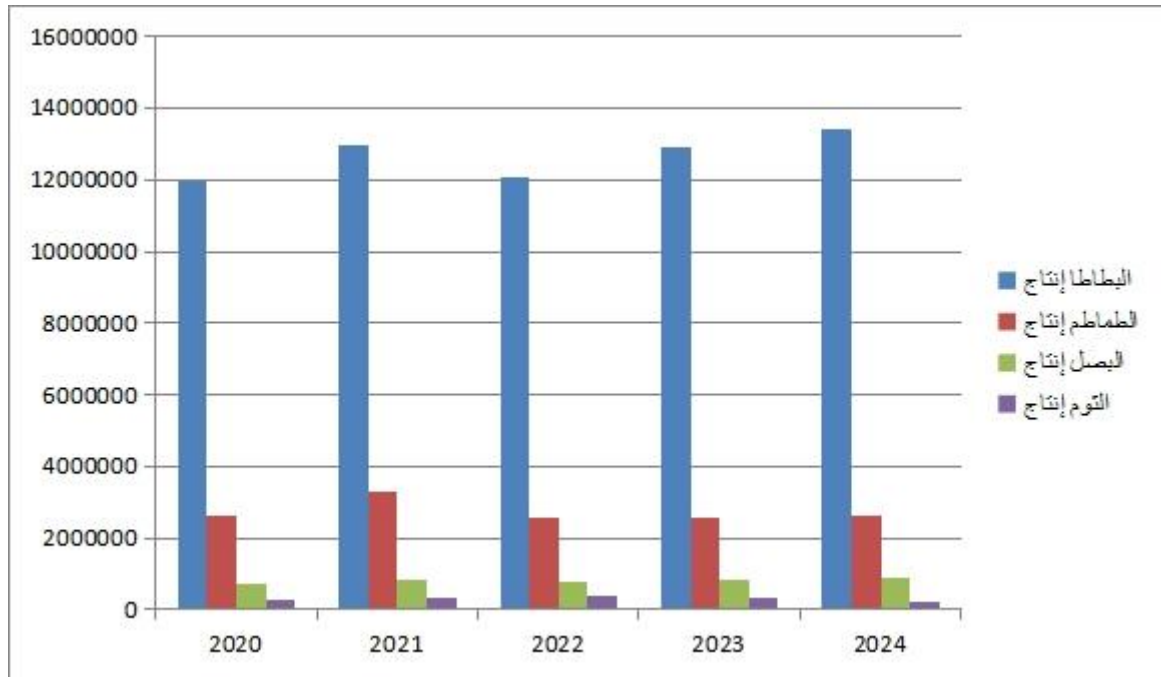
أما بالنسبة لمنتج البصل فمساحة إنتاجه تشهد تطورا ملحوظا خاصة في الفترة من 2022 إلى غاية 2024 حيث بلغت مساحة الإنتاج سنة 2024 حوالي 2310 هكتار، ويرجع هذا التطور إلى استقرار أسعاره نوعا في السوق.

أما منتج الثوم، فمساحة إنتاجه تشهد تذبذبا واضحا حيث كانت مساحة إنتاجه سنة 2020 حوالي 1106 هكتار لتبلغ سنة 2022 ذروتها بـ 1500 هكتار ثم تتراجع مرة أخرى سنة 2024 إلى 1300 هكتار، وهذا راجع إلى تذبذب أسعاره في السوق فالفلاح يهدف لتحقيق الربح، والثوم شهد العديد من الطفرات في أسعاره فقد تجاوز سعره 850 دج للكيلو غرام الواحد سنة 2020.

2.1. إنتاج المحاصيل الحقلية في ولاية الوادي:

الشكل رقم 05: إنتاج المحاصيل الحقلية في ولاية الوادي

الوحدة: قنطار



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

نلاحظ من الشكل رقم 05 أن إنتاج منتج البطاطا يعد الأكبر من بين المحاصيل الحقلية الأخرى خلال الفترة من 2020 إلى 2024، حيث تطور الإنتاج خاصة خلال الفترة من 2022 بأكثر من 12 مليون قنطار إلى غاية

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

2024 بأكثر من 13 مليون قنطار، وهذا راجع إلى توسع المساحات المزروعة خاصة وأن منتوج البطاطا من المنتجات الإستراتيجية واسعة الاستهلاك إذ يستهلك الفرد الجزائري 111 كغ للفرد الواحد سنويا بمعدل يفوق ثلاث مرات الاستهلاك العالمي. (الاذاعة الجزائرية، 2018) وبالتالي الطلب الكبير في الأسواق، إضافة إلى الدعم الفلاحي الذي تقدمه الدولة متمثلا في الآلات والأسمدة، وكذا تنوع في البذور الجيدة التي تتحمل الظروف المناخية الصعبة، إضافة إلى أنها زراعة موسمية، تنتج مرتين في السنة، ولا يتعدى عمرها الإنتاجي 120 يوما. وكذا توفر اليد العاملة، وخبرة الفلاحين، ونجاح نظام الرش المحوري في سقي مساحات واسعة، إضافة إلى استقرار أسعارها في الأسواق مقارنة بالبصل والطماطم.

والجدير بالذكر أن ولاية الوادي تحتل الصدارة في إنتاج البطاطا خلال السنوات الأخيرة بمساهمة تتعدى 30% من الإنتاج الوطني، أي ما يمثل 60% من الإنتاج النباتي المحلي، حيث ينتج ما بين 300 و350 قنطار في الهكتار الواحد. (Horizons، 2024).

أما بالنسبة للطماطم، فقد شهدت تذبذبا في الإنتاج وقد بلغ ذروته سنة 2021 بأكثر من 3 ملايين قنطار، لتتخف سنة 2024 إلى 2.6 مليون قنطار، وهذا راجع إلى العوامل المناخية خاصة منها الحرارة التي تؤثر بشكل كبير على سرعة نضجها، إضافة إلى مشاكل في تسويقها خاصة مع غياب مصانع للصناعات التحويلية لمنتوج الطماطم في ولاية الوادي. تنفرد بإنتاج الطماطم الحقلية (أي التي تنتج خارج البيوت البلاستيكية)، وتعتبر بلدية المقرن الرائدة في إنتاج هذا المحصول، حيث تنتج على مساحة 3.6 هكتار، وقد سجلت نسبة زيادة في الإنتاج قدرت ب 13% خلال موسم 2024. (يومية الاتحاد، 2024)

كما شهد إنتاج الثوم في ولاية الوادي تذبذبا كبيرا فمن أكثر من 277 ألف قنطار سنة 2020 إلى 410 ألف قنطار سنة 2022، ثم ليشهد الإنتاج انخفاضا كبيرا سنة 2024 ب 230 ألف قنطار. وهذا راجع لارتفاع تكاليف الإنتاج، وعدم استقرار أسعاره في السوق. كما تحتل ولاية الوادي المرتبة الثانية في إنتاج الثوم بعد ولاية ميلة. (يومية الشعب الجزائرية، 2021)

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

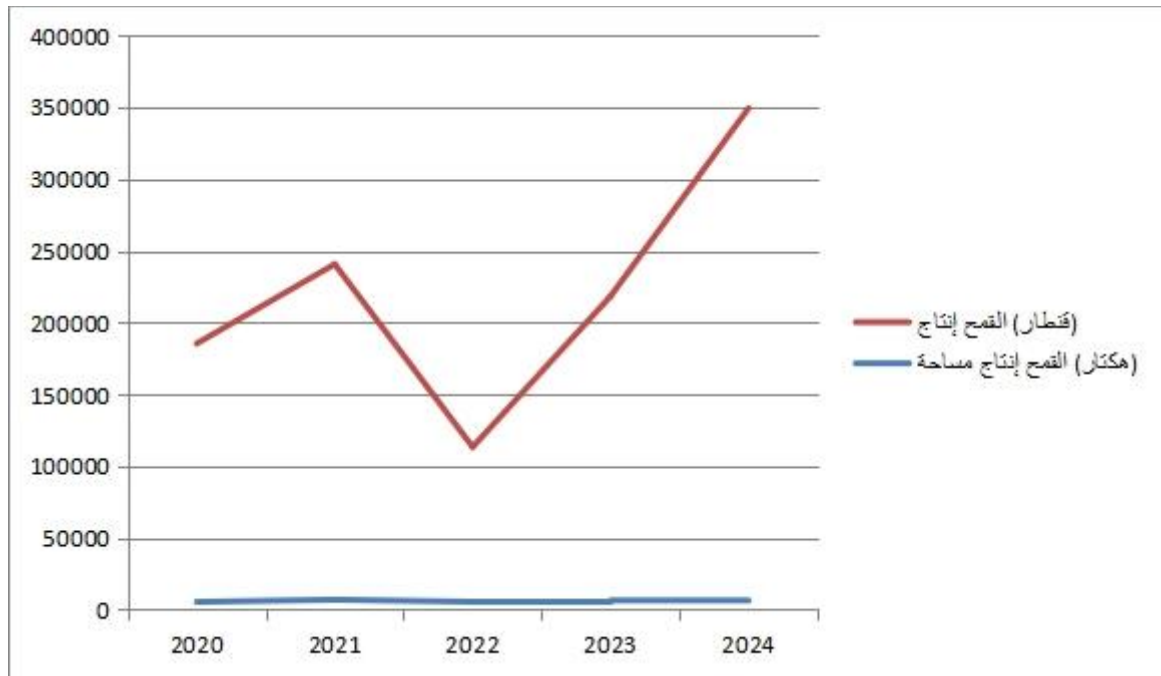
2- الحبوب:

وينتج في ولاية الوادي كل من القمح والشعير.

1.2. القمح:

تعتبر الحبوب من المنتجات الزراعية الاستراتيجية بالنسبة للجزائر فهي تشكل أكثر من 60 % من النظام الغذائي للجزائريين، لذلك فإن أي نقص حاد في توفر هذه المادة، لأي سبب من الأسباب، من شأنه أن يهدد أمنها القومي ويهدد استقرارها الاجتماعي. وترتب الجزائر في الإحصاءات الدولية كراعب مستورد للحبوب في العالم. (زبوشي، 2025، صفحة 122)

الشكل رقم 06: مساحة وإنتاج القمح في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يلاحظ من الشكل رقم 06 أن مساحة إنتاج القمح في تطور ملحوظ حيث قدرت ب 5370 هكتار سنة 2020، ثم لتصل إلى 7044 هكتار سنة 2024، وهو ما يفسر الارتفاع في الإنتاج خاصة منذ 2022 حيث قدر ب 180000 قنطار، لتصل سنة 2024 إلى 342289 قنطار. وهذا نتيجة لرفع الحكومة لسعر شراء القمح والشعير من الفلاحين خاصة بعد الحرب الروسية -الأوكرانية والتي أثرت على استيراد القمح، حيث ارتفع سعر شراء القنطار الواحد من القمح إلى 6000 دينار جزائري وهو ما شجع الفلاحين على إنتاج الحبوب

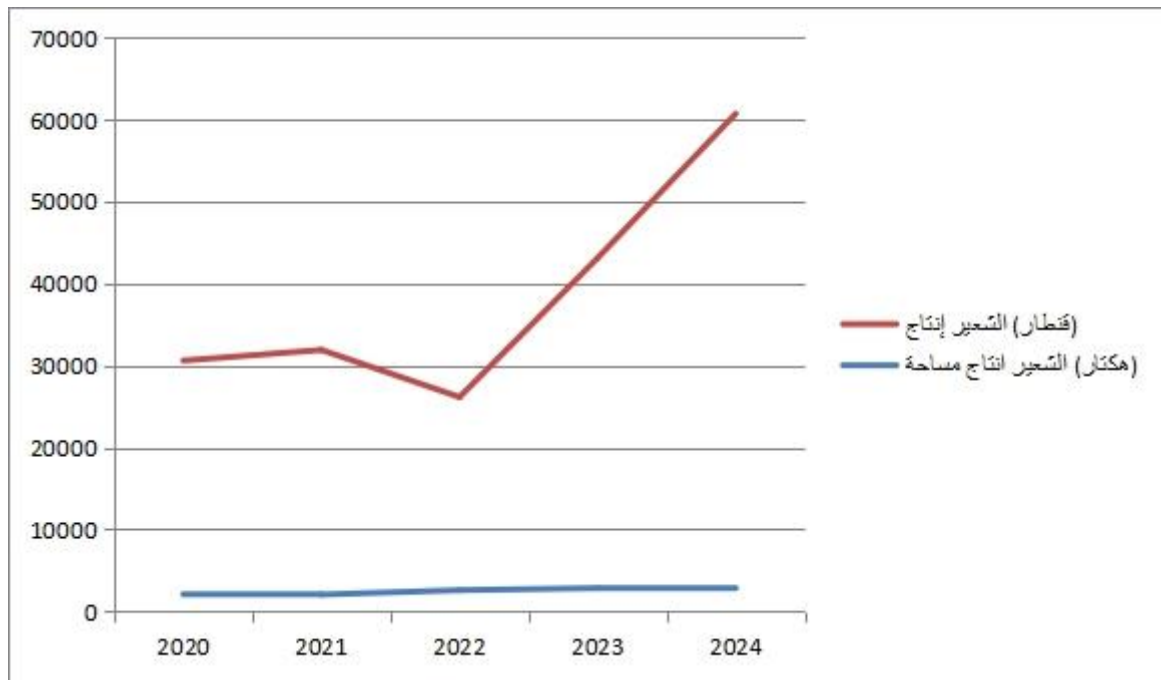
الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

في ولاية الوادي، خاصة وأن إنتاج القمح لا يحتاج إلى التساقطات المطرية بل يعتمد على السقي من المياه الجوفية فقط.

وتساهم بلدية بن قشة بنحو 90% من محصول ولاية الوادي من القمح والشعير، وقد بلغ الإنتاج 50 قنطارا في الهكتار. (جريدة النصر، 2025)

2.2. الشعير:

الشكل رقم 07: مساحة وإنتاج الشعير في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يلاحظ من الشكل رقم 07 أن هناك تطور في مساحة إنتاج الشعير حيث قدرت سنة 2020 ب 2109 هكتار، لتصل سنة 2024 إلى 3029 هكتار، وهو ما يفسر التطور في الإنتاج خاصة من سنة 2022 حيث بلغ الإنتاج 23544 قنطار ليترفع إلى 57685 قنطار سنة 2024.

وهذا راجع إلى عدة أسباب أهمها: أن منتج الشعير يحقق عوائد للفلاح عند بيعه للدولة حيث وصل سعره إلى 3400 دج للقنطار الواحد، إضافة إلى توجيهه لتغذية المواشي، كم أن منتج الشعير يتحمل المناخ الصعب سواء الجفاف أو ارتفاع درجات الحرارة، وإضافة إلى تقنيات السقي الحديثة التي سهلت ري المساحات الواسعة، وكذا الدعم الفلاحي المقدم من طرف الدولة متمثلا في الأسمدة والربط بالكهرباء للمستثمرات الفلاحية الحديثة.

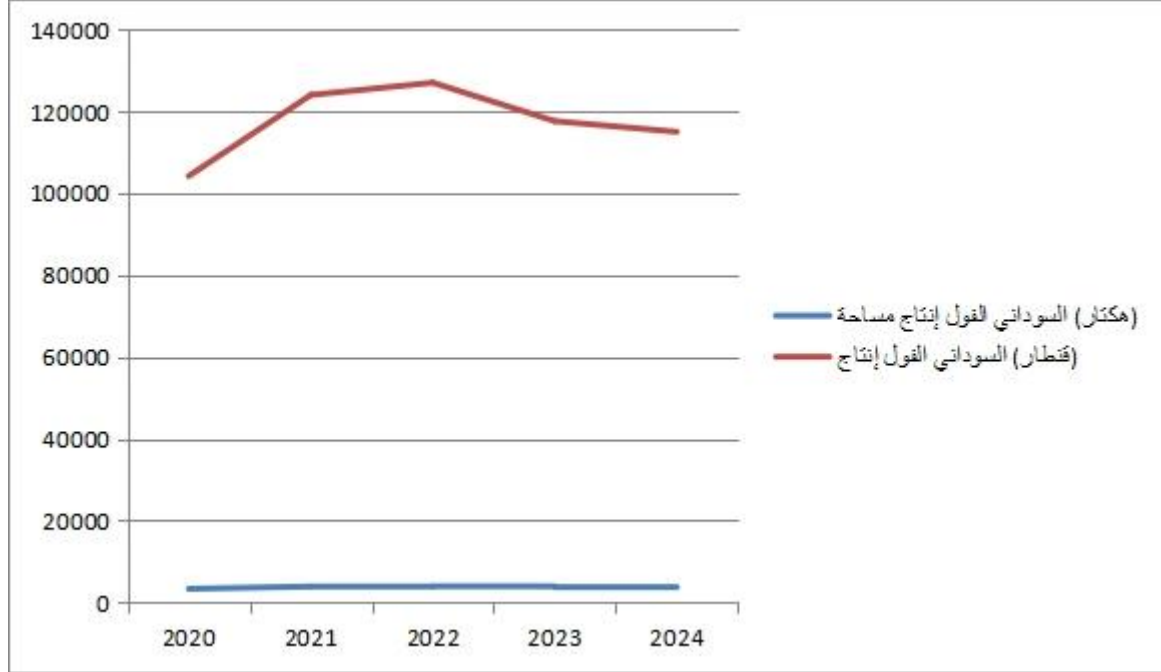
الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

3- المحاصيل الصناعية:

وتتمثل في الفول السوداني والتبغ.

1.3. الفول السوداني:

الشكل رقم 08: مساحة وإنتاج الفول السوداني في ولاية الوادي خلال الفترة الزمنية 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

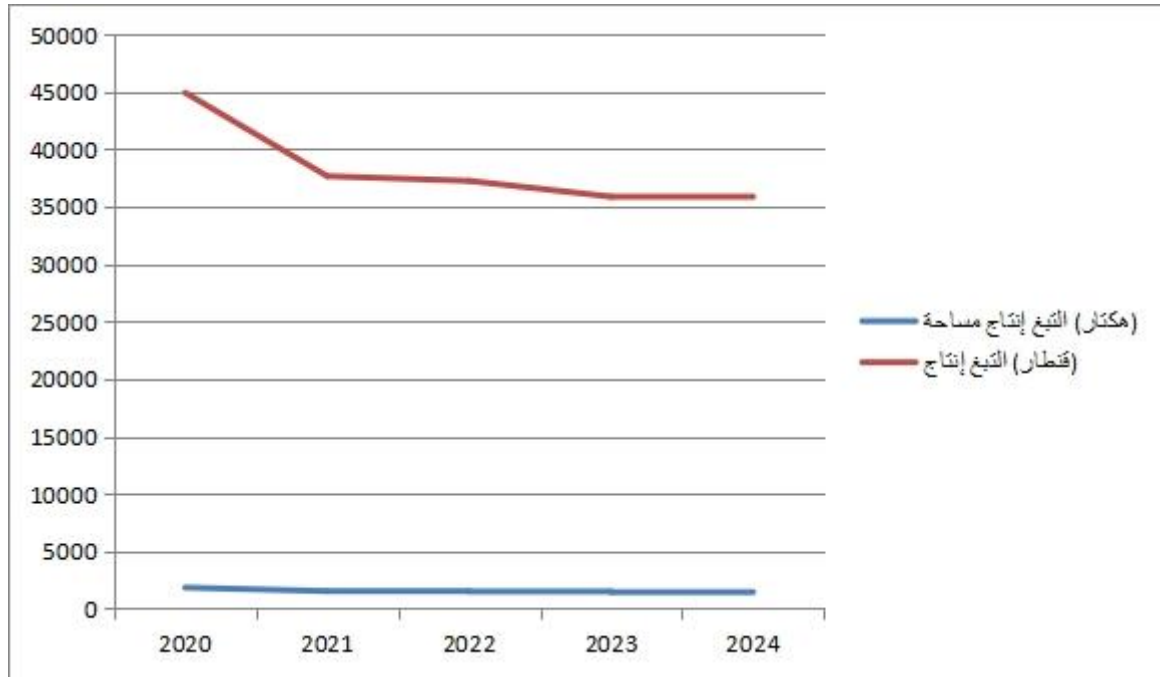
يلاحظ من الشكل رقم 08، أن هناك تذبذب في إنتاج الفول السوداني حيث بلغ سنة 2020 104200 قنطار ليرتفع سنة 2022 إلى 127000 قنطار، ثم ينخفض سنة 2024 إلى 115000 هكتار. كما أن هناك تذبذبا في المساحة المستغلة لزراعة الفول السوداني بالتناسب مع الإنتاج، حيث بلغت المساحة سنة 2020 حوالي 3380 هكتار، لترتفع سنة 2022 إلى 4003 هكتار ثم تنقلص إلى 3760 هكتار سنة 2024.

ويرجع هذا التذبذب إلى عدم استقرار أسعاره في السوق الوطنية، وتحتل ولاية الوادي المرتبة الأولى وطنيا من حيث إنتاج الفول السوداني، حيث بلغت المساهمة 80% من الإنتاج الوطني. (الإذاعة الجزائرية، 2019)، وهذا راجع إلى ملائمة التربة الرملية لهذا المنتج، ونجاح استعمال الرش المحوري، إضافة إلى ملائمة الظروف المناخية للإنتاج والتخزين بعيدا عن الرطوبة التي تؤثر على منتج الفول السوداني.

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

2.3. التبغ:

الشكل رقم 09: مساحة وإنتاج التبغ في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

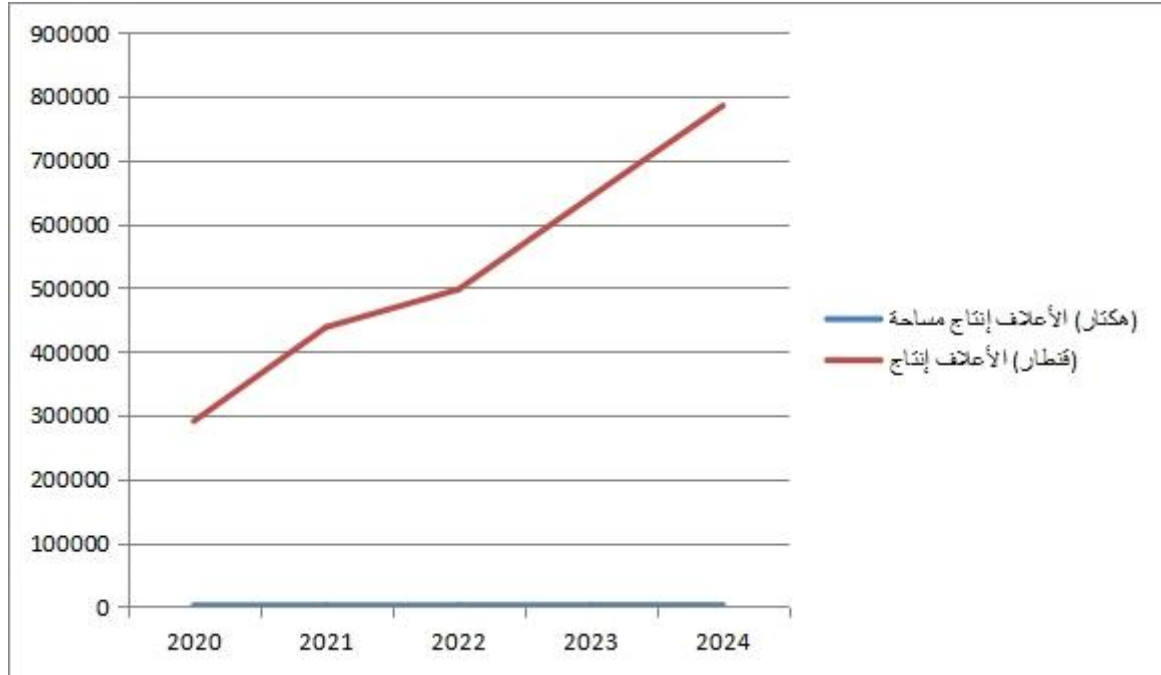
يلاحظ من الشكل رقم 09، أن هناك تراجعاً في إنتاج مادة التبغ في ولاية الوادي، إضافة إلى تراجع في المساحات المستغلة لإنتاجه، حيث بلغت مساحة الإنتاج سنة 2020 حوالي 1830 هكتار لتشهد بعدها تراجعاً سنوياً إلى غاية 2023 حيث قدرت مساحة الإنتاج 1435 هكتار، وهو ما يتناسب مع الإنتاج أيضاً إذ قدر إنتاج مادة التبغ سنة 2020 قرابة 44925 قنطار ليتراجع سنوياً حتى وصل سنة 2023 إلى 35875 قنطاراً. كما تحتل ولاية الوادي المرتبة الأولى وطنياً في إنتاج هذه المادة بنسبة 60% من الإنتاج الوطني، وترتكز زراعة التبغ في بلدية قمار التي تنتج 70% من إجمالي الإنتاج المحلي. (الإذاعة الجزائرية، 2019) وهذا راجع إلى الظروف المناخية خاصة الرياح القوية وكذا درجات الحرارة المرتفعة إضافة إلى زيادة الوعي لدى الفلاحين بخطورة وأضرار هذه المادة، وكذا ارتفاع تكاليف الإنتاج، إضافة إلى وجود محاصيل بديلة ذات عوائد مرتفعة وفي فترة زمنية قصيرة نسبياً.

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

4-الأعلاف:

تشمل الأعلاف المنتجة في صحراء الجزائر بشكل عام على القمح (التريتيكال) (وهو هجين بين حشيشة الراي ونبات القمح) والشعير ، الذرة والصفصفا وهي منتجات تقدم كأعلاف لتغذية المواشي والدواجن.

الشكل رقم10: مساحة وإنتاج الأعلاف في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يلاحظ من الشكل رقم10، أن هناك تطورا ملحوظا في مساحة وفي إنتاج الأعلاف في ولاية الوادي حيث بلغت مساحة الإنتاج سنة 2020 حوالي 1984 هكتار، ثم لترتفع سنة 2024 إلى 2656 هكتار، وهو ما يتناسب مع الإنتاج أيضا إذ بلغ إنتاج الأعلاف سنة 2020 حوالي 290660 قنطار، ليصل سنة 2024 إلى 785345 قنطار.

وهذا راجع إلى سهولة إنتاج هذه المادة وقلة تكاليف الإنتاج، خاصة ما يعرف بقمح تريتيكال والصفصفا التي أعطت نتائج جد مشجعة، إضافة إلى دعم الدولة لإنتاجها نظرا لارتفاع أسعارها محليا ودوليا.

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

5- النخيل

الجدول رقم 03: مساحة وإنتاج النخيل في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024

| السنوات | النخيل | | |
|---------|---------|---------|---------|
| | المساحة | التعداد | |
| | (هكتار) | (نخلة) | (قنطار) |
| 2020 | 15238 | 1577508 | 1185104 |
| 2021 | 15374 | 1593607 | 1216669 |
| 2022 | 15402 | 1612981 | 1223200 |
| 2023 | 15529 | 1628486 | 1288520 |
| 2024 | 15682 | 1648412 | 1300000 |

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يلاحظ من الجدول رقم 03 أن هناك تطورا ملحوظا في مساحة إنتاج النخيل حيث بلغت سنة 2020 حوالي 15238 هكتار، لتبلغ سنة 2024 حوالي 15682 هكتار، كما أن هناك تناسبا في الإنتاج أيضا، إذ بلغ سنة 2020 قرابة 1185104 قنطار من التمور، وارتفع سنة 2024 إلى 1300000 قنطار أي بزيادة قدرها 114896 قنطار، كما ارتفع تعداد النخيل في الولاية من 1577508 نخلة سنة 2020 إلى 1648412 نخلة سنة 2024. وهذا راجع للمساحات الكبيرة المخصصة لزراعة النخيل، إضافة للدعم الذي تقدمه الحكومة، وتوجيه التمور نحو التصدير إلى الأسواق الخارجية، وكذا ملائمة الظروف المناخية لهذا المنتج. إضافة إلى استخدامها في الصناعات التحويلية كرب التمور، ومسحوق التمور، وقهوة نواة التمور.

وتتميز ولاية الوادي بإنتاج أنواع عديدة من التمور أهمها: كدقلة نور والتي تعد من أجود أنواع التمور، إضافة إلى الدقلة البيضاء، والغرس.

يتركز إنتاج التمور في ولاية الوادي في بلديات حاسي خليفة؛ الرقيبة؛ الرباح؛ أمية ونسة، الدبيلة، و وادي العلندة. وتساهم ولاية الوادي بنسبة 22% من الإنتاج الوطني كما تحتل المرتبة الثانية بعد ولاية بسكرة. (الصالون الدولي الثالث للتمور ببسكرة، 2017)

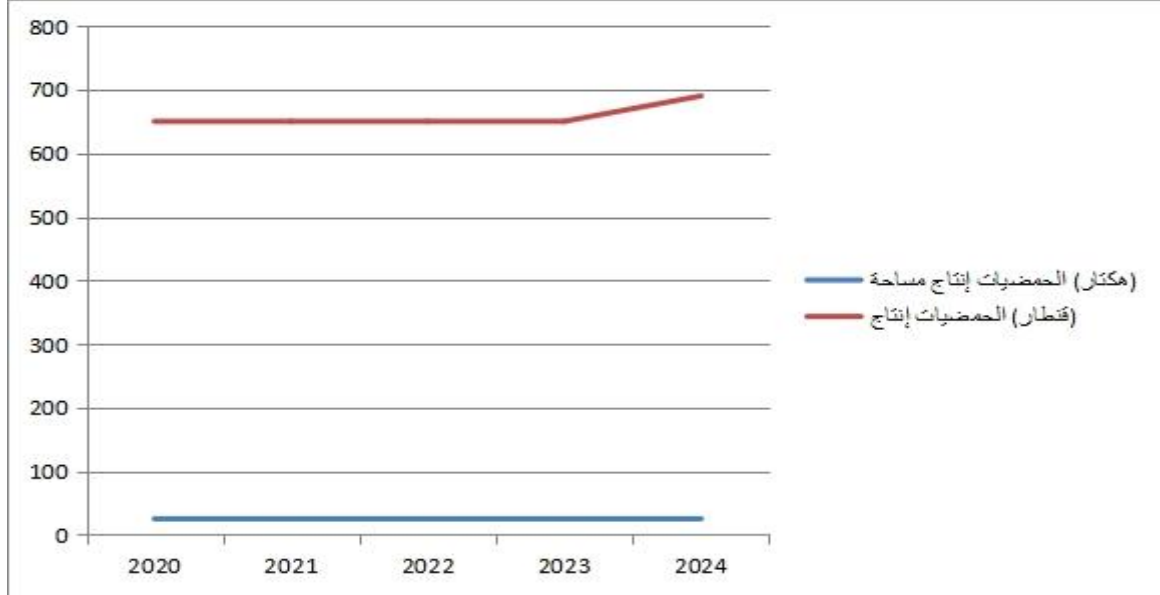
الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

6- الأشجار المثمرة:

وتتمثل في أشجار الحمضيات، العنب، الزيتون، وأنواع أخرى.

1.6. أشجار الحمضيات:

الشكل رقم 11: مساحة وإنتاج الحمضيات في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

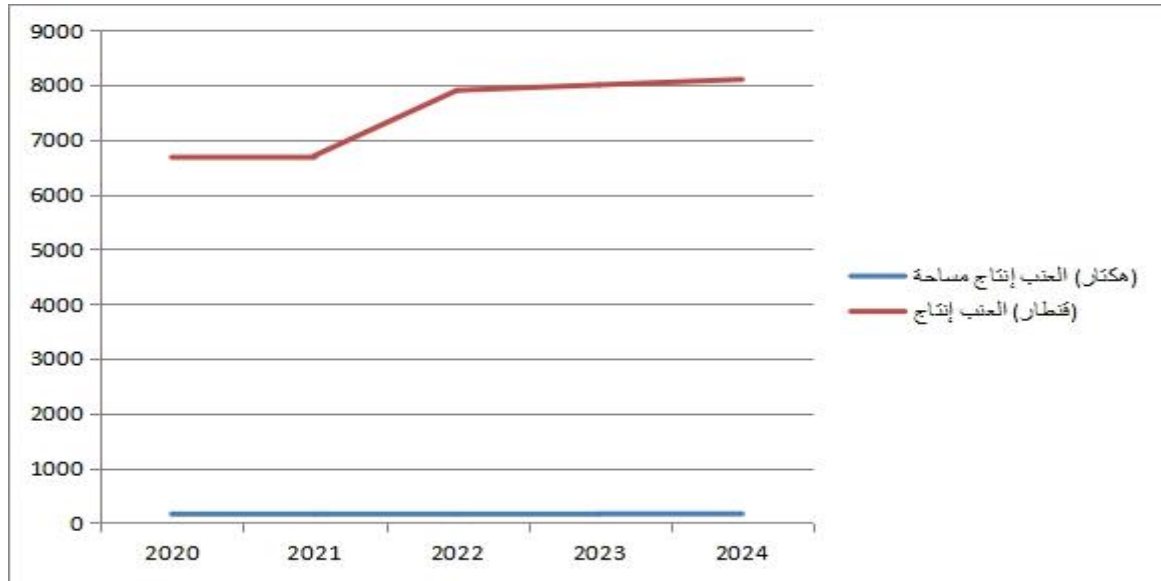
يتضح من الشكل رقم 11، أن هناك تباطؤ في إنتاج أشجار الحمضيات في ولاية الوادي، إذ أن هناك ثبات في مساحة الأرض المزروعة بأشجار الحمضيات والتي بقيت ثابتة عند 25 هكتار منذ 2020 وإلى غاية 2024. كما أن الإنتاج بقي ثابتا في 650 قنطار خلال الفترة من 2020 إلى غاية 2023، ليشهد ارتفاعا إلى 690 قنطار سنة 2024.

وهذا راجع إلى تأثير العوامل المناخية الصعبة والمائلة إلى الحرارة وانعدام الرطوبة والتي تعيق إنتاج هذا النوع من الأشجار، إضافة إلى ضعف وسائل الإنتاج، وعدم وجود استثمارات كافية للنهوض بهذا المنتج كالصناعات التحويلية التي تدخل في إنتاجها الحمضيات في ولاية الوادي، ونقص الخبرة لدى الفلاحين خاصة وأن زراعة الحمضيات لا تزال في طور التجربة في ولاية الوادي.

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

2.6. أشجار العنب:

الشكل رقم 12: مساحة وإنتاج العنب في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

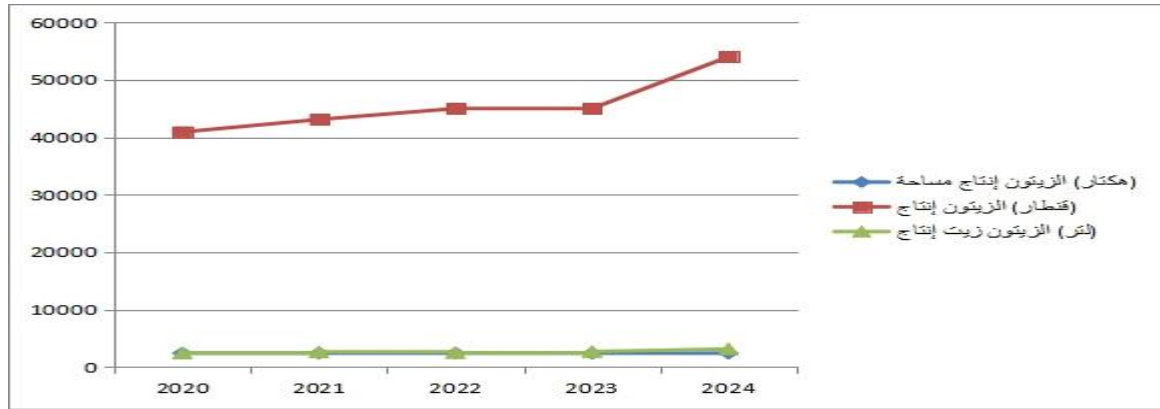
يلاحظ من الشكل رقم 12، أن إنتاج العنب في ولاية الوادي يشهد تطورا ملحوظا، فرغم ثبات مساحة الإنتاج في الفترة من 2020 إلى غاية 2022، إلا أن إنتاج العنب شهد ارتفاعا محسوسا وصل إلى 7900 قنطار في 2022، ثم لبيغ 8100 قنطار سنة 2024.

وهذا راجع إلى سهولة الإنتاج وملائمة المناخ إذ يعتبر العنب من المنتوجات التي تتحمل درجات الحرارة المرتفعة، إضافة إلى اختلاف المناخ عن المناطق الشمالية (ارتفاع درجات الحرارة مبكرا) وهو ما يؤدي إلى جني المحصول مبكرا والدخول إلى الأسواق بأسعار مرتفعة مما يدر عوائد مرتفعة على الفلاحين.

الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

3.6. أشجار الزيتون:

الشكل رقم 13: مساحة وإنتاج الزيتون وزيت الزيتون في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يلاحظ من الشكل رقم 13، أنه ورغم ثبات مساحة زراعة أشجار الزيتون في الفترة من 2020 إلى غاية 2024، إلا أن إنتاج الزيتون وإنتاج الزيتون شهد خلال نفس الفترة ارتفاعا ملحوظا. فمن 40910 قنطار سنة 2020 إلى 54000 قنطار سنة 2024، كما أن إنتاج زيت الزيتون شهد تطور ملحوظا خلال نفس الفترة من 2465 لتر سنة 2020 إلى 3153 لتر سنة 2024.

وهذا راجع إلى أن أشجار الزيتون تتأقلم في الظروف المناخية القاسية والحارة والجافة، إضافة إلى زراعة أصناف زيتون عالية الجودة، وكذا دعم الدولة الذي أدى إلى تزايد في المساحات المزروعة، إضافة إلى إدخال الزيتون في الصناعات التحويلية كإنتاج زيت الزيتون، وتوجيهه نحو التصدير إلى الأسواق الدولية.

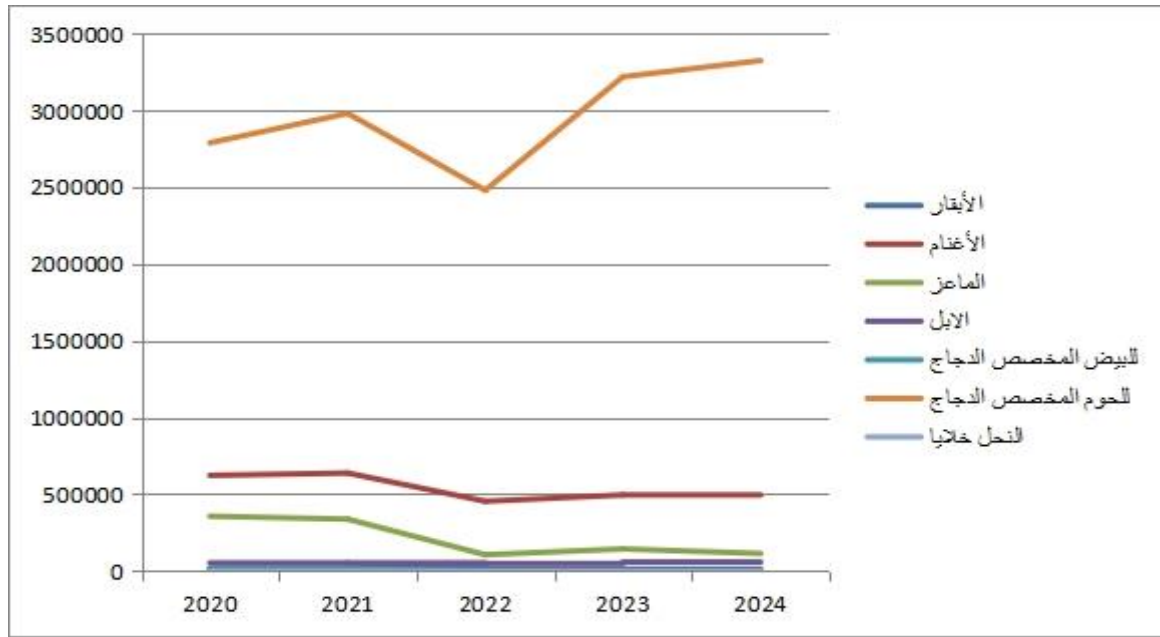
الفصل الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

7-الثروة الحيوانية:

يعتبر الإنتاج الحيواني في ولاية الوادي هاما للغاية، حيث بلغ عدد رؤوس الأغنام 623300 رأس، 357380 ماعزاً، و 20522 رأس بقر، و 53825 رأس إبل، مع مراعاة الطبيعة الصحراوية للمنطقة، تظل الثروة الحيوانية بجميع أنواعها تراثاً مهماً للولاية (ولاية الوادي، 2022)

1.7. التعداد الحيواني:

الشكل رقم 14: التعداد الحيواني في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يلاحظ من الشكل رقم 14، أن هناك زيادة في تعداد الإبل في ولاية الوادي والتي قدرت سنة 2020

ب 53825 رأس، لتبلغ سنة 2024 ب 60000 رأس وهذا راجع إلى أن الإبل لا تحتاج إلى الأعلاف بل

تعتمد على الرعي في الصحراء وهو ما يخفف على عاتق الفلاح،

كما شهد قطاع الدواجن الموجهة للحوم ارتفاعاً من 2788412 دجاجة سنة 2020، إلى 3323606

دجاجة سنة 2024، نتيجة الطلب المتزايد على اللحوم البيضاء.

بينما شهدت معظم الحيوانات الأخرى انخفاضاً ملحوظاً في أعدادها، حيث انخفض عدد رؤوس الأغنام من

623300 رأس سنة 2020 إلى غاية 496500 رأس سنة 2024، إضافة للأبقار والتي شهدت انخفاضاً

من 20522 رأس سنة 2020، إلى 13550 رأس سنة 2024، وكذلك هو الحال بالنسبة للماعز والتي كانت

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

قدرت سنة 2020 بأكثر من 357 ألف رأس لتتخفص إلى 114700 رأس سنة 2024، وهذا راجع إلى ارتفاع الأعلاف محليا ودوليا وتكاليف غذاء المواشي وهو ما جعل الكثير من الفلاحين يتخلون عن تربية المواشي. وكذلك هو الحال بالنسبة لخلايا النحل إذ انخفضت من 680 خلية سنة 2020، إلى 201 خلية سنة 2024. وهو راجع إلى خصوصية تربية النحل والتي تحتاج إلى أماكن تحصل فيها على الغذاء، إضافة إلى درجة الحرارة المناسبة.

2.7. المنتجات الحيوانية:

الجدول رقم 04: المنتجات الحيوانية في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024

| السنوات | المنتجات الحيوانية | | | | |
|---------|--------------------|--------|-------|------------|------------|
| | عسل | بيض | حليب | لحوم بيضاء | لحوم حمراء |
| | (كغ) | (بيضة) | (لتر) | (كغ) | (كغ) |
| 2020 | 3580 | 3960 | 26769 | 69187 | 132439 |
| 2021 | 3600 | 3951 | 25709 | 73485 | 143267 |
| 2022 | 3330 | - | 10774 | 60760 | 108850 |
| 2023 | 4065 | - | 11730 | 78874 | 120300 |
| 2024 | 1258 | - | 12179 | 76607 | 121479 |

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يلاحظ من الجدول رقم 04، أن الإنتاج الحيواني في ولاية الوادي يشهد تذبذبا ملحوظا، حيث ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى، فقد شهدت اللحوم الحمراء انخفاضا من أكثر من 132 ألف سنة 2020 إلى 121479 سنة 2024، وهذا راجع إلى غلاء الأعلاف، وهو ما يحد من القدرة على توفير اللحوم بكميات تغطي الطلب وبأسعار معقولة، فعدم توفر الأعلاف بالحجم المطلوب يؤدي إلى ارتفاع أثمانها في السوق، ومنه قلة المعروض.

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

أما بالنسبة للحوم البيضاء فقد شهدت ارتفاعا خاصة في الفترة من سنة 2022 قدر ب60760 إلى غاية 2024 والذي قدر ب 79907. وهذا راجع إلى سهولة إنتاج اللحوم البيضاء نتيجة سهولة تربية الدواجن، وكذا زيادة الطلب عليها في الأسواق.

كذلك بالنسبة للحليب فقد شهد انخفاضا في الإنتاج من أكثر من 26 ألف لتر سنة 2020 إلى 12179 لتر سنة 2024، وهذا راجع لانخفاض رؤوس المواشي نتيجة ارتفاع الأعلاف، والتوقف عن استيراد الذرة. وكذلك هو الحال بالنسبة للعسل الذي شهد انخفاضا في الإنتاج من 3580 كغ سنة 2020 إلى 1258 كغ سنة 2024، نتيجة لانخفاض خلايا النحل.

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المبحث الثالث: انعكاس الفلاحة الصحراوية على مؤشرات التنمية المحلية في ولاية الوادي

سنتناول في هذا المبحث مدى مساهمة الفلاحة الصحراوية في تحسين مؤشرات التنمية لولاية الوادي من خلال المساهمة في التشغيل، والناتج المحلي الإجمالي، وكذا مساهمتها في صادرات الإنتاج الفلاحي.

المطلب الأول: مساهمة الفلاحة الصحراوية في زيادة نسبة التشغيل

بلغ عدد الفلاحين 28825 فلاح حسب آخر إحصائيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي لسنة 2024

والجدول التالي يوضح تطور التشغيل في القطاع الفلاحي في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024

الجدول رقم 05: تطور عدد العاملين في القطاع الفلاحي في ولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024

| السنوات | مجموع العمال | العمال الموسمين | العمال الدائمين |
|---------|--------------|-----------------|-----------------|
| 2020 | 95246 | 31819 | 63427 |
| 2021 | 96000 | 35600 | 60400 |
| 2022 | 96500 | 35950 | 60550 |
| 2023 | 96800 | 36162 | 60638 |
| 2024 | 97000 | 36292 | 60708 |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

يلاحظ من الجدول رقم 05، أن عدد العمال الدائمين في القطاع الفلاحي يشهد انخفاضا وتذبذبا واضحا حيث بلغ عدد العمال الدائمين سنة 2020 63427 عامل، ثم 60400 عامل سنة 2021 بانخفاض قدر ب 3027 عامل، بينما يلاحظ أن عدد العمال الموسمين في تزايد مستمر حيث بلغ سنة 2020 31819 عامل، ليرتفع العدد إلى 36292 عامل سنة 2024، بارتفاع قدر ب 4473 عامل، كما يلاحظ أيضا ارتفاع مجموع عدد العمال الإجمالي من 95246 عامل سنة 2020 إلى 97000 عامل سنة 2024، بارتفاع قدر ب 1754 عامل، وقد ذكرنا سابقا أن عدد السكان قد بلغ 716905 نسمة سنة 2021، وهذا يعني أن نسبة اليد العاملة سنة 2021 تمثل 13% من إجمالي عدد السكان. وهذا راجع إلى توسع المساحات المزروعة خاصة من جهة، وزيادة دعم الدولة من جهة أخرى، إضافة إلى تنوع المحاصيل الزراعية في الولاية، وقيام الفلاحين بتجربة إنتاج محاصيل جديدة، وهو ما أدى إلى زيادة الطلب على اليد العاملة. ساهمت الفلاحة الصحراوية في نسبة التشغيل بحوالي 44.4% من إجمالي القوى العاملة بالولاية سنة 2023.

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المطلب الثاني: مساهمة الفلاحة الصحراوية في زيادة الناتج المحلي الفلاحي

يعتبر الناتج المحلي الإجمالي بأنه إجمالي قيمة السلع والخدمات المنتجة والمسوقة داخل حدود دولة ما وخلال فترة زمنية معينة، وهو يعكس مؤشر الحالة الاقتصادية للدولة، أي إجمالي الأنشطة الاقتصادية التي عمل المجتمع على إنتاجها خلال فترة زمنية معينة غالبا ما تكون سنة. (صندوق النقد العربي، 2021)

ويعد القطاع الفلاحي من القطاعات الاقتصادية الهامة في الجزائر من حيث مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم 06: تطور الناتج المحلي الفلاحي لولاية الوادي خلال الفترة 2020-2024

الوحدة: مليار دينار

| السنوات | 2020 | 2021 | 2022 | 2023 | 2024 |
|-----------------------|------|------|------|------|------|
| الناتج المحلي الفلاحي | 161 | 165 | 172 | 179 | 193 |

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

نلاحظ من الجدول رقم 06 أن هناك تطورا كبيرا في الناتج المحلي الإجمالي في الفترة من 2020 إلى غاية 2024 حيث بلغ سنة 2020 161 مليار دينار، ثم ارتفع إلى 193 مليار دينار سنة 2024، بزيادة قدرت ب 32 مليار دينار في الخمس سنوات، ويرجع هذا الارتفاع إلى دعم الدولة للفلاحين، وتوسع المساحات المزروعة، والاتجاه نحو الاستثمارات الضخمة في القطاع الزراعي، وهو ما أدى إلى زيادة الإنتاج الفلاحي وتصدر ولاية الوادي للسوق الوطنية بإنتاج العديد من المنتجات الاستراتيجية واسعة الاستهلاك كالبطاطا والطماطم والفول السوداني والثوم، حيث تساهم ولاية الوادي في الانتاج الوطني بنسبة 90% من انتاج الفول السوداني ، و45% من انتاج البطاطا، و 20% من انتاج الطماطم و16% من انتاج الثوم. ساهمت الفلاحة الصحراوية بناتج فلاحي يقدر بنسبة 20% سنة 2020 و 18% سنة 2023 الى اجمالي الناتج المحلي لولاية الوادي. (جريدة الخبر، 2024)

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المطلب الثالث: مساهمة الفلاحة الصحراوية في الصادرات

تعتبر الصادرات بأنها بيع سلع وخدمات من بلد إلى آخر، تتمثل في منتجات أو سلع أو محاصيل زراعية تم إنتاجها في بلد ما وتباع في بلد آخر.

وقد شهدت ولاية الوادي تصدير بعض المنتجات الزراعية إلى عدد من البلدان خاصة في المنتجات التي تم فيها تحقيق الاكتفاء الذاتي الوطني.

الجدول رقم 07: صادرات ولاية الوادي من الإنتاج الفلاحي من 2020-2024

الوحدة: مليار دينار جزائري

| المنتج | 2020 | 2021 | 2022 | 2023 | 2024 |
|-----------------|----------|----------|----------|----------|----------|
| إكليل | | | | | 30.00 |
| بذنجان | | | | 35.02 | |
| بصل | 5210.00 | | 650.00 | | 3550.00 |
| بطاطا | 13556.00 | 1406.00 | | | |
| بطيخ أحمر وأصفر | | 236.16 | | | |
| تمور | 16910.30 | 17952.11 | 13394.56 | 29572.98 | 32205.27 |
| ثوم | | | | | 400.00 |
| جزر | | | 130.20 | 0.02 | |
| خيار | | | | 0.02 | |
| طماطم | 15.84 | | 360.00 | | 130.00 |
| عنب | | | | | 577.67 |
| فاصوليا | | | | | |
| فلفل | 79.20 | | | 0.03 | 140.00 |
| فلفل حلو | | | | 40.02 | 150.00 |

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

| | | | | | |
|--------|--------|--|--------|--------|------------|
| 200.00 | | | 120.00 | 112.00 | فول سوداني |
| | 28.02 | | | | كوسة |
| | 0.02 | | | | لفت |
| 250.00 | | | | | ملفوف |
| 220.00 | 220.00 | | | | يقطين |

المصدر: مديرية الفلاحة لولاية الوادي 2024

نلاحظ من الجدول أعلاه أن صادرات ولاية الوادي متنوعة من حيث الإنتاج النباتي، وأن هناك تطورا ملحوظا منذ سنة 2020 إلى غاية سنة 2024، وتشكل التمور في ولاية الوادي أهم المنتجات الزراعية التي تتمتع بميزة تنافسية من حيث الجودة وكمية الإنتاج، والملاحظ من الجدول أن هذا المنتج هو المصدر للقائمة التصديرية الخاصة بالولاية بحوالي 110035.15 مليار دينار من الفترة 2020 إلى غاية 2024، و يشهد منتج التمور تطورا ملحوظا في قائمة الصادرات للولاية، كما يصدر إلى عدة دول منها مالي، السنغال، كازاخستان، موريتانيا، سنغافورا، الهند، ماليزيا، أندونيسيا، جورجيا، فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، كما يلاحظ أيضا أن عملية التصدير لمنتج البطاطا قد توقفت سنة 2021، لأن الدولة منعت التصدير بسبب زيادة أسعار البطاطا في السوق المحلية، وقد شهدت انخفاضا كبيرا فمن 13556 مليار دينار سنة 2020 إلى 1406 مليار دينار سنة 2024 أي بانخفاض يقدر ب 12150 مليار دينار، كما قد حقق هذا المنتج الاكتفاء الذاتي في السوق الوطنية خلال السنوات الأخيرة. وقد تم تصديرها إلى عدد من البلدان منها ليبيا، موريتانيا، النيجر، إسبانيا أما بالنسبة للطماطم والبصل والفلفل وكذا الفول السوداني فقد شهدت خلال الفترة من 2020 إلى 2024 ثلاث مرات عملية التصدير نحو الأسواق الدولية حيث تصدر البصل والفلفل والفول السوداني إل ليبيا وموريتانيا، بينما تصدر الطماطم والبطيخ الأحمر والأصفر إلى فرنسا.

أما بالنسبة للمنتجات الزراعية الأخرى ك (الإكليل، بذنجان، بطيخ الأحمر والأصفر، ثوم، جزر، خيار، عنب، فلفل حلو، كوسة، لفت، ملفوف، يقطين)، فقد شهدت تذبذبا في قائمة الصادرات وبقيم مالية محدودة نوعا ما. وهو ما يسלט الضوء على أهمية الاهتمام بهذه المنتجات الزراعية في ولاية الوادي وزيادة إنتاجها من أجل توجيهها نحو التصدير.

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

وقد بلغت مساهمة صادرات الإنتاج الزراعي من اجمالي صادرات ولاية الوادي حسب غرفة التجارة والصناعة (سوف) سنة 2021 حوالي 35% وفي سنة 2022 حوالي 78% ، وفي سنة 2023 حوالي 43% أما سنة 2024 فقد بلغت حوالي من 60-80%.

وقد تجاوزت نسبة مساهمة الصادرات الفلاحية لولاية الوادي من مختلف المنتجات الزراعية 12% من مجموع الصادرات الوطنية سنة 2023. (بشار، 2022)

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

المطلب الرابع: تحديات وآفاق الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي

1: تحديات الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي

تواجه الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي العديد من التحديات، والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

(العربي شريف و بدر الدين، 2024، ص 122)

1.1. نوعية التربة: التربة الصحراوية ذات قوام رملي وبالتالي محتوى منخفض من المواد العضوية، وهو ما يؤدي إلى ضعف خصوبة التربة ومحدودية توافر المغذيات، وبالتالي انخفاض التنوع البيولوجي للتربة مما يعني انخفاض الكائنات الحية المفيدة، والذي يؤدي إلى انخفاض الكربون العضوي في التربة، إضافة إلى بنية التربة الضعيفة فهي عرضة للتآكل بسبب العوامل الطبيعية كالرياح والأمطار، كما تعتبر تربة منخفضة الاحتفاظ بالمياه والعناصر المضافة، إضافة إلى احتوائها على مستويات عالية من الملوحة، كل هذا يؤدي إلى ضعف خصوبة التربة وانخفاض غلة المحاصيل.

2.1. التغيرات المناخية: تتعرض العديد من المناطق الصحراوية لتغيرات مناخية سريعة وشديدة، مثل ارتفاع درجات الحرارة وتقلبات الأمطار، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على النباتات بسبب معدلات التبخر وفقدان المياه، كما يؤثر الفرق الشديد بين درجات الحرارة ليلا ونهارا في الصحراء على نمو النبات وتطوره.

3.1. التكاليف العالية: تتطلب الفلاحة الصحراوية إمكانيات ضخمة لأنظمة السقي كالتنقيط والرش المحوري، واستخدام الطاقة الشمسية والمولدات الكهربائية، كل هذا يزيد من تكلفة الفلاحة الصحراوية.

4.1. قلة الموارد المالية والتكنولوجية: يواجه الفلاحون في المناطق الصحراوية تحديات مالية وتكنولوجية، فقد يكون من الصعب الحصول على الموارد المالية اللازمة للاستثمار في التجهيزات الزراعية والتقنيات المتقدمة.

5.1. اليد العاملة: تتمثل في نقص العمالة الزراعية المدربة، وجهل معظم المزارعين بأصول الزراعة الحديثة، إضافة إلى قلة عدد الفنين الزراعيين وسوء توزيعهم. (موري و بن ناصر، 2015، ص 464)

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

6.1. مشكلة العقار الفلاحي: فالتأخر في عملية تسوية العديد من الوضعيات العالقة التي تخص المستفيدين من العقار الفلاحي، و ذلك بسبب التعقيدات في الجهاز الإداري البيروقراطي المكلف بتسوية العقار الفلاحي على الرغم من وجود ترسانة من القوانين المنظمة للعقار الفلاحي. (عمراني، 2015، صفحة 382)

7.1. مشكلة تسويق المنتجات الزراعية في الجنوب: تسبب هذه المشكلة في إتلاف كميات كبيرة جدا من الإنتاج الزراعي لهذا القطاع، وهذا لتأخير عملية الشحن وتعقيد الجهات الوصية والجهاز الإداري الخاص بالتسويق فطبيعة المنتجات الزراعية سريعة التلف تحتاج لسهولة وسرعة في الإجراءات التسويقية، وفتح الأسواق الجديدة لامتناس الفوائض الإنتاجية، وكذا بنية تحتية وفيرة من غرف تبريد ومخازن للحيلولة دون تلف المنتجات وتسهيل عملية التسويق. (بن النوي، 2020، صفحة 168)

8.1. عائق وصول الدعم للفلاحين: يتطلب الحصول على الدعم عدد من الإجراءات والخطوات، يجب توفرها سواء كان الدعم المالي مباشرا أم غير مباشر، والعديد من الفلاحين يجد صعوبة في توافق وثائق الدعم المعمول بها والمطلوبة سواء في الجانب المالي بعدم ملائمة مبدأ السنوية بالنظر إلى خصوصية القطاع الفلاحي الخاصة بموسم الإنتاج، وكذا عدم الموافقة على دفع نفقات الفلاحين الأجراء على مستوى الخزينة، وهو ما أدى إلى عدم استفادة شريحة كبيرة من الفلاحين من الدعم الفلاحي، نظرا لعدم تبسيط هذه الإجراءات وتطويرها من حين لآخر. (أبركان و بلحاج، 2024، صفحة 77).

9.1. ضعف البنية التحتية الفلاحية: تحتاج المناطق الصحراوية لكثرة المسالك الفلاحية، والتي من شأنها أن تسهل في عملية الإنتاج وقلة هاته المسالك يؤثر بشكل مباشر على توسع المساحات المزروعة وزيادة المحاصيل، بالإضافة إلى ضعف الكهرباء الفلاحية في العديد من المناطق والمحيطات وهو ما يجد من رغبة الفلاحين في التوسع وبالتالي زيادة الإنتاج.

10.1. مخاطر الاستدامة البيئية: تواجه الفلاحة الصحراوية مجموعة من المخاطر البيئية أهمها الإفراط في استخدام المياه الجوفية وهو ما سيؤثر مستقبلا على المنطقة وعلى مخزون المياه الجوفية، كما تتميز المياه الجوفية بالملوحة وهو ما يؤثر سلبا على النبات من خلال إعاقة امتصاصه للمياه بشكل سليم، وبالتالي ضعف نمو النبات. إضافة إلى

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

الاستخدام المكثف للأسمدة والمبيدات التي تحتوي على مكونات كيميائية والتي تتغلغل في التربة والمياه الجوفية وهو ما من شأنه الإضرار بالبيئة.

2: آفاق الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي

1.2. المساهمة في تعزيز الأمن الغذائي: بعد النجاح الكبير للفلاحة في ولاية الوادي، وتحقيقها لمعدلات إنتاج عالية، حيث أصبحت الولاية قطب فلاحي بامتياز، ينافس الولايات الأولى على المستوى الوطني، في عدة منتجات خاصة بمنتجات البطاطا حيث تنتج الولاية ما يفوق 12 مليون قنطار، بالإضافة إلى العديد من المنتجات، وهو ما يؤهلها للمساهمة بقوة في تعزيز الأمن الغذائي الوطني.

2.2. تنمية المقاولاتية الفلاحية: يعد تطوير الفلاحة الصحراوية ونقلها من الطرق البسيطة إلى استخدام الطرق العلمية الحديثة، أحد أهم أهداف تطوير الفلاحة، وذلك من خلال تدريب الفلاحين على استخدام التقنيات والأساليب الزراعية الحديثة، كأنظمة الري وإنتاج البذور واستخدام الأسمدة، وهو ما يعزز تنمية الفلاحة الصحراوية للوصول إلى المستثمرات والمشاريع الإنتاجية الكبيرة.

3.2. استدامة الفلاحة الصحراوية: وذلك من خلال الحفاظ على الموارد المائية واستخدامها بطرق عقلانية وترشيد استهلاكها، إضافة إلى استخدام الأسمدة بطرق ومعايير علمية من أجل عدم الإضرار بالتربة والبيئة، كل هذا بمرافقة مختصين في الفلاحة.

الفصل الثاني: _____ مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية بولاية الوادي

خلاصة الفصل الثاني:

تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية من خلال التشغيل، الناتج المحلي الإجمالي، وكذا الصادرات، في ولاية الوادي خلال الفترة الزمنية 2020-2024، حيث تناولنا في بداية الفصل واقع الفلاحة الصحراوية في الجزائر بشكل عام، من خلال إبراز مقومات الجزائر من مياه ومساحة وطاقت متجددة، إضافة إلى عرض لكل مظاهر اهتمام الدولة بالفلاحة الصحراوية، أما في المبحث الثاني فتم عرض بطاقة فنية لولاية الوادي من حيث المساحة والحدود الإدارية وكذا عدد السكان وتوزيعاتهم، ثم التطرق إلى واقع الإنتاج الفلاحي في ولاية الوادي وعرض لتطور الإنتاج خلال الفترة 2020-2024 لعدد من المحاصيل أهمها البطاطا، التمور، المنتجات الحقلية، المنتجات الصناعية، الأشجار المثمرة، والإنتاج الحيواني، ثم إبراز مساهمة الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية للولاية.

ما يمكن قوله في هذا الفصل أن الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي تأثر بشكل كبير على تعزيز التنمية المحلية للولاية.

الخاتمة

خاتمة

تمحورت هاته الدراسة حول دور الفلاحة الصحراوية في تعزيز التنمية المحلية في ولاية الوادي، حيث تمت معالجة إشكالية الموضوع في فصلين تناولنا من خلالها المفاهيم النظرية لمتغيرات الدراسة، وعرض وتحليل الدراسات السابقة، وأخيرا دراسة حالة الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي.

اختبار الفرضيات:

عن طريق الدراسة التي قمنا بها لهذا الموضوع تم التحقق من مصداقية وصحة الفرضيات التالية:

✓ تواجه الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي العديد من المعوقات الطبيعية والبشرية وكذا التقني، وقد أثبتت صحة الفرضية من خلال ما تطرقنا له من تحديات (نوعية التربة - التغيرات المناخية - اليد العاملة ضعف البنية التحتية الفلاحية...)

✓ تساهم الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي في ترقية التشغيل، وقد أثبتت صحة الفرضية بدليل زيادة الطلب على اليد العاملة في القطاع الفلاحي بالولاية.

✓ تساهم الفلاحة الصحراوية في ولاية الوادي في ترقية الناتج المحلي الإجمالي، وكذا الصادرات، وقد أثبتت صحة الفرضية وذلك من خلال زيادة الناتج المحلي الاجمالي وكذا الصادرات بزيادة الناتج الفلاحي.

✓ تعتبر ولاية الوادي قطبا فلاحيا بامتياز لتدليل التحديات التي يمكن أن تصنع آفاقا مستقبلية، وهذا من خلال النجاح الكبير للفلاحة في ولاية الوادي، وتحقيقها لمعدلات إنتاج عالية في العديد من المنتجات الاستراتيجية.

نتائج الدراسة:

حيث توصلت الدراسة بعد عرض الأدبيات النظرية وتحليل المعطيات من خلال الدراسة التطبيقية إلى

جملة من النتائج:

1-النتائج النظرية:

من خلال مراجعة الأدبيات النظرية حول متغيري الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

✓ تعتبر الفلاحة الصحراوية أحد أهم المراكز التي تحقق الاكتفاء الذاتي الغذائي.

✓ تواجه الفلاحة الصحراوية بشكل عام العديد من المعوقات الطبيعية والبشرية والفنية.

✓ هناك علاقة قوية بين الفلاحة الصحراوية والتنمية المحلية، هذا لأن الفلاحة الصحراوية تعمل على إنشاء ديناميكية اقتصادية محلية، ما يعزز حركية الأسواق والتشغيل والإنتاج.

✓ 2- النتائج التطبيقية:

✓ توصلنا من خلال الدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

✓ تتمتع ولاية الوادي بالكثير من مقومات الفلاحة الصحراوية، أهمها توفر المساحة المخصصة للزراعة والتي بلغت 258.253 هكتارا أي بنسبة 86 % من المساحة الاجمالية للولاية والموارد المائية المتمثلة في المياه الجوفية والطاقت المتجددة خاصة منها الطاقة الشمسية.

✓ تعتبر ولاية الوادي من الولايات الرائدة في انتاج العبد من المنتجات الاستراتيجية حيث ساهمت في اجمالي الإنتاج الوطني بنسبة 80% من انتاج الفول السوداني سنة 2024 ، و 75 % من انتاج البطاطاسنة 2020 ، 20% من انتاج الطماطم سنة 2022 و 16% من انتاج الثوم سنة 2024 و 35 % من انتاج التمور سنة 2024 و 60 % من انتاج التبغ سنة 2024.

✓ ساهمت ولاية الوادي في الرفع من صادرات الجزائر وتنوعها وبالأخص الصادرات الفلاحية حيث بلغت مساهمة صادرات الإنتاج الزراعي حسب غرفة التجارة والصناعة (سوف) سنة 2021 حوالي 35% وفي سنة 2022 حوالي 78% ، وفي سنة 2023 حوالي 43% و فقد بلغت حوالي من 60-80 % سنة 2024 من إجمالي صادرات الولاية .

✓ ساهمت الفلاحة الصحراوية بولاية الوادي في زيادة نسبة التشغيل حيث تمثل نسبة التشغيل في القطاع الفلاحي حوالي 44.4 % من اجمالي القوى العاملة بالولاية مما ساهم في خفض البطالة المحلية بنسبة 80 %.

التوصيات:

على ضوء النتائج المتوصل إليها خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات:

✓ على الهيئات المعنية والمسؤولة الاهتمام بالزراعة الحديثة من خلال تسخير التكنولوجيا الحديثة والابتكارات، بما يسهل ويحسن من عمليات الإنتاج.

- ✓ إدراج الذكاء الاصطناعي في الفلاحة الصحراوية، حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بتحليل كميات هائلة من البيانات الفلاحية، إضافة إلى توفير معلومات حول التربة والمناخ، مما يسهل على الفلاحين التنبؤ بالمحاصيل.
- ✓ ضرورة الاهتمام بالصناعات التحويلية وإنشاء المصانع، وهو ما يساهم في امتصاص البطالة ويعزز التنمية المحلية في الولاية. ويمتص فائض الإنتاج الفلاحي.
- ✓ ضرورة توجه الدولة نحو الاهتمام بإنتاج الأعلاف بأنواعها المختلفة خاصة مع انخفاض تكاليف إنتاجها، وهو ما سينعكس على أسعار اللحوم الحمراء وتوفرها وكذا زيادة رؤوس المواشي.
- ✓ توفير المزيد من الدعم الحكومي والتمويل، خاصة بالنسبة للبذور والأسمدة والآلات والمعدات.
- ✓ مرافقة الفلاحين من قبل المختصين والتقنيين في أنواع البذور وطرق الزرع واستخدام الأسمدة وكذا تربية المواشي، من أجل تحقيق كفاءة أكبر في عملية الإنتاج.
- ✓ تكوين اليد العاملة في المعارف والتقنيات الزراعية الحديثة بالشراكة مع الجامعة والمعاهد المختصة.
- ✓ وضع آلية حكومية من أجل إيصال الدعم الفلاحي لمستحقيه مباشرة.
- ✓ ضرورة وضع استراتيجية شاملة للنهوض بالفلاحة الصحراوية خاصة في ولاية الوادي التي أثبتت أنها بإمكانياتها البشرية والطبيعية قد تصبح السلة الغذائية للجزائر.
- ✓ إعادة النظر في سياسة الدعم للدولة وفقا للنتائج المحصل عليها من طرف كل فلاح من أجل تشجيع وارشاد جانب الدعم في الطريق الصحيح.
- ✓ خلق آليات أخرى للدعم تتوافق مع الطبيعة الايديولوجية والدينية والفكرية للفرد السوفي.
- ✓ دعم التحول التكنولوجي وادراج التكنولوجيا الحديثة في القطاع الفلاحي لضمان استدامة الفلاحة الصحراوية بولاية الوادي.

آفاق الدراسة:

- ✓ تأثير التطور التكنولوجي والتحول الرقمي على الفلاحة الصحراوية.
- ✓ دور الفلاحة الصحراوية في تحقيق الأمن الغذائي.
- ✓ مساهمة الفلاحة الصحراوية في خفض نسب التضخم.
- ✓ دور الفلاحة الصحراوية في رفع معدلات الاستثمار في القطاع الفلاحي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد مخلوف، و عمر مرزوقي. (2018). التنمية المحلية: مفاهيم، استراتيجيات وتجارب دولية. مجلة البحوث القانونية والسياسية ، 515.
- 2- أمين بن سعيد، محمد مسعودي، و غنية نذير. (2022). تحليل تباين طرق الري بالمياه المالحة على إنتاجية محصول البطاطا في منطقة الوادي بالجزائر 2019. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، 377.
- 3- بحوص بوفنيك، و عبد الحميد رمضان. (2022). التنمية المحلية ودورها في تحقيق السلم الاجتماعي بالجزائر. مجلة المستقبل للدراسات القانونية والسياسية ، 32.
- 4- براهيم بوجلخة، و محمد يوسف عامرة. (2018). انعكاس روح المقاولاتية والإبداع على واقع التنمية الفلاحة الصحراوية . مجلة العلوم الادارية والمالية ، 160.
- 5- براهيم شيخ التهامي. (2024). اعتماد الزراعة الذكية مناخيا توجه استراتيجي لتحقيق التنمية الزراعية الصحراوية في الجزائر الواقع ومتطلبات النجاح. مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية ، 101.
- 6- بغداد قرزو. (2022). دور الإدارة المحلية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر. مجلة آفاق للأبحاث السياسية والقانونية ، 103.
- 7- بلقاسم ساهي. (2020). البعد الاقتصادي لاستصلاح الأراضي الصحراوية في الجزائر في ظل القانون 83/18. مجلة الباحث في العلوم القانونية والسياسية ، 238.
- 8- حمزة بالي. (2020). دور القطاع الفلاحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر حالة ولاية الوادي خلال الفترة (2000-2019). مجلة الباحث ، 833.
- 9- حنين عبد المهدي حمود الكرعان. (2023). استخدام المكننة الزراعية والأسمدة وتقنيات الري وأثرها في مستوى الانتاج الزراعي للمناطق الصحراوية في محافظة كربلاء. كربلاء: جامعة كربلاء.
- 10- خليل خميس، و خليفة دلهوم. (2024). دور القطاع الفلاحي في التنمية المحلية - والية وادي سوف نموذجا. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية (ABPR) ، 95.
- 11- سعيدة أبركان، و فتيحة بلحاج. (2024). واقع الدعم الحكومي في قطاع الفلاحة بالجزائر في ظل الاصلاح المالي والميزانياتي -دراسة تحليلية لسياسة الدعم الفلاحي إثر تطبيق القانون العضوي 15-18. مجلة الاقتصاد والتنمية ، 77.
- 12- سفيان عمراني. (2015). ترقية القطاع الفلاحي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة ولاية قالمة. ولاية قالمة : جامعة قالمة.
- 13- صندوق النقد العربي. (2021). مفاهيم اقتصادية أساسية: الناتج المحلي الاجمالي. أبوظبي: صندوق النقد العربي.
- 14- عائشة بن النوي. (2020). التنمية الزراعية في الجزائر: العقبات والتحديات. مجلة آفاق للبحوث والدراسات ، 168.
- 15- عبد القادر زبوشي. (2025). القطاع الفلاحي وإشكالية الأمن الغذائي في الجزائر: الواقع وسياسات النهوض بالقطاع. دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية ، 122.
- 16- عبد الله حجاب. (2017). التنمية المحلية... النظريات الاستراتيجية والأطراف الفاعلة لتحقيقها. مجلة الدراسات القانونية و السياسية ، 354.
- 17- علال قاشي، و عبد الحليم بوشكيوه. (2023). استصلاح الأراضي الصحراوية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية. مجلة الدراسات القانونية ، 84.
- 18- علي العبسي، و بلال شخي. (2018). واقع وآفاق طاقة الرياح في الجزائر. مجلة الهفار للدراسات الاقتصادية ، 305.
- 19- عمار علوني. (2019). التنمية المحلية: الأهداف والسياسات مقارنة نظرية. المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية ، 69.
- 20- فوزي بوسدره، و عبد الصمد سعودي. (2019). انعكاس القطاع الفلاحي على معدلات النمو الاقتصادي والتشغيل في الجزائر للفترة (2001-2018). مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، 370.
- 21- فوزية موري، و عيسى بن ناصر. (2015). دور التسويق الزراعي في ترقية الزراعة الصحراوية. مجلة العلوم الانسانية ، 464.
- 22- لامية بن عرفة، و غنية بن حركو. (2023). مقومات الزراعة الصحراوية بالجزائر -دراسة حالة وادي سوف للفترة 2020/2021. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية و الإدارية .
- 23- محمد بن بيا، بلقاسم ميموني، و ميلود عبود. (2021). الفلاحة الصحراوية بوابة التنمية الزراعية المستدامة في الجزائر " ولاية أدرار نموذجا". مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية ، 141.
- 24- موسى رحمانى. (2001). الزراعة الصحراوية في الجزائر واقع وآفاق منذ 1983 دراسة تحليلية. الجزائر: جامعة الجزائر.
- 25- موسى رحمانى. (2001). طريقة الرش المحوري كأداة لتطوير الزراعة الصحراوية. مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة ، 16.
- 26- نجيب نسيب. (2024). السياسة الوطنية لترقية الطاقات المتجددة في الجزائر. مجلة الحقوق و العلوم الانسانية ، 195.

- 27- نعيمة زعرور، و صليحة جواهره. (2018). برامج الطاقات المتجددة في الجزائر ..الواقع و التحديات. *أبحاث اقتصادية وإدارية* ، 319.
- 28- هاجر سويد، و أولاد العيد بوحفص. (2024). أثر استراتيجيات الفلاحة الصحراوية في الجزائر على الاقتصاد الوطني: ولاية غرداية نموذجا. *مجلة الاقتصاد والتجارة الدولية* ، 6 (1)، 81.
- 29- الهام بخوش. (2023). تنمية الزراعة الصناعية في الأراض الصحراوية لترقية الاستثمار الفلاحي. *مجلة الحقوق والعلوم السياسية جامعة خنشلة* ، 934.
- 30- هجيرة العربي شريف، و أمينة بدر الدين. (2024). مساعي الجزائر لتطوير الزراعة الصناعية في الأراضي الصحراوية وتحدياتها. *مجلة التنوع الاقتصادي* ، 121.
- 31- هيام بوكروطة، و أحلام براك. (2023). فواعل التنمية المحلية. *مجلة الصدى الدراسات القانونية والسياسية* ، 18.
- 32- و داد طالبي. (2020). دور القطاع الفلاحي في تقليل التبعية لقطاع المحروقات وتحقيق التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الجزائري دراسة للفترة 2000-2018. *مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية* ، 568.
- 33- ولاية الوادي. (2022). *مونتوغرافيا ولاية الوادي لسنة 2021*. ولاية الوادي: ولاية الوادي.
- 34- وليد بولغب. (2018). التنمية المحلية في الجزائر. *مجلة إيليزا للبحوث والدراسات* ، 147.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-Djaafour, n., & yahi, m. (2022). Le secteur agricole et son développement dans le sud algérien comme clé de la sécurité alimentaire (Division pomme de terre dans la région de Wadi Souf comme modèle). *Revue Algérienne du Droit des Affaires* , 104.
- 2-Hergoun, T. (2024). Desert Agriculture in Algeria: Reality and Challenges - Adrar Province as a Model -. *Journal of Economics and International Trade* , 6 (1), 31.
- 3-Nelson, S. A. (2015, 11 17). Deserts. Tulane, Tulane University.
- 4-OUENDENO, M. L. (2019). L'agriculture irriguée au Souf –El Oued (Algérie): acteurs et facteurs de développement. *Journal Algérien des Régions Arides (JARA)* , 114.
- 5-Talhi, K. (2024). The Development of Desert Agriculture as a method of achieving food security in Algeria. *Journal of Contemporary Business and Economic Studies* , 133.

مواقع الانترنت:

- Horizons (8 10، 2024). توقع إنتاج أزيد من 11,5 مليون قنطار من البطاطا بالوادي. تاريخ الاسترداد 04 15، 2025، من Horizons: <https://www.horizons.dz/?p=171760&lang=ar#:~:text=%D9%88%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%84%20%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF%D9%8A%20%D9%85%D9%86%D8%B0%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AA,%D9%88350%20%D9%82%D9%86%D8%B7%D8%A7>
- Wikifarmer: (بلا تاريخ). ما هي الزراعة الصحراوية. تاريخ الاسترداد 04 03، 2025، من <https://wikifarmer.com/library/ar/article/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9%D8%9F>
- الإذاعة الجزائرية. (06 04، 2019). بعد البطاطس.. الوادي الأولى وطنيا في إنتاج الفول السوداني والتبغ. تاريخ الاسترداد 03 05، 2025، من الإذاعة الجزائرية :

الملاحق



حصيلة التصدير بولاية الوادي لسنة 2021
حسب شهادات المنشأ الصادرة عن غرفة التجارة والصناعة سوف

| المصدر | المنتوج | الوجهة | الكمية (كغ) | القيمة | |
|--------|--------------------|-------------------|-------------|------------|--------------|
| | | | | الأورو (€) | الدولار (\$) |
| 01 | العافر قرحة | باكستان | 4990 كغ | / | 3428.8 |
| 02 | بطاطا | النيجر | 12000 كغ | 2640 | / |
| 03 | بطاطا | إسبانيا | 24000 كغ | 5280 | / |
| | تمور | إسبانيا | 43780 كغ | 45938 | / |
| 04 | تمور | موريتانيا | 80000 كغ | 32000 | / |
| | مسطح الارضية | موريتانيا | 36540 كغ | 1050 | / |
| 05 | تمور | موريتانيا | 10000 كغ | 12000 | / |
| 06 | تمور | موريتانيا | 299500 كغ | 12255 | / |
| | زيت الصوجا (5 لتر) | موريتانيا | 50000 كغ | 58500 | / |
| 07 | تمور | موريتانيا / فرنسا | 92524.4 كغ | 50333.4 | / |
| 08 | تمور | موريتانيا | 14000 كغ | 5600 | / |
| 09 | تمور | موريتانيا | 17002 كغ | / | 8501 |

| | | | | | |
|----|------------------------------|-----------|-------------|---------|-------|
| 10 | مسحوق أجهزة إطفاء الحريق ABC | إسبانيا | 20000 كغ | 7200 | / |
| 11 | Pastèque | فرنسا | 19200 كغ | 9600 | / |
| | Melon jaune | | 2400 كغ | 1320 | |
| | Melon cantaloup | | 2016 كغ | 1108.8 | |
| 12 | زيت المائدة | موريتانيا | 182572.8 كغ | 228125 | / |
| | تمور | موريتانيا | 25000 كغ | 10000 | / |
| 13 | عود قرحة | باكستان | 6480 كغ | / | 68400 |
| 14 | بطاطا | موريتانيا | 8000 كغ | 1200 | / |
| 15 | مزبل الروائح الجسدية | السينيغال | 6480 كغ | 17644 | / |
| 16 | تمور | موريتانيا | 2800 كغ | 11857.1 | / |
| | بسكويت (يو دانيز، بيور) | | 500 كغ | | |
| | شكولاتة بيغارلا | | 250 كغ | | |
| | حلوى (زككو، طيار) | | 4200 كغ | | |
| | مايونيز CASBAH | | 2500 كغ | | |
| | عصير دابلي | | 2985 كغ | | |
| 17 | ملح صناعي | النيجر | 800000 كغ | 16000 | / |
| 18 | تمور | ماليزيا | 21000 كغ | / | 34900 |

الملحق رقم: 01

Republique Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère du Commerce et de la Promotion des exportations

Direction Régionale du Commerce : Ouaregla

Direction du Commerce de la Wilaya de : El-Oued

Chambre de Wilaya de : El-Oued

STATISTIQUE D'EXPORTATION POUR L'ANNEE 2022

| Entreprise | Désignation du produit | Destination | Poids | | Montant | Devise \$/€ |
|-------------------|-----------------------------------|-------------|----------|-----------------|---------|-------------|
| | | | Quantité | Unité de mesure | | |
| 1 | les dattes | Mauritanie | 57000 | KG | 17100 | € |
| | Gâteaux (mini galaxy) | | 161850 | | 41050 | |
| | Bombon (chocol, citrou, chocolat) | | 4000 | | 900 | |
| | Jus 125 ml (joy) | | 270700 | | 45795 | |
| | Jus 200 ml (daily) | | 1228 | | 410 | |
| | Jus (Praxy) | | 2500 | | 1950 | |
| | Tube plastique 110 | | 2400 | | 1650 | |
| | Tube plastique 80 | | 1800 | | 1200 | |
| Tube plastique 65 | 900 | 900 | | | | |
| Tube plastique 32 | 600 | 600 | | | | |
| 2 | Sel Industriel | Niger | 4800000 | KG | 103200 | € |
| 3 | les dattes | Mauritanie | 533400 | KG | 257641 | € |
| 4 | les dattes | Kazakhstan | 176000 | KG | 110000 | \$ |
| | | Georgie | 22000 | | 17600 | |
| 5 | les dattes | Mauritanie | 70000 | KG | 18700 | € |

| | | | | | | |
|---|--------------------------|------------|---|----|----------|----|
| 5 | les dattes | Mauritanie | 47000 | KG | 101400 | \$ |
| | Jus 125 ml (joy) | | 15100 | | 2960 | |
| 6 | Jus 200 ml (daily) | Mauritanie | 7728 | KG | 1182 | € |
| | Jus 01 L (daily) | | 27790 | | 4645 | |
| | Gâteaux (mini brillante) | | 13740 | | 2870 | |
| | Papier Serviette | | 1120 | | 735 | |
| | Jus 125 ml (joy) | | 79490,4 | | 21114,08 | |
| | Jus 200 ml (daily) | | 8448 | | 1476 | |
| | Jus 01 L (daily) | | 64350 | | 9538 | |
| | Jus 1 L (FAWARA) | | 1560 | | 218,4 | |
| | Sel Alimentaire 1 kg | | 1560 | | 33 | |
| | Gâteaux (Bichoco) | | 14370 | | 2950 | |
| 7 | Couche Bebe | Mauritanie | 795,5 | KG | 565,75 | € |
| | Papier Serviette | | 2880 | | 2175 | |
| | Balai | | 82 | | 38 | |
| | Frottoir | | 32 | | 30 | |
| | Manche Balai | | 80 | | 22 | |
| | Assiette Jetable | | 32 | | 12,5 | |
| | Emballage Pizza | | 70 | | 33,6 | |
| | Lingette (pirou) | | 222 | | 103,2 | |
| | Dosodoresant (orange) | | 875 | | 671,25 | |
| | Savon (tacha) | | 185 | | 29 | |
| | Sac Poubelle | | 44 | | 21,8 | |
| | Sac Alimentaire | | 50 | | 43,6 | |
| | 8 | | Rouleaux blanc en non tissé de polypropylène 20 GSM 100cm x 1000m | | Tunisie | |
| 9 | les dattes | Mauritanie | 40001 | KG | 10800,27 | \$ |
| | Jus 125 ml | | 20000 | | 5400 | |
| | Gâteaux | | 17640 | | 3920 | |
| | | | 600 | | 600 | € |

| | | | 1800 | | 1300 | |
|------------------|---|------------|----------|----|----------|---|
| 10 | Peinture | | | | | |
| | les dattes | Senegal | 52176 | KG | 43846,2 | € |
| 11 | les dattes | France | 15144 | KG | 19687,2 | € |
| 12 | les dattes | Mauritanie | 45400 | KG | 15890 | € |
| 13 | Biscuit | Mauritanie | 8752 | KG | 2542 | € |
| | Gateau (petit peur) | | 11262 | | 2420 | |
| | Jus 125 ml | | 119120,4 | | 17017,2 | |
| | Jus 200 ml | | 26460 | | 4284 | |
| | Boisson gazeuse 1 l | | 2000 | | 300 | |
| | BONBON HALKOUM | | 664 | | 116,2 | |
| | Dalle se Sol 45-45 | | 295928 | | 35924,48 | |
| | Dalle se Sol 33-33 | | 334780 | | 47188,88 | |
| | Boisson gazeuse 33 Cl | | 2132 | | 288,6 | |
| | Boisson gazeuse 24 Cl | | 1800 | | 324 | |
| | Fauteuil | | 169 | | 208 | |
| | Sandales | | 500 | | 750 | |
| | Fayence | | 41230 | | 2827,2 | |
| | Emballage alimentaire | | 1671 | | 334,2 | |
| Chaquure | 35000 | 1680 | | | | |
| Papier serviette | 575 | 230 | | | | |
| 14 | Poudre polyvalent type ABC 40% de couleur bleue | Tunisie | 10000 | KG | 6500 | € |
| 15 | les dattes | Senegal | 15000 | KG | 3750 | € |
| | | Mauritanie | 7920 | | 2376 | |
| 16 | Goblets Carton 4.5 Oz | Tunisie | 2240 | KG | 1264 | S |
| | Matier premiere pour goblets 3 Oz (Font + jaquette) | | 2000 | | 600 | |
| | Matier premiere pour goblets 7 Oz (Font + jaquette) | | 2500 | | 750 | |
| 17 | Dochet carton | Ranfodsch | 100000 | KG | 6500 | € |

| N° | DESCRIPTION | PAYS | QUANTITE | UNITÉ | VALEUR | MONNAIE |
|----|--|------------|----------|-------|--------|---------|
| 18 | Pellitory roots | Pakistan | 2973 | KG | 17304 | \$ |
| 19 | Rouleau Embalage alimentaire (roll embolage) | Mauritanie | 375 | KG | 150 | € |
| | BISCUIT PETIT BEUR (bag) | | 1080 | | 450 | |
| | BONBON HALKOUM (bonnet holkoum) | | 450 | | 135 | |
| | Mayonnaise 5KG (mayonaisse) | | 3350 | | 804 | |
| 20 | Carottes | Mauritanie | 13020 | KG | 3906 | € |
| | Tomates | | 36000 | | 10300 | |
| 21 | TUBE ANNULE SNR/ML DN 300 | Tunis | 522 | KG | 798,3 | \$ |

| | |
|-----------------------|-----------|
| TOTAL \$ = | 275816,57 |
| TOTAL € = | 791446,34 |
| TOTAL Autre Monnaie = | //// |

Secrétaire wilaya de : CW SOUF

CANEVA N°01

الملحق رقم 02

Republique Algérienne Démocratique et Populaire
Ministère du Commerce et de la Promotion des exportations
Direction Régionale du Commerce : Ouaregla
Direction du Commerce de la Wilaya de : El-Oued
Chambre de Wilaya du : El-Oued

STATISTIQUE D'EXPORTATION POUR L'ANNEE 2023

| Entreprise | Désignation du produit | Destination | Poids | | Montant | Devise S/E |
|------------|---|-------------|----------|-----------------|----------|------------|
| | | | Quantité | Unité de mesure | | |
| 1 | les dattes | Mali | 137150 | KG | 23885,02 | € |
| | | Senegal | 64450 | | 13982,5 | |
| | | Mauritanie | 1075000 | | 329295 | |
| | | Kazakhstan | 21000 | | 15750 | |
| 2 | les dattes Gâteaux (mini gale) Jus 125 ml (Joy) Jus 100 ml (freey) Jus 200 ml (Joy) | Mauritanie | 60000 | KG | 18000 | € |
| | | | 136000 | | 41400 | |
| | | | 244200 | | 44005 | |
| | | | 12240 | | 2400 | |
| | | | 6600 | | 1200 | |
| 3 | les dattes | Senegal | 18000 | KG | 5400 | € |
| | | Mauritanie | 97960 | KG | 34792 | € |
| | | Mali | 43696 | KG | 34849,2 | € |
| 4 | les dattes | France | 18480 | KG | 14784 | € |

| | | | | | | |
|----|---|------------|---------|----|----------|---|
| 5 | AOUD GARHA | USA | 27742,2 | KG | 30259,92 | € |
| | | Pakistan | 12960 | | 36000 | € |
| 6 | les dattes | Malaisie | 20000 | KG | 20250 | € |
| 7 | Sel Industriel | Niger | 1600000 | KG | 36800 | € |
| 8 | les dattes | Singapour | 200 | KG | 280 | € |
| 9 | les dattes | Kazakhstan | 22000 | KG | 15430,8 | € |
| | | India | 128000 | | 91600 | |
| 10 | les dattes | Senegal | 17040 | KG | 6816 | € |
| 11 | CITROUILLES | ITALI | 50000 | KG | 10000 | € |
| | | Tunis | 29000 | | 3120 | € |
| 12 | Sel Alimentaire | Niger | 160000 | KG | 4480 | € |
| 13 | Hypochlorite de Sodium Liquide Silicate de Sodium Liquide Soudé caustique Liquide sel en pastille (industriel) | Tunis | 853300 | KG | 95818,32 | € |
| | | | 847000 | | 109868 | € |
| | | | 500000 | | 149000 | € |
| | | | 200000 | | 106350 | € |
| | | | 98000 | | 18522 | € |
| | sel canned juice (200,125, ml) soft drinks (33 cl,01 l) gâteaux (100gr, 160gr, 35gr) | | 4500 | | 180 | |
| | | | 7200 | | 1560 | |
| | | | 7200 | | 1800 | |
| | | | 3310 | | 1620 | |

| | | | | | | |
|-------|--|------------|--------|----|--------|---|
| 14 | biscuit (150gr, 100gr, 80gr) floor cleaner 1 l washer fluid 3 l l'washing liquide (1,25 l/710 ml) gel (w/c) dégraissant 850ml) assainisseur d'air 500 ml glasse cleaner 750 ml marvelle soap 2l hand lotion 400 ml | Mauritanie | 1440 | KG | 550 | € |
| | | | 120 | | 30 | |
| | | | 130 | | 28 | |
| | | | 350 | | 88 | |
| | | | 240 | | 47 | |
| | | | 60 | | 25 | |
| | | | 64 | | 27 | |
| | | | 132 | | 23 | |
| 63 | 37 | | | | | |
| 15 | Sel Granule Alimentaire | Niger | 200000 | KG | 10000 | € |
| 16 | les dattes | Mauritanie | 7992 | KG | 2797,2 | € |
| 17 | SEL INDUSTRIEL | NIGER | 600000 | KG | 36000 | € |
| 18 | Machine a laver klowa 12 kg plastique double bag Machine a lave super cara plastique 9 kg les dattes | Mauritanie | 1440 | KG | 4640 | € |
| | | | 300 | | 960 | |
| | | | 50000 | | 12500 | |
| 19 | Chaux aérienne étalée | Tunis | 200000 | KG | 27400 | € |
| | | | 700000 | | 73200 | € |
| 20 | Eau de javel 5 L Eau de javel 0,9 L Santibon 1L Santibon 5L Lave Linge 3L Lave Linge 1L Jus 125 ml (Joy) | Mauritanie | 51250 | KG | 5432,5 | € |
| | | | 4212 | | 936 | |
| | | | 2232 | | 513,36 | |
| | | | 500 | | 54 | |
| | | | 3600 | | 1044 | |
| | | | 2556 | | 3022,4 | |
| 38500 | 10290 | | | | | |

| | | | | | | |
|----|--|-----------------------|---------------------------------------|----|-----------------------------------|----|
| 21 | Jus 1 l (Joy) Gâteau (mini galaxy) | Mauritanie | 44000 32130 | | 5600 5828 | € |
| 22 | Déchets de Verre | Tunisie | 125000 | KG | 5400 | € |
| 23 | Recycled Copper Ingots Recycled Lead Ingots | Turkey | 500000 500000 | KG | 2000000 600000 | \$ |
| 24 | les dattes seches | Mali | 120000 | KG | 40800 | € |
| 25 | Jus 125 ml papier serviette | Mauritanie | 17420 220 | KG | 2000 220 | € |
| 26 | Stations d'irrigation (pivots) | Mauritanie | 5782 | KG | 9625 | € |
| 27 | Press Matricule (Manual) Press Matricule (Roller) Moule Plaque Immatriculation autocollant de Carrosserie Voiture Moule Plaque Immatriculation | Tonisie | 362 1372 264,024 345 43,4 | KG | 720 5600 1140 321 110 | € |
| 28 | Oignons | Mauritanie | 40000 | KG | 6000 | € |
| 29 | Oignons | Mauritanie | 20000 | KG | 1600 | € |
| 30 | Pellitory Roots | Pakistan | 480 | KG | 288 | \$ |
| 31 | Polyethylene Base Denseite | Tunisie | 15000 | KG | 1440 | € |
| 32 | Matiere Recycle PP MIEL 0,3 | Tunisie | 20300 | KG | 6400 | \$ |
| 33 | Tuyaux D160 PN 10 BARS | Mauritanie | 9296,4 | KG | 12392 | € |
| 34 | les dattes | Malaisie indonesia | 127420 48875 | KG | 135103 39100 | \$ |
| 35 | Plastique Grain | Tunisie | 50000 | KG | 2200 | € |

| | |
|------------------------------|-------------------|
| TOTAL \$ = | 3183941 |
| TOTAL € = | 2067490 |
| TOTAL Autre Monnaie = | ////////// |

الملحق رقم 03

| المحاصيل الصناعية | | الثوم | | البصل | | الضماظم | | البطاطس | | المحاصيل الحقلية | | الشعير | | القمح | | السنوات | | |
|-------------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|------------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|-----------------|---------|------|------|
| النوع | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | المساحة الإنتاج | | | |
| الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | الطن | | | |
| 44925 | 1830 | 104200 | 3380 | 277380 | 1106 | 706560 | 2295 | 3E+06 | 3823 | 1E+07 | 36482 | 17249967 | 49090 | 28493 | 2109 | 180000 | 5370 | 2020 |
| 37660 | 1520 | 124000 | 3946 | 320603 | 1281 | 853000 | 2045 | 3E+06 | 4365 | 1E+07 | 36199 | 19257600 | 48686 | 29829 | 2075 | 233760 | 6881 | 2021 |
| 37250 | 1490 | 127000 | 4003 | 410000 | 1500 | 750000 | 2100 | 3E+06 | 3680 | 1E+07 | 40200 | 17278600 | 51893 | 23544 | 2611 | 107861 | 5439 | 2022 |
| 35875 | 1435 | 117610 | 3800 | 306000 | 1460 | 825000 | 2300 | 3E+06 | 3676 | 1E+07 | 43970 | 18271810 | 55534 | 40260 | 2863 | 211966 | 6399 | 2023 |
| 36000 | 1440 | 115000 | 3760 | 230000 | 1300 | 896000 | 2310 | 3E+06 | 3631 | 1E+07 | 43400 | 18695545 | 54692 | 57685 | 3023 | 342289 | 7044 | 2024 |

| الأراضي/المساحات | | | | الأشجار المثمرة | | | | | | | | النخيل | | | الإعلاف | | |
|------------------|--------|--------|-------|-----------------|--------|------------------|--------|-----------------|--------|-----------------|--------|-----------------|--------|-----------------|-----------------|-----------------|------|
| | | | | الزيتون | | أوت البردو النوا | | عنب | | حمصيات | | الإنتاج | | | المساحة الإنتاج | | |
| | | | | المساحة الإنتاج | النتاج | المساحة الإنتاج | النتاج | المساحة الإنتاج | النتاج | المساحة الإنتاج | النتاج | المساحة الإنتاج | النتاج | المساحة الإنتاج | النتاج | المساحة الإنتاج | |
| 1E+06 | 184131 | 784660 | 79109 | 2465 | 40910 | 2424 | 34537 | 556 | 6678 | 159 | 650 | 25 | 1E+06 | 2E+06 | 15238 | 290660 | 1984 |
| 1E+06 | 176970 | 784660 | 86270 | 2648 | 43098 | 2424 | 34795 | 556 | 6706 | 159 | 650 | 25 | 1E+06 | 2E+06 | 15374 | 438040 | 1934 |
| 1E+06 | 171440 | 784660 | 91800 | 2500 | 45000 | 2424 | 28230 | 558 | 7900 | 159 | 650 | 25 | 1E+06 | 2E+06 | 15402 | 497130 | 2114 |
| 1E+06 | 168240 | 784660 | 95000 | 2700 | 45000 | 2424 | 28270 | 566 | 8000 | 163 | 650 | 25 | 1E+06 | 2E+06 | 15523 | 642146 | 2248 |
| 1E+06 | 165240 | 784660 | 98000 | 3153 | 54000 | 2424 | 28332 | 571 | 8100 | 165 | 690 | 25 | 1E+06 | 2E+06 | 15682 | 785345 | 2656 |

| المنتجات الحيوانية | | | | | | | التعداد الحيواني | | | | | | |
|--------------------|------|------|------|---------------|---------|----------|------------------|------------|-------|--------|---------|---------|-------|
| جلود | صوف | مخس | بيض | لحوم بيض حليب | لحوم حم | لحوم احل | دجاج الاحل | دجاج الاحل | الابل | الماعز | الاعنام | الابقار | |
| 12873 | 5050 | 3580 | 3960 | 26769 | 69187 | 132439 | 680 | 3E+06 | 14400 | 53825 | 357380 | 623300 | 20522 |
| 14100 | 6281 | 3600 | 3951 | 25709 | 73485 | 143267 | 659 | 3E+06 | 14400 | 54000 | 338400 | 638650 | 22891 |
| 10500 | 4733 | 3330 | 0 | 10774 | 60760 | 108850 | 649 | 2E+06 | 0 | 49352 | 106506 | 454892 | 11864 |
| 11500 | 4910 | 4065 | 0 | 11730 | 78874 | 120300 | 715 | 3E+06 | 0 | 59300 | 144500 | 496000 | 13500 |
| 11587 | 5294 | 1258 | 0 | 12179 | 76607 | 121479 | 201 | 3E+06 | 0 | 60000 | 114700 | 496500 | 13550 |

الملحق رقم 04